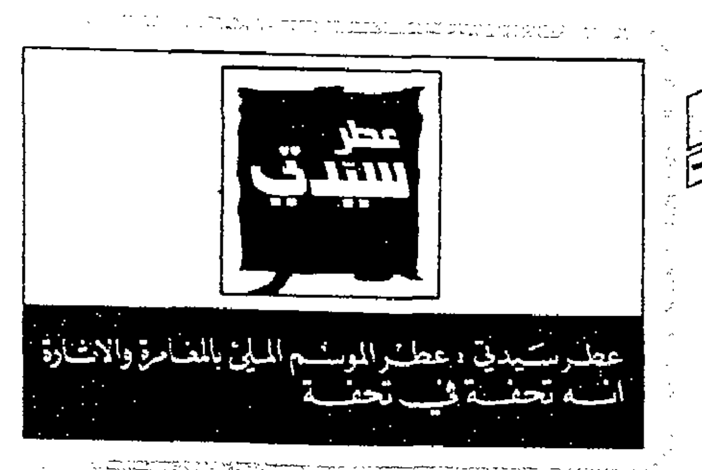
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 11 January 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2966
الأحد ١١ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ١١/١/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٦٦
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية - من جدة



ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B Fr • Canary Is 240 Pts • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 L • Luxembourg 35 LFr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3.5W Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

قصف البصرة بعد فشل "كربلاء ٥"
قوات العراق تحاصر الإيرانيين بمنطقة المعابر

بغداد - «الشرق الأوسط» - طهران - وكالات الانباء:
اتسعت دائرة المواجهة الدائرة في القطاع الجنوبي من جبهة الحرب العراقية - الايرانية امس بشكل خطير واكدت بغداد ان الموقف يتحسن باضطراد لصالح قوات الفيلق الثالث التي كبدت الايرانيين خسائر لم يشهدها تاريخ الحرب منذ اندلاعها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠، وذلك بعد ان شنت هجوما مضادا اعتبارا من الفجر ونجحت في تطهير بعض النقاط التي كان الايرانيون قد حققوا فيها موطىء قدم عند بدء هجومهم الذي اطلقوا عليه اسم «كربلاء - ٥»، فيما قصفت القوات البرية ٤ مدن ايرانية بصواريخ ارض - ارض ردا على القصف المتواصل الذي تعرضت له مدينة البصرة دون توقف منذ ثمان واربعين ساعة.

واكدت بغداد في بيان اصدرته بعد ظهر امس ان القوات العراقية ماتزال تضيق الخناق على القوات الايرانية ولاسيما في منطقة المعابر في الجانب الشرقي من بحيرة الاسماك بعد ان تم تطهير المعابر من الجانب الغربي بالكامل.

واضافت ان مدفعية الميدان رسمت سدودا نارية متوازية باتجاه القوات الايرانية تساندها الطائرات العراقية التي سيطرت على سماء المعركة، في حين تقوم الطائرات السمتية بصب حممها ومن مسافات قريبة جدا على التجمعات الايرانية في العمق لمنعها من ادامة زخم هجومها في محور كودسوادي والبحيرة.

ونسب مراسل وكالة الانباء العراقية الى قائد ميداني كبير في «قوات محمد القاسم» قوله ان التشكيلات المدرعة وتشكيلات آلية قد وصلت الى اهدافها المرسومة وباشرت في اكتساح المواقع الايرانية التي تسللت اليها في جنح الظلام.

وقال ان تشكيلات من القوات العراقية الخاصة باشرت بتطهير ما تبقى من العقد التي تحاصر فيها القوات الايرانية.

هجوم مضاد كاسح

وكان المتحدث العسكري العراقي قد اكد قبل ذلك ان قوت الفيلق الثالث شنت اعتبارا من ساعات الفجر الاولى هجوما مضادا كاسحا ونجحت في تحجيم القوات الايرانية وتحديد تواجدها ومنع تدفقها خارج النقاط التي احرزت فيها موطىء قدم بعد ان عبرت حدود العراق الدولية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان القوات العراقية استمرت ليلا من تطوير عملياتها القتالية وتوجيه نيرانها الكثيفة للمواضع التي تتواجد فيها قوات ايرانية في محور بحيرة الاسماك والنقاط الملامسة لخط الحدود الدولية في القاطع الجنوبي من الجبهة. واضافت ان قوات المشاة والمغاوير تساندها مختلف الاسلحة شرعت في الضغط على القوات الايرانية لقطع الطريق على القوات المعقبة وتكبيدها الخسائر الجسيمة في الافراد والمعدات.

ونقلت الوكالة العراقية عن اللواء الركن طايل خليل قائد الفيلق الثالث قوله ان قواته كبدت القوات الايرانية خسائر جسيمة بالافراد والمعدات بعد معارك عنيفة معها، كما استطاعت احباط النوايا الكبيرة للهجوم وايقاف اندفاع القوات الايرانية.

واضاف ان القوات العراقية شرعت على الفور بازالة القوات الايرانية من ابرز النقاط ضمن قاطع الوية المشاة ٤٧ و٤٥ و٤٢١. كما تصدت لكل المحاولات التكتيكية والمناورات التي حاولت القوات الايرانية اتباعها لتوسيع رقعة تواجدها.

وقال ان القوات العراقية مازالت تخوض معارك عنيفة ضد القوات الايرانية بمختلف انواع الاسلحة، كما تجري حاليا عملية اخلاء اعداد من الاسرى.

خسائر ايرانية جسيمة

وقال السيد عبد الجبار محسن مدير التوجيه السياسي بالجيش العراقي في وقت لاحق من مساء امس ان القوات الايرانية تحولت الان الى الدفاع في النقاط المتفرقة التي حصلت عليها شرق بحيرة الاسماك التي تبعد حوالي ١٥ كيلومترا شرق مدينة البصرة.

ووصف الخسائر الايرانية بانها مذهلة، وقال ان المعارك تدور الان على الحدود الدولية وان كل الادعاءات التي قالت ايران ان قواتها حققت نجاحات لم يعد لها اساس من الصحة على الارض.

وقدر السيد محسن حجم القوات التي دفعت بها ايران في هجومها الجديد بانه اكثر من عشرة فرق من الحرس الايراني. وفند ما ادعته ايران من انها حطمت اعدادا كبيرة من الدروع العراقية وقال ان سلاح الدروع العراقي لم يشارك حتى الان في المعركة وان الاسلحة التي تشارك هي اسلحة المشاة والمدفعية والطيران وطائرات الهليكوبتر السمتية.

وذكر ان قوات المقداد والقوات المنضمة اليها ابادت الجنود الايرانيين الذين تسللوا الى غربي بحيرة الاسماك. كما أسروا اعدادا منهم. وقال ان القوات العراقية تقوم الان بتطهير ما تبقى من مواضع قريبة من المنطقة.

واشار الى ان المعارك اصبحت محصورة بعد حوالي ٣٠ ساعة من اندلاعها في منطقة ضيقة بالقرب من السدة الشرقية والتي تمثل الحدود الدولية بين العراق وايران. وقال: الان لا وجود للقوات الايرانية في «شهلة الاغوات» وانه كل ما يمثلونه الان من تواجد هو محصور في هذه السدة.

واوضحت القيادة العراقية ايضا ان المقاتلات العراقية تدخلت بكثافة اعتبارا من بعد ظهر امس الاول لتعزيز وحدات المقداد التابعة للفيلق الثالث ولمنع وصول تعزيزات ايرانية.

وقالت ان طائرتين ايرانيتين من طراز «اف - ٥» اسقطتا امس الاول وامس فوق القطاع الجنوبي من الجبهة ونفت المعلومات الواردة من طهران ومفادها ان العراق فقد امس السبت طائرة «اف - ١٥».

قصف بالصواريخ

واكدت بغداد ان الطائرات السمتية تمكنت من تدمير ٤٥ زورقا ايرانيا وعددا من الدبابات والاليات وتجمعات الافراد والاسلحة.

ونسب راديو بغداد لمتحدث عسكري عراقي قوله ان الطائرات التي واصلت ضربها للقوات الايرانية طوال امس عادت الى قواعدها سالمة بعد ان ابلت بلاء حسنا في المعارك التي تخوضها في القاطع الثالث من ساحة العمليات.

وفي ذات الوقت قالت بغداد انها قصفت بصواريخ ارض - ارض اهدافا منتخبة في مدن ديزفول ورام هرمز وبهاوند وبروجرد ظهر امس بعد ان كانت القوات الجوية قد نفذت ليلة امس غارات مدمرة على اهداف مشابهة في مدن قم واصفهان وديزفول.

وقالت تقارير وكالات الانباء ان القصف المدفعي لمدينة البصرة لم ينقطع خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، وقالت بغداد من جهتها ان ١٦ مدنيا قتلوا وجرح ٦٤ آخرين من جراء القصف المدفعي والغارات الجوية على الاحياء السكنية في البصرة.

اليوم في الشرق الأوسط


الملفات السرية البريطانية: ايدن يخشى ان تلعب روسيا بعبد الناصر (ص٦)


الايطاليون يعرفون اليوم هوية بطل الشتاء. (ص١٢)

ما هذا الجنون يا درويش؟! بقلم: شاكر النابلسي (ص١٣)

ازمة البرلمان المصري. بقلم: د. محمد حلمي مراد (ص٩)

تقدير جهود الملك فهد للتوصل لاتفاق "أوبك"
دول التعاون تؤكد التزامها التام بالخطة "الإنتاجية والسعرية" للنفط

وزراء البترول لدول مجلس التعاون خلال اجتماعهم في الرياض امس.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر السيد احمد بواس:
اكد وزراء البترول في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الطارىء امس بالرياض استمرار التزام دولهم التام بالخطة الانتاجية والسعرية للنفط التي اقرتها منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» خلال اجتماعها الاخير بجنيف.

واعرب الوزراء عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على مساهمته الشخصية في ما توصلت اليه منظمة «اوبك» اخيرا من اتفاق عمت فوائده.

واعرب الوزراء عن شكرهم وتقديرهم للملك فهد بن عبد العزيز شخصيا ولحكومته الرشيدة على الموقف الايجابي والنبيل في اجتماع منظمة «اوبك» الاخير والذي كان له بالغ الاثر في الوصول الى النتائج التي تراعي مصالح دول المنظمة وشعوبها.. وعلى حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

جاء ذلك في برقية رفعها الوزراء للملك فهد في ختام اجتماعهم الطارىء الذي عقد في الرياض امس.

وقال بيان صحفي صدر عقب الاجتماع الذي ترأسه الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة - ان اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي بدول مجلس التعاون الخليجية استعرضت في الاجتماع وضع السوق البترولية العالمية والتطورات التي شهدتها منذ انعقاد مؤتمر «اوبك» الثمانين في جنيف.

وان اللجنة لاحظت بارتياح بالغ الاتصالات الاخيرة التي قامت بها سلطنة عمان مع بعض الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك»، وحثتها على مواصلة جهودها بهذا الشأن.

كما استمعت اللجنة الى تقرير وزير النفط بدولة الكويت ووزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية عن الاعمال التحضيرية التي تتم في البلدين من أجل تكثيف الاتصالات مع بعض الدول الاخرى من خارج «اوبك» والهادفة لتحقيق الاستقرار بالسوق البترولية.

واكدت اللجنة ضرورة واهمية استمرار هذه الاتصالات وتكثيفها من أجل تضافر جهود جميع المنتجين بهدف حماية السوق وتجنيبها التقلبات الضارة.

وقد القى الدكتور مانع سعيد العتيبة كلمة في ختام الاجتماع شكر فيها السعودية على حسن الضيافة وقال انه تم خلال هذا الاجتماع استعراض جميع الامور البترولية التي تهم دول مجلس التعاون وتهم الدول المنتجة للبترول وخاصة ما تم في اجتماعات الدول المصدرة للبترول «اوبك» الاخيرة.

واضاف انه تم بحث النتائج التي ترتبت على اتفاقية جنيف الاخيرة وتجاوب السوق البترولية لها بصورة ايجابية مما يشكل تكليلا لجهود الدول الاعضاء في المنظمة وخاصة دول مجلس التعاون ووصول اسعار البترول الى مستوى ١٨ دولارا للبرميل الواحد ووصفه بأنه هدية السنة الجديدة لشعوب دول المجلس.

ونوه الدكتور العتيبة بالدور القيادي الذي قام به الملك فهد بن عبد العزيز في هذا المجال الذي مكن منظمة «اوبك» من الوصول الى ذلك الاتفاق الذي نجني ثماره في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

وثائق "إيران جيت" تزيد من تفجر الفضيحة
الخطة إسرائيلية وتستهدف استمرار الحرب والمخابرات الأمريكية مشاركة أساسية في العملية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:
اكدت الوثيقة السرية التي افرج عنها البيت الابيض والتي تحمل توقيع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وبعض ما تسرب الى لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ عن المرحلة الاولى من تحقيقاتها في فضيحة ايران جيت ان فكرة العملية السرية مع ايران وتحويل جانب من ثمن الاسلحة الى قوات «الكونترا» ولدت في القدس المحتلة، وان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يعملون على تنفيذها ويجددونها كلما اوشكت على التوقف في احدى مراحل تنفيذها.

كما اكدت الوثيقة والدلائل الاخرى ما هو اخطر من فكرة العملية وهو تمكن كبار المسؤولين الاسرائيليين من اغراق الرئيس ريجان وادارته في هذه الفضيحة مع كل يوم كان يمر عليها، الى درجة انه لم يبق احد يستطيع التمييز بين الدور الاسرائيلي والدور الامريكي في تنفيذ العملية لاحقا كما افادت معلومات التقرير والوثيقة.

وقد ردت المخابرات المركزية يوم امس في بيان غير عادي لها نفت فيه هذه المعلومات. فبالنسبة لدور اسرائيل كشفت معلومات جديدة تسربت من تقرير لجنة المخابرات واعلنت يوم امس المزيد من الادلة عن دور اسرائيل.

وقالت معلومات التقرير الجديدة والمستندة الى شهادات كبار المسؤولين الامريكيين امام اللجنة ان الفكرة اسرائيلية وقد عاد بها مايكل ليدين الخبير في شؤون الشرق الاوسط والمستشار في مجلس الامن القومي بعد زيارته للقدس في ربيع العام ١٩٨٥ ومعه خطة للاتصال بطهران عبر الوسيط الايراني منوشهر هوربونيفار وهو معروف لدى تجار الاسلحة الاسرائيليين.

كما ان روبرت ماكفرلين ايد الفكرة بعد تردد ونبه الى مخاطرها لكون العملية تهدف الى مقايضة الرهائن بالاسلحة وان جورج شولتز وزير الخارجية وافق عليها لكنه حذر من ان المصالح الاسرائيلية ليست بالضرورة مطابقة للمصالح الامريكية.

وقالت معلومات التقرير: «الا ان اسرائيل اغرقت الولايات المتحدة اكثر فاكثر في العملية لان من مصلحتها استمرار الحرب بين العراق وايران وانها بدأت بيع الاسلحة سرا الى ايران منذ عام ١٩٨٠ لما في ذلك من فائدة لامنها وصناعاتها العسكرية».

(النص الكامل للوثائق ص ٣)

اتفاق اوروبي لرفع قيمة المارك والفلورين

بروكسل - أ ف ب: توصل خبراء النقد في السوق الاوروبية المشتركة الذين اجتمعوا امس في بروكسل الى اتفاق بشأن رفع قيمة المارك الالماني والفلورين الهولندي بنسبة تتراوح ما بين ٣ و٤ في المئة.

وعلم من مصدر واسع الاطلاع في بروكسل ان غالبية العملات النقدية الاخرى التابعة للنظام النقدي الاوروبي لن يطرأ عليها تغيير.

واضاف المصدر نفسه انه يتعذر حتى الان ابرام اتفاق رسمي بشأن ما تطالب به الدنمارك وبلجيكا اللتان ترغبان ايضا في زيادة طفيفة لقيمة عملتيهما.

وليس من المتوقع ان يتأثر الدولار الامريكي بصورة مباشرة بأي اجراءات تخرج عن الاجتماع لان العملة الامريكية ليست ضمن النظام النقدي الاوروبي. الا ان الانخفاض الملموس للدولار على مدى الـ ١٦ شهرا الماضية كان احد الاسباب التي ادت الى حدوث ذلك الخلل في العلاقة بين العملات الثماني المرتبطة بما يعرف بالثعبان النقدي الاوروبي.

وزير خارجية أثيوبيا في القاهرة:
مستعدون لعقد لقاء بين المهدي وقرنق لحل مشكلة جنوب السودان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد برهانو باي وزير خارجية اثيوبيا ان الموقف في جنوب السودان مشكلة سودانية بحتة ولا يحق لاي طرف التدخل فيها.

واضاف ان الاطراف السودانية قد اجرت مباحثات من قبل في اديس ابابا وتم لقاء بين السيد رئيس الحكومة السودانية الصادق المهدي وجون قرنق واثيوبيا مستعدة لفتح ابوابها للمرة الثانية لمثل ذلك اللقاء اذا اراد الجانبان ذلك وصولا الى حل مشكلة جنوب السودان.

وقال الوزير الاثيوبي في تصريحات له عقب لقائه مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري امس انه تم بحث العلاقات الثنائية بين مصر واثيوبيا خاصة في المجالات الاقتصادية، كما ناقش الجانبان فكرة اقامة مشروعات مشتركة بين البلدين لتدعيم ذلك التعاون.

واشار الوزير الاثيوبي الى انه تم بحث ترتيبات زيارة الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام لمصر والتي سيتحدد موعدها في وقت لاحق.

وكان برهانو باي وزير خارجية اثيوبيا وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة قصيرة يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين المصريين لبحث اوجه التعاون في المجالات الاقتصادية.

قصف صاروخي للقصر الجمهوري ببيروت

بيروت - «الشرق الاوسط»:
تعرض القصر الجمهوري اللبناني امس لقصف صاروخي ادى الى وقوع خسائر مادية وجرح احد حراس القصر، وقالت مصادر عسكرية ان قذيفتين صاروخيتين سقطتا في باحة القصر من مدفع بعيد المدى.

واصدرت اللجنة الامنية المشتركة بعد اجتماع عقدته لبحث التطورات الامنية المتسارعة خلال الساعات الماضية، بيانا اكدت فيه الالتزام بوقف اطلاق النار بغية تشغيل المرافق العامة وتسهيل امور المواطنين المعيشية.

وقال السيد سليم سلام رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الاوسط» بعد ذلك ان الشركة اعادت تسيير رحلاتها ابتداء من بعد الظهر نزولا عند الرغبة الجماعية لمختلف الفرقاء. وهبطت في المطار بعد الظهر طائرة ركاب قدمت من دمشق.

(التفاصيل ص ٢)

لقاء عرفات والباز بتونس كان للمصالحة
مورفي يبدأ محادثاته في القاهرة دون تصور أمريكي محدد لتحريك السلام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى القاهرة امس ريتشارد مورفي السفير الامريكي المتجول بمنطقة الشرق الاوسط قادما من القدس المحتلة وعقد جلستي محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية ومن المقرر ان يلتقي مورفي في وقت لاحق مع الرئيس مبارك لمناقشة تطورات الوضع في المنطقة بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث الاقتراح الامريكي المقدم الى مصر حول مشكلة الديون العسكرية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المبعوث الامريكي قدم للمسؤولين المصريين تقريرا شاملا عن لقاءاته بالمسؤولين الاردنيين والاسرائيليين، ولكنه لم يقدم تصورا امريكيا محددا لتحريك عملية السلام بمنطقة الشرق الاوسط.

وكان مورفي قد وصل الى القاهرة من عمان حيث استقبله الملك حسين عاهل الاردن وجرى تبادل للرأي حول تطورات الاوضاع في المنطقة ووسائل تحريك السلام فيها.

واكد العاهل الاردني خلال المقابلة، التي حضرها عدد من كبار المسؤولين الاردنيين موقف الاردن القائم على ضرورة احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة تحت مظلة الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور اسامة الباز - الذي عاد الى القاهرة امس الاول قادما من العاصمة التونسية حيث التقى مع بعض المسؤولين التونسيين ومع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - كان يحمل للقيادة الفلسطينية نتائج الاتصالات المصرية الاردنية الاخيرة والتي استهدفت اعادة الحوار بين منظمة التحرير والاردن.

وكانت زيارة الدكتور الباز الى تونس ولقاؤه مع السيد عرفات قد جاءت عقب انباء ترددت حول امتناع الزعيم الفلسطيني عرفات عن تلبية دعوة لزيارة القاهرة، وذكرت مصادر فلسطينية بالقاهرة ان السيد عرفات لا يرحب بزيارة مصر، طالما انه لا يوجد اي جديد يمكن بحثه مع المسؤولين، حيث لايزال اي تحرك سياسي في المنطقة مرتبطا بموافقة المنظمة على قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢، ٣٣٨. وهذا ما ترفضه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بأن لقاء الدكتور الباز مع السيد عرفات من الممكن ان يطلق عليه «لقاء مصالحة»، ومن ابرز نتائجه الاتفاق على تنسيق العمل في قمة الكويت الاسلامية وعقد لقاء بين الرئيس حسني مبارك والسيد عرفات على هامش اجتماعات القمة.

وكان الدكتور الباز قد صرح لدى عودته الى القاهرة بانه التقى خلال زيارته لتونس مع السيد عرفات ومع قيادة المنظمة وحركة فتح في تونس، كما التقى مع السيد الهادي المبروك وزير خارجية تونس والسيد الطيب السحباني وزير الشؤون الخارجية وعدد من كبار المسؤولين بالخارجية التونسية.

وقال: انه بحث خلال هذه اللقاءات القضايا العربية الراهنة وخاصة الموقف في لبنان وحرب المخيمات وصمود المقاومة الفلسطينية فيها وتداعيات ذلك في المنطقة.

القاء قنبلة حارقة على دورية للعدو بغزة

عمان - واخ: هاجم رجال المقاومة الفلسطينية سيارة دورية اسرائيلية في وسط مدينة غزة المحتلة ظهر امس والقوا عليها قنبلة حارقة مما اسفر عن احراقها.

وقد اعترف متحدث اسرائيلي بعد ظهر امس بهذا الهجوم الذي وقع في منطقة السوق نيراس في وسط غزة وباحتراق السيارة غير انه ادعى ان احدا من افراد الدورية لم يصب.

واضاف ان قوات الجيش الاسرائيلي اغلقت المنطقة الممتدة بين شارع نيراس وساحة فلسطين في وسط غزة وشنت فيها حملة تفتيش واعتقالات واسعة شملت عددا كبيرا من المواطنين هناك.

رسالة لبن جديد من رئيس موريتانيا

الجزائر - الوكالات: تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحتين العربية والافريقية والعلاقات بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان السيد محمد ولد الكحل سالم وزير المالية والاقتصاد والمبعوث الخاص للرئيس الموريتاني الذي يزور الجزائر حاليا سلم الرسالة خلال استقبال الرئيس بن جديد له امس.

رئيس السنغال يزور موريتانيا

داكار - واس: وصل الرئيس السنغالي عبده ضيوف امس الى نواكشوط في زيارة لموريتانيا تستغرق يوما واحدا.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية استنادا الى مصادر رسمية ان الوفد المرافق للرئيس السنغالي يضم كلا من وزيري الخارجية والداخلية السنغالية.

وزير خارجية تونس لـ "الشرق الأوسط":
القمة الإسلامية حدث مهم يجب استثماره

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:
بدأ وزير الخارجية التونسي السيد الهادي المبروك زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام قال انها تستهدف تسليم رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تتعلق بالعلاقات الثنائية والرغبة في دعم التواصل القائم بين البلدين وتنسيق المجهودات لخدمة القضايا العربية.

واشار الوزير التونسي الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» الى ان زيارة المملكة العربية السعودية قبل غيرها من الدول تمثل دليلا على ما تكنه تونس لهذا البلد الذي يحظى بتقدير واهمية بالغة على الصعيد العربي والدولي.

واضاف انه منذ تعيينه وزيرا للخارجية رأى انه من الواجب والضروري ان تكون اول زيارة له هي للمملكة العربية السعودية اذا اخذنا في الاعتبار الظروف التي تمت فيها زياراته لكل من الجزائر والمغرب.

وقال السيد المبروك انه سيلتقي خلال زيارته مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حيث ستتم معالجة عدد من المواضيع من اهمها موضوع القمة الاسلامية المقبلة في الكويت.

واشار الى ان تلك القمة تمثل حدثا مهما ومناسبة يجب استثمارها بشكل جيد لما فيه مصلحة الامة الاسلامية خاصة اذا كانت مشاركة الدول الاسلامية فيها على مستوى قيادي واوضح ان بلاده ستشارك بمستوى رفيع حيث سيراس وفدها السيد رشيد صفر رئيس الوزراء

وذكر السيد المبروك ان الهم العربي والهم الاسلامي يطغيان على اعمال القمة فكلاهما يأخذ الوزن نفسه من الاهمية وعلى اعتبار ان القمة ستكون اسلامية فان القضايا الاسلامية تحظى بنصيب وافر من الاهمية ولكن ذلك لا يمنع معالجة قضايا عربية لها تاثير على الدول الاسلامية جمعاء وقال ان التضامن والتعاون بين الدول الاسلامية بحاجة الى دعم وتكريس كما ان هناك حاجة ماسة الى دعم نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي وتمكين هياكلها من اداء عملها بمنحها الامكانيات: واضاف بقوله ان هذه القضية في اعتقادي يجب ان توليها القمة الاسلامية اهمية مميزة.

واعرب الوزير التونسي عن امله في ان تشارك ايران في اعمال القمة الاسلامية بل دعاها الى المشاركة وعدم المضي قدما في رفض الحضور وقال في هذا الاطار ان مشاركتها ستفيد كثيرا جدا في جعل المنظمة تستطيع حل المشكلة القائمة وقال: اننا نترقب حتى آخر لحظة مشاركتها في القمة.

وقال السيد المبروك ان الدعوة الى تأجيل موعد القمة او نقلها من الكويت يعد امرا غير مقبول فليس هناك اسباب وجيهة لعمل ذلك فالكويت قد استعدت واتخذت الاحتياطات الامنية الكافية لعقد القمة، وذكر ان هذه الحرب يجب ان تتوقف لانها تضعف بلدين اسلاميين وتضعف التضامن الاسلامي بل اصبحت حربا لا تتفق مع اي منطق.

واوضح انه يجب ان تستمر المساعي المبذولة من قبل لجنة المساعي الاسلامية فمهما كانت النتيجة يجب ان تستمر في قالبها الحالي او اي قالب اخر.

رسالة من الملك فهد لأمير دولة قطر

الدوحة - واس: تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالقضايا العربية وتطورات الوضع في المنطقة.

واشارت وكالة الانباء القطرية التي اوردت النبأ ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي عهد دولة قطر قد تسلم الرسالة امس لدى استقباله لسفير المملكة العربية السعودية في قطر السيد عبد المحسن الزيد.

الدولار يقفز ببيروت الى ٨٨ ليرة

بيروت - الوكالات: اقفل الدولار الامريكي في اخر ايام الاسبوع امس بارتفاع طفيف قدره عشرة قروش لبنانية واقفل على سعر وسطي بلغ ٨٨ ليرة و٢٠ قرشا.

وذكرت مصادر مصرفية ان الدولار فتح قويا عند بدء العمليات في بورصة بيروت ومالبث ان ارتفع متخطيا عتبة التسعين ليرة وبيع في عمليات متفرقة بسعر ٩٠ ليرة و٧٥ قرشا في السوق الرسمية وما بين ٩٢ و٩٥ ليرة في السوق السوداء.

واشارت الى ان الدولار مالبث ان تراجع قبل دقائق من ساعة الاقفال في بورصة بيروت واقفل على سعر ٨٨ ليرة للشراء و٨٨ ليرة و٦٠ قرشا للمبيع.

ولم يطرأ اي تغيير يذكر على باقي العملات العربية والاجنبية وعلى اسعار المعادن.

سري وليس للنشر

واتفقت جمهورية عربية افريقية على فتح مكتب في عاصمتها لاحدى الجبهات الفلسطينية المعروفة بتطرفها وذلك لاحتواء نشاطها بعد اطلاع عدد من الدول الغربية على هذه الخطوة.



الملك حسين يبدأ غدا محادثاته في فرنسا مع ميتران وشيراك

باريس ـ الوكالات ـ يبدأ الملك حسين عاهل الاردن غدا زيارة رسمية لفرنسا تستمر ثلاثة ايام يجتمع خلالها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك.

وترافق الملك حسين في زيارته قرينته الملكة نور التي زارت فرنسا في نهاية العام الماضي.

وسيتركز الجانب السياسي لمحادثات الملك حسين مع الرئيس ميتران ورئيس الوزراء شيراك حول الدور الذي يمكن ان تقوم به فرنسا لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط طبقا لما ذكره مصدر مسؤول في عمان.

وكانت اخر زيارة رسمية قام بها الملك حسين لفرنسا في عام ١٩٧٨ الا انه اجتمع بالمسؤولين الفرنسيين في زيارات خاصة منذ ذلك الحين.

وصرح مصدر مسؤول في عمان بان المحادثات ستتركز على الدور الذي يمكن ان تقوم به باريس لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين الدولتين.

ويبدو طبقا لمصادر الخارجية الفرنسية ان الاردن تهتم بالحصول على برنامج قمر صناعي جيولوجي لتخطيط المناطق الزراعية فيه.

الامير سلطان تراس اجتماع لجنة خدمة الاسلام التابعة لجائزة الملك فيصل العالمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس لجنة خدمة الاسلام التابعة لجائزة الملك فيصل العالمية اجتماع اللجنة امس بالرياض بحضور جميع الاعضاء وذلك بمقر المؤسسة بالرياض.

وفي الوقت نفسه بدأت لجان الجائزة الاخرى والخاصة بالدراسات الاسلامية، الادب العربي، الطب والعلوم اجتماعاتها مساء امس كذلك لاعلان الفائزين بهذه الجوائز بعد استكمال اجراءاتها.

ويتوقع ان يعلن اسماء الفائزين في مؤتمر صحفي يعقده بعد غد الامير خالد الفيصل برئاسة المؤسسة.

وجائزة الملك فيصل العالمية قد انشئت قبل عقد من الزمان وقد فاز بها منذ ذلك الوقت ٣٢ شخصية من مختلف بقاع العالم وفي المجالات المحددة للجائزة، ويرتبط الفوز بالانجاز في المجال المعين ودون اعتبار للجنس او الدين.

وركزت الجائزة على مجالات خدمة الاسلام والتي تأتي في مقدمة اهداف المؤسسة، كما ان تخصيص جائزة للأدب العربي يعتبر اهتماما بلغة القرآن الكريم، وجائزتي العلوم والطب تنفتحان على الانجاز العلمي المعاصر.

وقد جاء فوز عالمين غربيين في العام الماضي بجائزة نوبل، وكانا قد فازا من قبل بجوائز الملك فيصل، تأكيد على المكانة الرفيعة التي تحتلها هذه الجائزة وشهادة قاطعة على تجردها وسمعتها العالمية. ويتلقى الفائز مبلغا من المال اضافة الى شهادة تحمل اسمه مع ملخص للعمل الذي اهله للفوز. ومن الذين فازوا بجائزة خدمة الاسلام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، كما ان الملك الراحل خالد بن عبد العزيز كان قد فاز بها كذلك.

بورقيبة يستقبل رئيس وزراء اسبانيا والقليبي يبحث معه اوضاع المنطقة

تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس مع فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا بحضور السيد رشيد صفر رئيس الحكومة التونسية واستعرض معه القضايا السياسية الدولية وتطورات الموقف في منطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط ومنطقة الخليج اضافة الى العلاقات التونسية الاسبانية.

واعلن جونزاليس عقب الاجتماع انه ابلغ الرئيس بورقيبة دعوة من الملك خوان كارلوس لزيارة اسبانيا.

كما اجتمع السيد صلاح الدين بن مبارك وزير الصناعة والتجارة التونسي مع السيد جونزاليس وبحث معه السبل الكفيلة بتكثيف المبادلات التجارية بين البلدين وتدعيم التعاون الصناعي وفتح المجال لاستثمارات اسبانية في تونس واقامة مشروعات مشتركة للانتاج التصديري وربط الاتصالات بين رجال الاعمال في البلدين.

وقبل ذلك كان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية قد عقد جلسة عمل مطولة مع جونزاليس وتركز البحث خلالها على اهمية ايجاد دور اسباني لاخراج الموقف السياسي الاوروبي من حالة الشلل بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية.

شجون عربية

«تخريبكو»!

لا يوجد مطار في تاريخ العالم كله تم اغلاقه وفتحه في وجه الملاحة الدولية مثل مطار بيروت الدولي.

ولان هذا المطار تحديدا يعتبر مفتاحا لطرق برية عديدة، ويمثل الشريان بالنسبة للنشاط في العاصمة اللبنانية وما حولها، جلس مقهور ومنصور يتبادلان الحوار حول ما دار في شؤون المطار، وفيما يلي بعض من حوارهما:

منصور: هناك شركة لبنانية جديدة سوف تطرح اسهمها في السوق يا مقهور..

مقهور: هذا شيء جميل، ما اسمها؟

منصور: سيكون اسمها: «شركة المطار البديل» المحدودة.

مقهور: وما هو مجال عمل هذه الشركة؟

منصور: في حالة اغلاق مطار بيروت الدولي وهذا كثيرا ما يحدث تقوم الشركة باستقبال الطائرات والركاب بدلا عن المطار.

مقهور: هل هذا معقول؟

منصور: نعم معقول جدا. ولقد تم اختيار المؤسسين ومجلس ادارة الميليشيات، والاسم الرمزي للشركة.

مقهور: وما هو الاسم الرمزي؟

منصور: سيكون: «تخريبكو» لاعمال الطيران المحدودة.

مقهور: وبكم السهم في هذه الشركة؟

منصور: السهم له سعران: واحد بالدولار والاخر بالليرة.

اذا ارتفع الدولار فسعر التعامل هو عملة العم سام، واذا حدث العكس فنحن لا نرضى بديلا عن عملتنا الوطنية!

مقهور: وكيف يمكن للانسان ان يكون عضوا في شركة «تخريبكو»؟

منصور: هذا امر شاق للغاية، فالشركة تدقق في اختياراتها. وايضا تطلب من الراغبين للالتحاق في دخول دورة دراسية تدريبية في معسكر عمل.

مقهور: للتدريب على الكومبيوتر مثلا؟

منصور: لا. على امور أهم، مثل الراجمات والمفخخات والهاونات والكلاشنكوفات.. وكل ما هو فتاك وينتهي «بات»!

مقهور: هل هناك شروط اخرى؟

منصور: نعم. يجب ان تقوم باختبار الضمير.

مقهور: وما هو اختبار الضمير؟

منصور: سوف نعطيك قطة تطعم صغارها ونطلب منك ان تذبحها فورا ونحسب سرعة اتخاذك لقرارك. فإذا ترددت ولم تذبحها خلال عشر ثوان اعتبرناك راسبا ومترددا ولم تقتل ضميرك بعد..

مقهور: وهل اعضاء «تخريبكو» على هذا المستوى؟

منصور: طبعا.. والا لما استمر عرض مسرحية الحرب الاهلية اكثر من ١١ عاما بنجاح ساحق.. لقد تفوقنا على عادل امام في «شاهد ما شافش حاجة».

مقهور: فعلا. شيء يرفع الرأس. ويجعل هولاكو مجرد تلميذ صغير في مدرسة «تخريبكو».

وانتهى الحوار على صوت طلقات مدافع آتية من المطار الجديد!

عماد الدين اديب

انباء دمشق تتوقع تطورات خطيرة في "حرب المخيمات":

تدهور أمني واسع بعد قصف قصر بعبدا وجونيه وقرار بإعادة فتح مطار بيروت أمام الملاحة الجوية

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تدهور الوضع الامني على نطاق واسع خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية وشمل بيروت بشقيها الغربي والشرقي ومدينة جونيه وتعرض القصر الجمهوري في بعبدا لقصف من مدافع بعيدة المدى واعلن مجددا عن اعادة فتح مطار بيروت الدولي ولم يسجل اي تغيير يذكر على «حرب المخيمات»، في حين يستفاد من انباء وردت من دمشق ان تطورات خطيرة قد تحدث بالنسبة لهذه الحرب في غضون الساعات الثماني والاربعين المقبلة. وذلك في وقت يتابع فيه موفدو الرئيس امين الجميل محادثاتهم مع كبار القادة السوريين في العاصمة السورية استعدادا للقمة الثنائية المرتقبة بينه وبين الرئيس حافظ الاسد. وهي المحادثات التي يحمل موفد اخر للرئيس اللبناني رسائل بمضمونها الى عدد من قادة دول الخليج العربية.

وقال مصدر عسكري لبناني ان قصر الرئاسة الذي يقع في منطقة بعبدا بالقرب من بيروت تعرض للقصف ظهر امس وان احد رجال الحرس الجمهوري اصيب بجراح.

واضاف المصدر نفسه ان قذيفتي مدفع طويل المدى سقطتا داخل فناء قصر بعبدا مما اسفر عن وقوع خسائر مادية وان مباني القصر وبصفة خاصة مكتب الرئيس الجميل لم تصب باضرار.

وكانت اشتباكات بالمدفعية قد تفجرت امس الاول لليوم الثاني على التوالي بين القطاعين الشرقي والغربي من العاصمة اللبنانية وضواحيها. وتعرض مطار بيروت الدولي في الضاحية الجنوبية للقصف مجددا لحظة اعادة فتحه امام حركة الملاحة الجوية بعد ان اغلق لمدة ٣٠ ساعة.

وهددت «امل» بالرد عن طريق ضرب سوانيء ومطارات والمنشآت الحيوية للمناطق الشرقية وسقطت بالفعل قذائف على بلدة جونية على بعد ١٩ كيلومترا شمال بيروت، حيث يوجد ميناء يعتبر الصلة بين القطاع الشرقي والخارج.

وقد ادى هذا القصف الذي جاء بعد هدنة دامت عدة اشهر عن سقوط عشرة قتلى و١٣ جريحا واصابة طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» يوم الخميس الماضي في المطار الامر الذي ادى الى توقف حركة الملاحة الجوية فيه.

واعلن السيد سليم سلام رئيس مجلس ادارة «شركة طيران الشرق الاوسط» اللبنانية بعد ظهر امس اعادة فتح المطار بعد اتصالات اجريت على مختلف الاصعدة لهذه الغاية.

واعتبر السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة ان تجدد اعمال العنف يرمي الى نسف الجهود التي تبذلها مختلف الاطراف لترتيب عقد لقاء قمة بين الرئيسين السوري واللبناني.

وهذه المشاورات إستؤنفت امس في دمشق بين السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والدكتور ايلي سالم مستشار الرئيس الجميل للشؤون السياسية والعقيد سيمون قسيس رئيس مخابرات الجيش اللبناني، وقال مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية في بيروت ان هذه المباحثات كانت ايجابية للغاية.

ويذكر في هذا الاطار ان السيد هاني سلام الذي كان اول من قام بجهد علني بين الرئيسين السوري واللبناني، يقوم الان بجولة خليجية حاملا رسائل من الرئيس الجميل الى قادتها لاطلاعهم على آخر المستجدات المتعلقة بالعلاقات السورية ـ اللبنانية.

واعلن في المنامة امس ان الشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين تسلم رسالة من الرئيس الجميل تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة اللبنانية والمبادرة التي ينوي الرئيس الجميل القيام بها لانهاء الحرب الاهلية في لبنان.

ونقل الرسالة السيد سلام خلال استقبال امير دولة البحرين له في المنامة بحضور الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية.

وصرح السيد سلام عقب المقابلة انه اطلع امير دولة البحرين على مجريات الاحداث في لبنان والدور الذي يجب ان يقوم به الاشقاء العرب لانقاذ لبنان من محنته.

وقال ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اعرب عن امنياته للرئيس اللبناني بالتوفيق والنجاح في مبادرته الجديدة لما من شأنه انهاء الحرب الاهلية في هذا البلد العربي الشقيق وما عاناه لبنان من الام وجروح بسبب الحرب الاهلية المستمرة منذ عدة اعوام.

حرب المخيمات

في هذا الوقت، شهدت محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا اشتباكات متقطعة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية بين حركة «امل» من جهة والفلسطينيين من جهة اخرى وذلك بعد اشتباكات مماثلة شهدتها تلك المحاور الليلة قبل الماضية واسفرت عن المزيد من القتلى والجرحى والمزيد من الاضرار في الممتلكات.

وقالت الانباء التي وردت من دمشق امس ان اجتماعات مكثفة جرت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية بين السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ووفد من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين وبعض قادة الاحزاب الوطنية اللبنانية.

كما عقد اجتماع منفصل بين خدام وبري وجنبلاط وبعض قادة جبهة الاتحاد الوطني اللبنانية.

وابلغ السيد مصطفى سعد الامين العام للتنظيم «الشعبي الناصري» الصحفيين قوله ان فصائل المقاومة الفلسطينية المنضمة في «جبهة الانقاذ الوطني» اضافة الى الجبهة الديمقراطية اتفقت على الالتزام الفوري بالمبادرة الايرانية الخاصة بوقف اطلاق النار وانهاء ما يسمى بحرب المخيمات في لبنان. واضاف ان المطلوب هو العمل على سحب المقاتلين الفلسطينيين من بلدة مغدوشة القريبة من مدينة صيدا.

وابلغ السيد بري الصحفيين ان حركة «امل» تؤكد من جديد التزامها بالمبادرة الايرانية لوقف اطلاق النار وفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية تمهيدا للبدء في حوار جاد برعاية سورية للتوصل الى اتفاق ينظم العلاقة اللبنانية الفلسطينية.

لجنة الوساطة العربية

ويذكر في الاطار ذاته ان لجنة المساعي الحميدة العربية المنوط بها مسالة حرب المخيمات ستتوجه الى دمشق غدا لاجراء مباحثات مع السلطات السورية بهدف انهاء هذه الحرب في بيروت وجنوب لبنان.

وقالت مصادر مطلعة ان جامعة الدول العربية تلقت مذكرة رسمية سورية بأن دمشق تنتظر قدوم اللجنة يوم الاثنين غير انه من الصعب التكهن بالمستوى الذي ستستقبل به السلطات السورية هذه اللجنة.

ومن المقرر ان تلتقي اللجنة خلال وجودها في دمشق مع نبيه بري زعيم حركة «امل».

ساحة مطار بيروت الدولي كما بدت لحظة القصف الذي تعرض له امس الاول بعد ثلاث دقائق من هبوط طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية كانت اتية من قبرص. وتبدو في الصورة الطائرة وخلفها دخان قنبلة لحظة انفجارها فيما يركض ركابها على ارض المطار للاحتماء من القصف.

الامير سلطان يستقبل مدير ادارة المنشآت العسكرية بالكويت

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في قصره مساء امس الشيخ صباح الناصر الصباح مدير ادارة المنشآت العسكرية بوزارة الدفاع الكويتية.

وحضر المقابلة مدير عام الاشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران العقيد دكتور مهندس عبد العزيز تركي العطيشان واعضاء الوفد الكويتي.

وكان رئيس هيئة الاركان العامة السعودي الفريق اول ركن محمد صالح الحماد قد اجتمع صباح امس بمكتبه بالوزارة مع الشيخ صباح الناصر الصباح.

وقد تم خلال الاجتماع بحث عدد من الامور المتعلقة بالجوانب العسكرية.

وكان الشيخ صباح الناصر الصباح قد وصل الى الرياض مساء امس الاول.

الكويت ترحب بمشاركة ايران في القمة الاسلامية وتوجه رسالة لبيرزاده ردا على مذكرة طهران

الكويت ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

اعربت الكويت عن املها وترحيبها بمشاركة ايران في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والمقرر عقده في الكويت في السادس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

جاء ذلك في رسالة وجهتها وزارة الخارجية الكويتية الى السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ردا على الرسالة التي طالبت ايران بتوزيعها على الدول الاعضاء في المنظمة.

واكدت الكويت في رسالتها ان القمة الاسلامية تمثل في الواقع المكان المناسب لتبادل وجهات النظر بين جميع دول منظمة المؤتمر الاسلامي حول كافة القضايا واهتمامات العالم الاسلامي. وطالبت الكويت الامانة العامة للمنظمة بتعميم رسالتها ايضا على كافة الدول الاعضاء بالمنظمة.

واعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الرسالة التي بعثت بها وزارة الخارجية الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كانت ردا على المذكرة التي بعثت بها ايران الى السيد بيرزاده.

واضاف ان الرسالة اوضحت بأدق التفاصيل موقف الكويت من المذكرة الايرانية ورحبت مجددا بمشاركة جمهورية ايران الاسلامية في القمة الاسلامية الخامسة.

من جهة ثانية اعلن الشيخ صباح الاحمد ان السيد بيرزاده سيصل الى الكويت يوم الثالث عشر من الشهر الحالي بدلا من اليوم كما كان مقررا في الأصل.

وسيجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال الزيارة مع كبار المسؤولين ويطلع على الاستعدادات النهائية التي اتخذتها الكويت لاستضافة القمة قبل اقل من اسبوعين من انعقادها، وقبل ١٠ ايام من الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية الذي سيرفع جدول الأعمال الى القمة.

وفي القاهرة اكدت مصر تأييدها التام لعقد مؤتمر القمة الاسلامي في موعده المحدد بالكويت، واشادت بالجهود التي تبذلها الكويت لانجاح المؤتمر.

واكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال اجتماعه امس مع السفير عبد الرازق صقري رئيس بعثة رعاية المصالح الكويتية بالقاهرة حرص مصر على المشاركة الفعالة في اعمال المؤتمر الاسلامي ومساندة مصر الكاملة لجهود الكويت من اجل الاعداد للمؤتمر وتوصله الى نتائج تخدم كل القضايا العربية والاسلامية.

وقد تناول الاجتماع الموضوعات المتعلقة بالاعداد للقمة الاسلامية والتي من المقرر ان يرأس وفد مصر فيها الرئيس حسني مبارك كما يرأس الدكتور عصمت عبد المجيد وفد مصر في المؤتمر الوزاري الاسلامي الذي يعقد في المدة من ٢٣ وحتى ٢٥ يناير الحالي تمهيدا لعقد القمة الاسلامية.

وفي انقرة صرح مسؤول تركي كبير امس بأن الرئيس التركي كنعان ايفرين سيرأس وفد بلاده الى القمة الاسلامية التي ستعقد في الكويت.

وقال المسؤول التركي ان الحكومة التركية ابلغت السيد سيلال مهالاتي مدير ادارة العلاقات الدولية بالخارجية الايرانية الذي زار اسطنبول في الأسبوع الماضي ان تركيا لا تشارك ايران الرأي الداعي الى تغيير مقر انعقاد القمة الاسلامية.

واضاف انه تم ابلاغ السيد مهالاتي ان القرار الخاص بعقد القمة الاسلامية في الكويت قرار جماعي وان تغيير مقر القمة يتطلب ايضا قرارا اجماعيا.. وهو الأمر المستحيل في ظل الأوضاع السائدة.

مشروع قانون يسمح للعرب بتملك الاراضي والعقارات في مصر

القاهرة ـ كونا: اعلن المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة في مصر امس انه سيتقدم لمجلس الوزراء المصري بمشروع قانون يسمح للعرب بتملك الاراضي والعقارات السكنية في مصر وحق استثمارها بأي وجه.

وقال الوزير الذي كان يتحدث امام مؤتمر الاستثمار المصري الكويتي بالقاهرة ان حق استئجار الوحدات السكنية كفله القانون الحالي رقم ٥٩ لسنة ٧٩ والذي منح المواطن العربي حق الانتفاع بها لمدة خمسين عاما واكثر من ذلك يتقرر بموافقة البرلمان المصري.

واضاف الوزير ان حق تملك الاراضي الزراعية ليس مطروحا للبحث حاليا.

وقال الكفراوي اننا نرحب بالاستثمار في اقامة المدن المتكاملة للاسكان والصناعة وحق استغلالها.

واشار الى ان اجراءات نقل ملكية المساكن لا تستغرق اكثر من اسبوعين بشرط سداد ٧ بالمائة ضريبة من قيمة المسكن الحقيقية.

وقال وزير الاسكان المصري ان السبب في طول الاجراءات هو عدم صدق البائع والمشتري عند تقدير القيمة ويشترط القانون الا يقل سعر المتر عن ٥٠٠ دولار في المناطق المتميزة.

وذكر الوزير انه سيقوم بتعديل القانون حيث يتحدد السعر حسب المنطقة. وقال اننا نرحب ايضا بالاستثمار في اقامة القرى السياحية على طول السواحل المصرية التي تقدر بنحو ٢٠٠٠ كيلومتر وهي جاهزة للاستثمار.

من ناحية اخرى اعلن الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار المصرية عن ٢٣ مشروعا اعدتها هيئة الاستثمار من ناحية دراسة الجدوى الاقتصادية لاول مرة حتى يمكن لرجل الاعمال اختيار ما يناسبه منها وهي مشروعات انتاج الملصقات الصناعية والزيوت الغذائية والاعلاف غير التقليدية والبلاط والقيشاني والطوب الاسمنتي والكيماويات ومواد البناء

الاقتصاد السعودي يدخل مرحلة نشاط جديدة

الرياض ـ واس: اعلن وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل ان هناك دلائل مبدئية تشير الى بدء دخول الاقتصاد الوطني السعودي في مرحلة نشاط وتوسع جديدة بدأت منذ شهور قليلة.

وقال انه من المنتظر ان يزداد هذا التوسع بعد صدور ميزانية السنة المالية الجديدة.

واضاف قائلا ان هذا النشاط لوحظ في قطاع الاراضي والمباني ومبيعات السوق المحلية بجانب قيام المستوردين بزيادة موجودات مخازنهم من السلع والمواد.

رسالة للامير حسن من ولي عهد البحرين

عمان ـ واس: تلقى ولي عهد الاردن الامير حسن رسالة من ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الرسالة وزير التربية والتعليم البحريني الدكتور علي فخرو خلال اجتماعه في عمان امس مع الامير حسن.

ويشارك الوزير البحريني في منتدى الفكر العربي الذي بدأ في عمان امس.

البرلمان المصري يرفض مناقشة ٣ استجوابات من نواب الوفد حول التعذيب والانتخابات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض البرلمان المصري باغلبية اعضائه امس بناء على طلب الحكومة تحديد موعد لمناقشة ٣ استجوابات مقدمة من نواب الوفد حول عمليات التعذيب التي قامت بها اجهزة الامن ضد المواطنين المتهمين في قضايا امن الدولة والسلبيات التي احاطت بانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واعلن محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى ان موضوع التعذيب منظور حاليا امام محكمة الجنايات ومحدد له جلسة ٢٤ فبراير (شباط) المقبل، وان موضوع انتخابات الشورى يجرى حاليا فيه تحقيق بواسطة النيابة العامة بناء على البلاغ المقدم من رؤساء احزاب المعارضة، فالحكومة تطلب التأجيل لحين انتهاء التحقيقات.

واكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ان السوابق البرلمانية تقتضي عدم نظر قضية امام القضاء متهم فيها شخص معين فالبرلمان لا يحق له نظرها.

وقال: اما القضايا المدفوع بها بعدم الدستورية فمن حق المجلس تعديل القانون لانه هو الذي اصدره.

واكد المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ان البرلمان يكيل بكيلين، كما انه صاحب سلطة التشريع فهو يملك سلطة الرقابة على الحكومة واعمالها والمطالبة بالتأجيل هي محاولة لاطالة امد النزاع في الموضوعات المستجوب حولها.

وقد قدم النائب علوي حافظ اقتراحا بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق لزيارة السجون ومقابلة المسجونين على ذمة قضايا سياسية وامن دولة والتحقيق في وجود وقائع تعذيب ام لا، وقد رفض البرلمان هذا الاقتراح مؤيدا مطلب الحكومة.

واكدت الحكومة في نهاية الجلسة على لسان وزير البرلمان ومجلس الشورى ان الحكومة حريصة ومسؤولة عن صيانة حقوق المواطنين والمحافظة عليها وترفض اي اجراءات انتهاك لكرامة اي مصري.

وفي الجلسة نفسها وافقت الحكومة على الرد على استجواب رابع مقدم من السيد محمد المراغي نائب الوفد في جلسة البرلمان التي يعقدها في النصف الثاني من ابريل (نيسان) المقبل حول القيام بأعمال مخالفة للشريعة الاسلامية وتصنيع الخمور وبيعها والسماح بلعب القمار والميسر.

جولة جديدة من المحادثات الفلسطينية تبدأ اليوم بالجزائر اعدادا للمجلس الوطني

بغداد ـ واخ: تبدأ اليوم في الجزائر جولة جديدة من المحادثات بين ممثلين عن الفصائل الفلسطينية بهدف تذليل العقبات التي تحول دون عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقالت مصادر فلسطينية موثوقة في بغداد ان هذه الجولة التي من المقرر ان يحضرها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تمثل خطوة متقدمة على صعيد وحدة الكلمة في ضوء ما تحقق من تلاحم مصيري على ارض المخيمات في لبنان.

وكان السيد عرفات قد توقع ان تنتهي جميع المحادثات بين الفصائل الفلسطينية خلال الشهرين الاولين من العام الحالي يتم بعدها الاتفاق على تحديد موعد ومكان انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني.

ومن المقرر كما تقول المصادر الفلسطينية ان تلعب الجزائر التي تحتضن هذه الاتصالات دورا رئيسيا في تقليص الفجوة الموجودة حاليا وصولا الى الاتفاق الكامل للموقف السياسي الفلسطيني.

وكان ممثلون عن منظمات «فتح» والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية والشيوعيين الفلسطينيين ومنظمة التحرير العربية قد عقدوا سلسلة اجتماعات في كل من براغ وموسكو والجزائر اسفرت عن تقارب ملموس في وجهات النظر.

وتأتي هذه الاجتماعات بعد وقت قصير من اختتام اجتماعات عقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة المجلس الوطني في بغداد وتم خلالها بحث مجمل الاوضاع الفلسطينية ومن ضمنها المحادثات الجارية بشأن وحدة الكلمة الفلسطينية.

القاهرة: الحكم بالسجن على اسرائيلي لمحاولته تهريب آثار مصرية

القاهرة ـ ق.ن.ا: قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة الاسرائيلي جبرائيل يونان حاييم (٢٥ عاما) بالاشغال الشاقة لمدة خمسة اعوام وتغريمه خمسة الاف جنيه وذلك بعد ادانته بتهمة محاولته تهريب مخطوطات نادرة الى الخارج.

وكانت سلطات مطار القاهرة قد عثرت اثناء انهاء اجراءات سفر الصهيوني الذي يقيم في القدس المحتلة على صندوق كان يحمله في يده به ثمانية كتب عبرية وثلاث بلاطات منقوش عليها كتابات ورسومات عبرية ومخطوطات قديمة.

وذكر ان المتهم دأب على تهريب المخطوطات الاثرية النادرة من مصر.

رئيسة مالطا تبدأ زيارة للخرطوم غدا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تصل الى الخرطوم غدا رئيسة جمهورية مالطا في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام وذلك في اطار دعم العلاقات الوطنية بالعالم العربي، وزيادة التعاون التجاري والاستثماري والنقل البحري بين مالطا والبلاد العربية.

وستلتقي رئيسة جمهورية مالطا مع السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة كما ستلتقي مع السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء وعدد من المسؤولين.

وستتوجه بعد زيارتها للسودان الى الجمهورية العربية اليمنية.

العالم العربي في سطور

دعوة وزير خارجية عمان لزيارة المغرب

● مسقط ـ تلقى السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان رسالة خطية من الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي تتضمن دعوته لزيارة المغرب.

وذكر راديو مسقط ان السيد محمد فرج السفير المغربي في مسقط سلم الرسالة خلال استقبال الوزير العماني امس.

كما اجتمع السيد يوسف بن علوي مع السفير الصومالي المعتمد في مسقط السيد آدم اسحاق احمد وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها.

مؤتمر للمصريين العاملين في الكويت

● الكويت ـ وصل السيد عدلي عبد الشهيد وزير الهجرة والمصريين بالخارج والوفد المرافق له الى الكويت امس لحضور مؤتمر المصريين العاملين بالكويت والذي بدأ اعماله في وقت سابق ويستمر خمسة ايام.

ويستهدف المؤتمر التعرف على مشاكل المصريين في الخارج للعمل على حلها كما تجري خلاله مناقشة قضايا التنمية في مصر وموضوع العمالة المصرية في الخارج.

ويضم الوفد المرافق للوزير المصري عددا من كبار المسؤولين في وزارات الهجرة والتعليم والداخلية.

محادثات خليجية ـ يابانية

● الدوحة ـ توجه الشيخ حمد بن عبد الرحمن آل ثاني مدير وزارة الاقتصاد والتجارة القطري الى طوكيو لتمثيل دولة قطر ضمن فريق التفاوض لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع اليابان بشأن الموضوعات الاقتصادية التي تهمهما.

وقال الشيخ حمد بن عبد الرحمن آل ثاني بأن فريق التفاوض لدول مجلس التعاون سيبدأ بعد غد في إجراء مباحثات اقتصادية هامة مع المسؤولين في اليابان من بينها ما يتعلق بالطاقة والتجارة والتعاون الصناعي والاستثمار وانتقال التقنية والتدريب.

رئيس وزراء استراليا يزور مصر

● القاهرة ـ يقوم رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك في بداية شهر فبراير (شباط) المقبل بزيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها مع كبار المسؤولين المصريين عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

محادثات اقتصادية بين القاهرة وموسكو

● القاهرة ـ يطير الى موسكو في نهاية الشهر المقبل وزير الاقتصاد المصري الدكتور يسري مصطفى في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي لاستكمال المحادثات التي اجريت بين البلدين خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي والتي تهدف الى تنمية التعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري بينهما.

الدالي في مسقط اليوم

● مسقط ـ سيصل الى مسقط اليوم الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني.

ويلتقي الوزير اليمني خلال الزيارة مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

تعاون اسلامي بين الامارات والمغرب

● ابو ظبي ـ اجتمع وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة السيد محمد بن احمد الخزرجي امس مع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب السيد عبد الكبير المدوغري الذي يزور الامارات العربية المتحدة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين البلدين في مجال الشؤون الدينية والاسلامية.

امين مجلس وزراء الداخلية العرب في عمان

● عمان ـ اجتمع السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني مع الدكتور اكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يزور الاردن حاليا واستعرض معه اوجه التعاون بين الامانة العامة واجهزة الامن في الاردن حول تنفيذ برامج وقرارات مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعاته السابقة وخاصة في نطاق تبادل المعلومات ومكافحة الجريمة في اطار استراتيجية الامن العربي.

اجتماع مجلس الجامعة الاسلامية بالنيجر

● الكويت ـ يغادر السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي غدا الى جمهورية النيجر لحضور اجتماع مجلس امناء الجامعة الاسلامية الذي سيعقد هناك.

وسيحضر الحمضان اثناء زيارته للنيجر حفل افتتاح الجامعة النيجيرية الذي سيقام تحت رعاية الرئيس النيجيري حسين كونتشي يوم الخميس المقبل.

«الشرق الأوسط» تنشر النص الكامل لوثائق «إيران جيت»

أمن إسرائيل أهم دوافع تزويد طهران بالأسلحة
تل أبيب قلقة من تدهور مركز إيران في الحرب

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

كشفت الوثيقة السرية التي وقع عليها الرئيس الامريكي رونالد ريجان في السابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والتي وزعها البيت الأبيض النقاب عن ان احد اهم دوافع عملية تزويد ايران بالاسلحة كان «أمن اسرائيل»، وضرورة التحرك من «اجل المحافظة على ميزان القوى في المنطقة على الاقل».

و «الشرق الأوسط» تنشر الترجمة الكاملة التي تحمل توقيع الرئيس ريجان بالأحرف الاولى والمرفقة بقرار بدء العملية السرية مع ايران ونصها كالتالي:

مذكرة الى الرئيس: من جون بويندكستر (مستشار ريجان لشؤون الأمن القومي السابق):

الموضوع: معلومات عن عملية سرية تتعلق بايران.

أوفد رئيس وزراء اسرائيل سرا مستشاره الخاص لشؤون الارهاب يحمل تعليمات لاقتراح خطط تتمكن اسرائيل بموجبها وبمساعدة محدودة من الولايات المتحدة ايجاد ظروف للمساعدة على قيام حكومة في ايران تكون اكثر اعتدالا. ان الاسرائيليين قلقون من تدهور مركز ايران في الحرب مع العراق كما ان امكانيات تحول ايران نحو مزيد من التطرف وامكانية تقوية النفوذ السوفياتي في الخليج تشكل تهديدا ملموسا لأمن اسرائيل وهم يعتقدون ان من الجوهري التحرك من اجل المحافظة على ميزان القوى في المنطقة على الاقل.

وترتكز الخطة الاسرائيلية على القناعة ان في استطاعة العناصر المعتدلة في ايران الوصول الى السلطة اذا اظهرت هذه الفئات مصداقيتها في الدفاع عن ايران ضد العراق وفي ردع التدخل السوفياتي ولتحقيق الهدف الاستراتيجي وهو قيام حكومة ايرانية اكثر اعتدالا ابدى الاسرائيليون استعدادهم للبدء وبشكل منفرد في بيع معدات عسكرية، وتقديم خبرات ومعلومات مخابراتية، بحيث تؤدي هذه المصادر الى تغييرات ملائمة بعيدة المدى، داخل الحكومة الايرانية سواء على صعيد الاشخاص او على صعيد المواقف، وعلاوة على ذلك فانه متى بدأت العلاقة المتبادلة فان ذلك سيوجد اتكالية من قبل العناصر الايرانية على اولئك الذين يقدمون هذه الموارد، وبالتالي تسمح للمعطي ان يمارس نفوذا على الأحداث في المدى القريب.

ان نتيجة كهذه تنسجم مع اهداف سياستنا وقد توفر رصيدا ملموسا للمصالح القومية الامريكية. وكما شرح موفد رئيس وزراء اسرائيل فان ما يطلبه الاسرائيليون هو ضمان السماح لهم بشراء معدات امريكية مقابل تلك التي سيبيعونها الى ايران. ولقد بحثنا في المشاكل القانونية لموضوع بيع اسرائيل اسلحة امريكية الصنع الى ايران وبما ان متطلبات القانون الامريكي توجب على من يتلقى السلاح الامريكي ابلاغ الحكومة الامريكية بعملية تحويل هذا السلاح الى دولة ثالثة فانني لا اوصي بأن توافقوا على التفاصيل المحددة للمشروع الاسرائيلي ومع ذلك هناك امكانية اخرى. فقبل فترة قرر وزير العدل وليم فرنش سميث ان في استطاعتكم بموجب قرار ملائم ان تأمروا وكالة الاستخبارات الامريكية ببيع السلاح الى دول تقع خارج نطاق القوانين المتعلقة بضرورة الابلاغ عن المبيعات العسكرية للخارج. وبالتالي يمكن لأهداف الخطة الاسرائيلية ان تتحقق اذا اشترت وكالة الاستخبارات المركزية ـ مستخدمة وكيلا مخولا حسب الضرورة ـ من وزارة الدفاع بموجب القانون الاقتصادي، ثم تحول هذا السلاح الى ايران مباشرة بعد تلقي السعر المناسب من ايران.

ان قرار العملية السرية المرفق بالوثيقة (أ) يوفر الظروف لبدء العملية المذكورة اعلاه وقد أشار الايرانيون الى ان ما يطالبونه فورا هو ٤٠٠٠ قطعة من سلاح «تاو» لاستخدامها من المنصات المتوفرة لديهم.

ويدرك الاسرائيليون الرغبة الامريكية القوية في اطلاق رهائننا في بيروت، واصروا على ان يظهر الايرانيون النفوذ وحسن النية للعمل على الاطلاق المبكر للامريكيين الخمسة. وقد اتفق الجانبان على ان الرهائن سيطلقون فور البدء بهذه العملية وقد طلب رئيس الوزراء بيريز من موفده ان يتذكر انهم يفهمون جدا موقفنا بعدم تقديم تنازلات للارهابيين، ولكنهم اشاروا الى انه من السهل التأثير على المجموعات الارهابية والحركات والمنظمات من خلال الحكومات عوضا عن الاتصال المباشر. وفي هذا المجال فاننا لم نتمكن من ممارسة اي تأثير على «حزب الله» خلال العامين التاليين تقريبا من الخطف.

ان اعتماد العمل من خلال الحكومة الايرانية قد يكون الطريق الوحيد لتأمين اطلاق الامريكيين المحتجزين في بيروت ويجب ان نتذكر مرة اخرى انه منذ بدء هذا الحوار مع الايرانيين في سبتمبر (ايلول) تم اطلاق القس وير كما انه لم تحدث اية هجمات ارهابية ضد اشخاص او ممتلكات او مصالح امريكية او اسرائيلية.

وبناء عليه يقترح ان تقوم اسرائيل باعداد الترتيبات الضرورية لبيع ٤٠٠٠ قطعة سلاح «تاو» الى ايران وستحول المبالغ الكافية لتغطية البيع الى عميل تابع لوكالة الاستخبارات الامريكية وعندئذ ستشتري وكالة الاستخبارات الامريكية السلاح من وزارة الدفاع وتسلمه الى ايران من خلال هذا العميل واذا لم يتم اطلاق الرهائن بعد شحنة الألف سلاح الأولى فستوقف الشحنات اللاحقة.

وعلى صعيد آخر، بما ان الافراج عن الرهائن هو في جانب من جوانبه سيكون نتيجة للجهد الاكبر لتطوير علاقات مع قوى معتدلة ممثلة في ايران فقد ترغب في وقت لاحق بأن توجه تحويلات كهذه الى مجموعات اخرى داخل الحكومة.

لقد طلب الاسرائيليون ردا عاجلا لاقتراحهم هذا بحيث يتمكنون من التخطيط بموجبه، وقد أشاروا بأن الأوضاع داخل كل من ايران ولبنان هشة جدا، والاسرائيليون مقتنعون بأن كل هذه العملية ستتوقف اذا تخلى الايرانيون عن هدفهم في ادخال الاعتدال الى حكومتهم. او السماح بمزيد من اعمال الارهاب.

لقد بحثنا في الخطوط العريضة للخطة الاسرائيلية مع الوزراء شولتز وواينبرجر وميس والمدير كيسي، وهو يوصي ان نمضي في الخطة في حين يعتقد وزير العدل ميس والمدير كيسي ان الأهداف القصيرة المدى والبعيدة للخطة تبرر مخاطر هذه السياسة. ويوصيان بالموافقة على القرار المرفق وبسبب الحساسية البالغة لهذا المشروع يوصي بأن تمارس صلاحياتكم بأن تحجبوا عن لجان الاشراف التابعة للكونجرس هذا القرار حتى يحين الوقت الذي تراه مناسبا.

نص القرار المرفق

انني اجد العملية الحالية في بلد اجنبي (بما في ذلك الدعم الضروري لمثل هذه العملية) هو امر مهم لأمن الولايات المتحدة القومي، ونظرا للحساسية البالغة والمخاطر الامنية لهذه العملية اقرر انه من الضروري الحد من الابلاغ المسبق. وانني آمر مدير وكالة الاستخبارات الامريكية بالامتناع عن ابلاغ هذا القرار للكونجرس بموجب الفقرة ٥٠١ من قانون الأمن القومي المعدل لعام ١٩٤٧. حتى اقرر العكس.

الوصف:
الاهداف ايران

بمساعدة مكتب ارتباط لمخابرات صديقة ودولة ثالثة وطرف ثالث انشأ علاقات مع عناصر ومجموعات ايرانية وأفراد متجاوب مع مصالح الولايات المتحدة ولا يقوم بـ او يدعم اعمالا ارهابية ضد اشخاص او ممتلكات او مصالح امريكية لهدف:

١) قيام حكومة ايرانية اكثر اعتدالا.
٢) الحصول منهم على معلومات ملموسة لا يمكن الحصول عليها بشكل آخر لمعرفة نوايا الحكومة الايرانية تجاه جيرانها وفيما يتعلق بالأعمال الارهابية.
٣) المساعدة على اطلاق الرهائن الامريكيين المحتجزين في بيروت ومنع قيام مزيد من الأعمال الارهابية من قبل هذه المجموعات وتأمين اموال ومعلومات مخابراتية ومقاومة التجسس والتدريب والتوجيه والاتصالات والمساعدات الاخرى الضرورية لهذه العناصر والمجموعات والأشخاص ومكاتب الارتباط ودول ثالثة في دعم هذه النشاطات.

ان الحكومة الامريكية ستعمل على تسهيل جهود اطراف ثالثة ودول ثالثة لقيام اتصال مع العناصر المعتدلة داخل وخارج حكومة ايران وبتزويد هذه العناصر بالسلاح والمعدات والتجهيزات المرتبطة بذلك من اجل تقوية مصداقية هذه العناصر في جهودها لقيام حكومة مؤيدة للولايات المتحدة في ايران وذلك باظهار قدرتها (العناصر) في الحصول على المعدات الضرورية للدفاع عن بلدهم ضد العراق وضد التدخل من قبل الاتحاد السوفياتي.

ان هذا الدعم سيتوقف اذا علمت الحكومة الامريكية ان هذه العناصر قد تخلت عن اهدافها بادخال الاعتدال الى حكومتها وبتحويل هذه المعدات لأهداف تختلف مما ورد في هذا القرار.

التوقيع: رونالد ريجان

مساعدات الملك فهد توزع بأحياء بيروت

بيروت ـ واس: تواصل لجنة توزيع مساعدات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي شكلها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد اعمالها في احياء بيروت والضاحية الجنوبية حيث وزعت كميات من الحصص التموينية في عدد من الاحياء.

وما زالت اللجنة تستقبل القوائم المقدمة من الجمعيات والمؤسسات الاسلامية لتوزيع الحصص من خلالها.

وكانت اللجنة قد بدأت توزيع مساعدات خادم الحرمين الشريفين يوم الخميس الماضي.

ومساعدات للمجاهدين واللاجئين الافغان

الدمام ـ واس: تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز بمساعدة المجاهدين واللاجئين الافغان بكمية من التمور المخصصة لبرنامج الغذاء العالمي المتوفرة لدى وزارة الزراعة والمياه غادرت ميناء الدمام باخرة تحمل ثلاثة الاف طن من التمور في طريقها الى كراتشي لتوزيعها على المجاهدين واللاجئين الافغان في منطقتي كويتا وبيشاور في باكستان.

الأمير حسن يفتتح اجتماع مجلس أمناء منتدى الفكر العربي

عمان ـ الوكالات: تراس الامير حسن ولي العهد الأردني رئيس مجلس امناء «منتدى الفكر العربي» اجتماع مجلس الامناء الذي عقد امس وبين في كلمة افتتح بها الاجتماع اهمية الحوارات مع المنتديات الشبابية على الصعيدين العربي والدولي بالاضافة الى الحوار الاسلامي المسيحي في مجال مشاركة جريئة وعميقة وصريحة تضع الاطار الصحيح لحل المشاكل التي تواجه العالم.

مصطفى أمين

لا تتحقق العدالة على يد قاض قلق متعب معذب لا يستطيع ان يجد مأوى يؤويه. أعرف رئيس محكمة في القاهرة لم يستطع ان يجد بيتا في مدينة القاهرة، واضطر ان يعيش في قرية في محافظة المنوفية، ويحضر الى القاهرة ثلاث مرات في الأسبوع، ويستقل سيارة أتوبيس من قريته الى قرب عمله، ويقف اكثر من ساعتين على قدميه لأنه لا يجد مقعدا في الأوتوبيس. كيف يستطيع مثل هذا القاضي المرهق ان يحكم في مائتي قضية في اليوم؟ وأعرف قاضيا آخر في محكمة مصر لم يستطع ان يدفع خلو رجل شقة في القاهرة ووجد بيتا في قرية بقرب الزقازيق ويركب حمارا من القرية الى المدينة، ويركب القطار من الزقازيق الى القاهرة ثم يتشعلق في الأوتوبيس الى ان يصل الى القاهرة.

واعرف قاضيا ثالثا يسكن في شقة صغيرة من غرفتين غرفة ينام فيها مع زوجته وغرفة ثانية تنام فيها امه واطفاله الثلاثة، ثم تنقلب الى غرفة مائدة يتناولون عليها الطعام، ثم تنقلب غرفة المائدة الى غرفة مداولة يجلس فيها القضاة الثلاثة يتداولون في القضايا، ثم تنقلب غرفة المائدة الى غرفة يستذكر فيها اولاد القاضي دروسهم بينما يضع القاضي حيثيات الأحكام التي اصدرها.

فئات القضاة ووكلاء النيابة يتعذبون يوميا بسبب ازمة المساكن وقد فكرنا في مدينة للتجاريين ومدينة للضباط، ولم نفكر في مدينة للقضاة ووكلاء النيابة.

ومن السخرية ان بعض هؤلاء القضاة يرأسون دوائر مشاكل الاسكان وينظرون في قضايا موظفين يملك الواحد منهم ثلاث شقق في وقت واحد ويتاجرون فيها ويربحون عشرات الالوف بينما بعض القضاة في مصر لا يجدون غرفة يسكنون فيها!

احد رؤساء المحاكم تقدم بطلب شقة في المساكن الشعبية بمناسبة نقله الى القاهرة وأصبح ترتيبه ٢٩٣ ولم يصبه الدور وأصبح ضمن العشرة الاحتياطيين! وهو متزوج وله ثلاثة اولاد ويقيم في بلدته بالمنوفية وبذل محاولات للحصول على شقة في المساكن الشعبية وحفيت قدماه وقال في طلبه ان الشقة ضرورية له لجمع الشمل فضلا عن ضمان حسن سير العمل لأنه يعمل رئيسا لمحكمة في القاهرة... وقد حدث منذ سنوات ان انتحر احد قضاة الاسكندرية لأن عروسه رفضت ان تقيم معه في المساكن الشعبية.

الحل السريع ان نعطي قرضا بثلاثة ملايين جنيه لنادي القضاة نبني به مساكن للقضاة ويكون التقسيط على عدة سنوات، ويسدد القرض من الرسوم القضائية بعد سنوات سماح، وبذلك نريح القضاة، ونريح المتقاضين ونريح العدالة.

وقد اجتمعت بأعضاء مجلس ادارة نادي القضاة وعرضت عليهم بعض الأمثلة التي تلقيتها فأكدوا انها كلها صحيحة.

فلنحاول ان نريح القضاة لتستريح العدالة في مصر.

الدفاع عن الجاسوس بولارد يطلب ابعاده لاسرائيل في محاولة لانقاذه من السجن

واشنطن ـ كونا: في خطوة تهدف الى انقاذ احد جواسيس اسرائيل من تمضية فترة عقوبته في الولايات المتحدة دعا عضو جديد في فريق الدفاع عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد الى سحب الجنسية الامريكية منه ومن زوجته ومنعهما نهائيا من الدخول الى الولايات المتحدة وابعادهما الى اسرائيل.

واعلن المحامي الامريكي ليون تشارني والذي كشفت مجلة «واشنطن جويش ويك» الاسبوعية ارتباطه بمسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى انه قبل الانضمام الى فريق التحقيقات المكلف بمتابعة قضية بولارد بناء على طلب عائلتي بولارد وزوجته مشيرا الى ان الحل السياسي هو الحل الوحيد المقبول بالنسبة لقضية بولارد.

وكانت السلطات الامريكية قد قبضت على بولارد وزوجته في فبراير (شباط) ١٩٨٥ اثر اكتشاف تورطه في عملية تجسس كبيرة لصالح الكيان الصهيوني.

وذكر تشارني بأن ابعاد بولارد عن الولايات المتحدة سيكون قصاصا صعبا له ولزوجته رغم محاولة بولارد الفاشلة للحصول على اللجوء السياسي في السفارة الاسرائيلية قبل القبض عليه.

وزعم المحامي ان تورط بولارد في فضيحة التجسس لصالح اسرائيل انما لقناعات ايديولوجية لديه رافضا نظرية الادعاء العام الامريكي التي عزت تسريب بولارد لوثائق سرية دفاعية امريكية لمطامع مادية بحتة.

ويستبعد مسؤولون امريكيون هنا قيام حكومة الولايات المتحدة بتسليم بولارد وزوجته الى السلطات الاسرائيلية.

واعلن محامون امريكيون بأنه ليس هناك محكمة امريكية تملك سلطة ابعاد مواطن امريكي او سحب جنسيته. وذكروا في هذا الصدد ان المحاكم الامريكية تأخذ بعين الاعتبار تخلي اي مواطن عن جنسيته مشيرين الى ان بولارد وزوجته لم يتخليا عن جنسيتهما.

ومن المتوقع ان يصدر الحكم النهائي على بولارد وزوجته آن اندرسون في ١٠ فبراير (شباط) المقبل.

ويتوقع ان يصدر الحكم على الجاسوس الاسرائيلي بالسجن مع الاشغال الشاقة مدى الحياة وغرامة تصل الى نصف مليون دولار فيما يتوقع ان يحكم على زوجته آن هندوسون بتمضية عقوبة عشر سنوات في السجن.

وكانت السلطات الامريكية قد بدأت يوم الخميس الماضي تحقيقا شاملا مع بولارد في محكمة واشنطن بهدف التوصل الى الخيوط النهائية لتورط مسؤولي المخابرات الاسرائيلية والدبلوماسيين الاسرائيليين هنا في فضيحة التجسس الاسرائيلية.

استمرار وصول الاغاثة للمسلمين في اوغندا

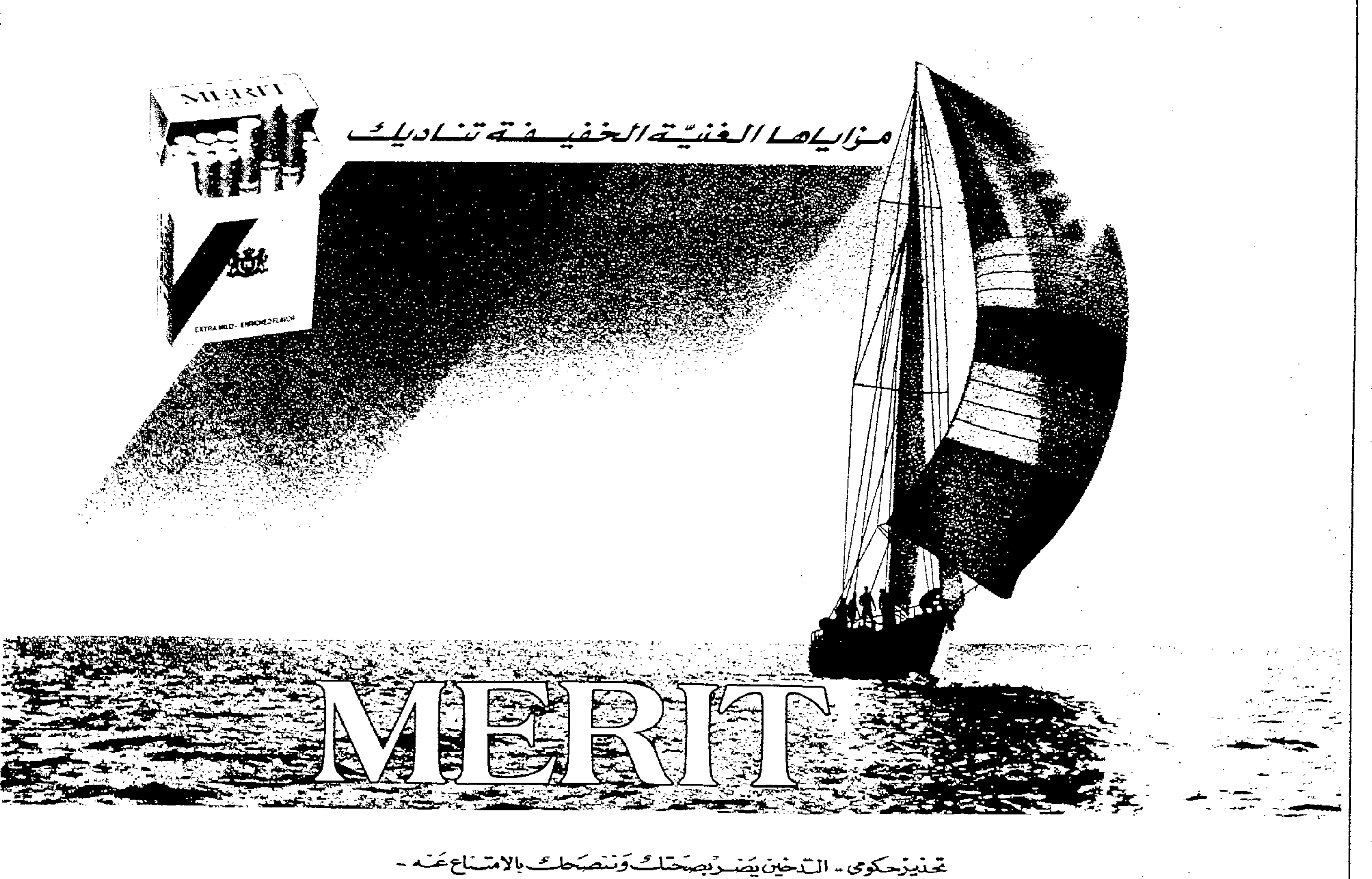
مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

اعرب الاوغنديون حكومة وشعبا خاصة الطائفة المسلمة هناك عن خالص تقديرهم وامتنانهم لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين عامة ورابطة العالم الاسلامي بصفة خاصة من مواد الاغاثة وما تشمله من ادوية وادوات طبية لصالح المتضررين الاوغنديين.

جاء ذلك في برقية تلقاها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي من العاملين في حقل الاغاثة الاسلامية في اوغندا.

واشارت البرقية الى وصول طائرة الاغاثة الثانية التي تحمل هدية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الادوية لمسلمي اوغندا وبعض مواد الاغاثة الاخرى من الرابطة واوضحت البرقية ان عملية توزيع الشحنة ستبدأ قريبا، بعد التنسيق مع الجهات المسؤولة في اوغندا.





تحذير حكومي ـ التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه ـ



التجارة الدولية في ميزان التحكيم "؟"

لقد اضفى الاتساع والنمو المطرد للتجارة الدولية على موضوع التحكيم التجاري الدولي اهمية كبيرة فاقت ما كانت عليه منذ يونيو ١٩٥٨م ونؤكد على هذا التاريخ لانه يشير الى مؤتمر الامم المتحدة للتحكيم الاجباري الدولي الذي انعقد في نيويورك في الفترة ما بين ٢٠ مايو (ايار) الى ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٥٨م، وتم فيه توقيع اتفاقية نيويورك لسنة ١٩٥٨م بشان الاعتراف وتنفيذ قرارات التحكيم الاجنبية. لقد استعمل في هذا المؤتمر ـ ولأول مرة ـ مصطلح (التحكيم التجاري الدولي)، ليس معنى هذا ان التحكيم لم يعرف قبل هذا التاريخ. فقد ارتبط التحكيم بالتجارة الدولية منذ القدم وكانت عادات التجارة واعرافها وما يمكن ان يطلق عليه قانون التجارة الدولية، يشكل الاطار النظامي الذي ارتبط دوما بازدهار التجارة الدولية لاسيما في القرون الوسطى حيث اتيحت الفرص لاقامة الاسواق والمعارض في عديد من دول العالم وخاصة المانيا واسبانيا وجمهوريات ايطاليا.

غير ان الاتجاه الذي ساد المجتمعات الاوروبية في بداية القرن التاسع عشر، نحو توحيد الدول وسيادة الفكرة الوطنية والاتجاه الى ادماج الاعراف والعادات التجارية في القانون الداخلي ادى الى ضمور التحكيم التجاري الدولي، حيث صارت كل دولة تحرص ان تطبق تشريعها الداخلي على جميع المنازعات التجارية التي تثور امام محاكمها.

ولكن التحكيم الدولي عاد الان ليلعب دورا هاما واساسيا وذلك بسبب زيادة حجم التجارة الدولية واتساع الاسواق العالمية في هذا العصر. حيث لم يعد بمقدور دولة من الدول مهما كانت قوتها وتنوع ثروتها ان تعيش بمعزل عن باقي دول العالم، ومن هنا اكتسب التحكيم التجاري الدولي نفس اهمية النظم القضائية الوطنية إن لم يزد عليها. فقد اصبح التحكيم التجاري ضرورة تفرضها متطلبات التجارة الدولية في العصر الحديث بحيث لم يعد دوره قاصرا فقط على حل المنازعات بين اطرافه وإنما صار اداة فعالة لضمان حسن تنفيذ العقود الدولية وخاصة تلك التي تتعلق بنقل التكنولوجيا والمشروعات المشتركة وبالتصنيع ـ ولذا فان التحكيم التجاري الدولي لقي من الدول اهتماما كبيرا ـ وانتشرت مراكز وهيئات دائمة للتحكيم التجاري الدولي وتطورت اجراءاته في كل من الدول الراسمالية او الدول الاشتراكية. ونتناول هنا اجراءات وشرط التحكيم مع الاهتمام بشكل توضيحي لمحكمة التحكيم بغرفة التجارة الدولية نظرا لما تتمتع به في معظم دول العالم من مكانة مرموقة.

وتعتبر هيئة التحكيم لغرفة التجارة الدولية أول مركز للتحكيم التجاري على الصعيد الدولي، وقد أنشئت أساسا لتبت في الخلافات الاقتصادية ذات الطابع الدولي.

بقلم الدكتور :
عيد مسعود الجهني

ويذكر في هذا الصدد ان غرفة التجارة الدولية بباريس ـ التي كانت أول من قام ببادرة لايجاد اتفاقية بشأن الاعتراف وتنفيذ قرارات المحكمين التي اسفرت عن اتفاقية نيويورك والاتفاقية الاوروبية لسنة ١٩٦١م والتي اولتهما لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي عناية خاصة.

كما تذكر في هذا الصدد ايضا ان غرفة التجارة الدولية بباريس كانت قد اقترحت بعض الاقتراحات لعلاج مشكلة (دولية) التحكيم التجاري ـ لأن تحديد (دولية) التحكيم التجاري تعني تحديدا لاختصاص هذا القضاء وهو قضاء له استقلاليته وذاتيته المنفصلة عن قضاء الدولة وعن التحكيم الداخلي، وقد أشار الى ذلك تقرير غرفة التجارة الدولية حول مشروع اتفاقية نيويورك ١٩٥٨م حيث يعتبر تحكيما دوليا (كل تحكيم يتمخض عن منازعة تجارية تنشب بين افراد يخضعون لنظم قانونية لدول مختلفة، أو كل تحكيم تثار فيه علاقات قانونية تمتد آثارها الى اقاليم دول مختلفة).

وتعد القواعد الاجرائية التي تحكم سير المنازعة المطروحة على التحكيم من المسائل الجوهرية في فلسفة التحكيم التجاري الدولي، واذا تتبعنا هذه القواعد في نظام غرفة التجارة الدولية نجد ان ثمة اجراءات تتعلق بالمصالحة واخرى تتعلق بالتحكيم، وتشكل لهذا الغرض لجنة للمصالحة ولجنة للتحكيم ـ وكل خلاف له الصفة التجارية الدولية يمكن السعي لتسويته وديا عن طريق الهيئة الادارية للمصالحة لدى غرفة التجارة الدولية، ويتم اختيار رقابة وطنية من بين رعايا الدول المقيمين في باريس ويتراوح عددهم من عضو الى ثلاثة اعضاء، ويتم تعيينهم عن طريق رئيس غرفة التجارة الدولية لمدة سنتين.

ولكل طرف يرغب في المصالحة ان يوجه طلبه الى الامانة العامة لغرفة التجارة الدولية مباشرة او عن طريق لجنته الوطنية ثم يقوم الأمين العام بابلاغ لجنته الوطنية بهذا الطلب، ومن الطبيعي ان يشتمل الطلب على بيان وجهة نظر صاحب الشأن، وأن يرفق معه مستندات النزاع وكل مستند منتج في الموضوع، وبمجرد ان يتلقى الامين العام طلب المصالحة والوثائق المؤيدة له والتأمين ـ يقوم بمراسلة الطرف الآخر بطريقة مباشرة او بواسطة اللجنة الوطنية المعينة، ويطلب منه في حالة قبوله مسعى المصالحة ان يتقدم الى لجنة المصالحة بوجهة نظره بالنسبة للنزاع المطروح وتقديم جميع المستندات المتعلقة به. وتتولى اللجنة دراسة موضوع النزاع وتتصل بالطرفين مباشرة او عن طريق لجانهما الوطنية وسماع اقوالهما اذا امكن. وبعد الانتهاء من الدراسة والاستماع الى كل طرف تقترح اللجنة على الطرفين صيغة المصالحة، وتضع اللجنة محضرا يثبت اتفاق الطرفين ويتم توقيعه، اما اذا انتهت مساعي المصالحة بالفشل، فان للطرفين كامل الحرية في اللجوء الى التحكيم او الى المحاكم المختصة ما لم يكونا مرتبطين بشرط تحكيم وفي حالة عرض النزاع على التحكيم لا تتأثر حقوق الطرفين بأي شكل كان بما تم او قيل او كتب اثناء المصالحة، ومن ناحية اخرى لا يجوز لمن اشترك في لجنة المصالحة ان يعين محكما في نفس الخلاف.

ويتولى التحكيم لدى غرفة التجارة الدولية جهاز يسمى (هيئة تحكيم غرفة التجارة الدولية) ويختص بحل المنازعات التجارية ذات الطابع الدولي وتقوم هذه الهيئة بتعيين المحكمين او تثبت المحكمين الذين يتم اختيارهم بمعرفة اطراف النزاع، فهي لا تفصل في الخلافات نفسها وانما تقوم بتنظيم ورقابة حالات التحكيم ويكون للأطراف الاتفاق على عدد المحكمين، وهم قد يتفقوا على ان يقوم بالتحكيم محكم واحد، او ثلاثة محكمين. فاذا اتفق الطرفان على ان يفصل في النزاع محكم واحد ـ فيمكنهما اقتراح اسم شخص لاختياره محكما ـ ويعرض هذا الاتفاق على الهيئة لاقراره ـ فاذا لم يتفقا على اختيار المحكم لاي سبب من الاسباب فان الهيئة تقوم باختيار المحكم.

وفي حالة اتفاق الاطراف على تعيين ثلاثة محكمين، يقوم كل من الطرفين، في طلب التحكيم وفي الرد عليه، بتحديد محكم، وعرضه على الهيئة لتثبيته وتقوم الهيئة بتعيين المحكم الثالث وتعهد اليه برئاسة محكمة التحكيم ما لم يقم المحكمين المعينين من قبل الطرفين باختيار المحكم الثالث خلال مدة محددة. فاذا قاما باختياره فان الهيئة تقوم بتثبيته وعلى هذا النحو يتم تشكيل محكمة التحكيم وهذا كله على فرض ان الطرفين قد اتفقا على تعيين المحكم اما اذا امتنع احدهما عن تعيينه ففي هذه الحالة تقوم الهيئة بتعيين محكم عنه، وتعيين المحكم الثالث وتعهد اليه رئاسة محكمة التحكيم.

والتطبيقات السابقة تفترض ان الطرفين اتفقا على تحديد عدد المحكمين ـ فاذا لم يكن الطرفان قد اتفقا على تحديد عددهما، قامت الهيئة بتعيين محكم واحد، ومع ذلك فقد تقدر الهيئة ان طبيعة وحجم النزاع يتطلب تعيين ثلاثة محكمين، ففي هذه الحالة تعطي الطرفان مهلة خمسة عشر يوما لتعيين المحكمين.

وتراعي الهيئة في حالة قيامها بتعيين المحكم الواحد او رئيس محكمة التحكيم ان يكون كل منهما من دولة غير التي ينتمي اليها الطرفان، ويجوز اختيار المحكم من احدى البلدان التي ينتمي اليها الطرفان اذا اقتضت الظروف ذلك، ولم يعترض أحد من الطرفين على هذا التعيين.

بحث اقتصادي خاص لـ «الشرق الاوسط» :

أضواء على المشاكل التي تواجه انتاج التمور في الوطن العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

إن التمور كانت ومازالت تلعب دورا هاما في اقتصاديات عدد من الدول العربية لأسباب عدة منها الدور البارز الذي تلعبه في التجارة الخارجية لتلك الدول، اذ انها سلعة زراعية يفيض انتاجها السنوي عن الاستهلاك المحلي وتساهم عن طريق تصديرها في تدعيم ميزانها التجاري. إنها احد المصادر الهامة لدخول ملايين الفلاحين في تلك الدول كما انها تسهم بشكل واضح في الدخل القومي لتلك الدول بالاضافة الى تعدد مجالات استخدامها سواء لأغراض الاستهلاك البشري المباشر كفاكهة وغذاء او بعد تحويلها لمنتجات صناعية أخرى كالدبس والخل والكحول والعجائن واغراض العلف الحيواني، كذلك فان بعض اجزاء النخيل تستخدم في صنع السلال والاقفاص والحبال والكرينة، وهناك صناعات وطنية مزدهرة تعتمد على هذه المواد الأولية الأساسية.

إلا أن زراعة النخيل وانتاج التمور في الدول العربية تتعرض لعدة مشاكل زراعية وبشرية واقتصادية واجتماعية تؤثر عليه وتجعله دون مستوى الامكانيات الممكن تحقيقها في الاستغلال الأمثل لثروة النخيل وفي تطوير انتاج التمور وتحديث أساليب تصنيعه لكي يحتل المكانة المناسبة ضمن القطاع الزراعي.

● **المشاكل الزراعية** : وتشمل عوامل المناخ والفيضانات والسيول والأمراض التي تصيب بساتين النخيل. فالفيضانات في بعض السنوات قد ادت الى هلاك بعض بساتين النخيل وبالأخص على حوض نهر الفرات في وسط وجنوب العراق، كما ان السيول الجارفة نتيجة هطول الأمطار الغزيرة لاتزال تتسبب في هلاك أشجار النخيل في الجمهورية العربية اليمنية وبعض انحاء شبه جزيرة العرب الأخرى وان كل ذلك مرتبطا بحل مشكلة الري في الوطن العربي سواء بانشاء السدود والخزانات والقنوات وغيرها للاستفادة من مياه الفيضانات والامطار والسيول في تنظيم عمليات سقي البساتين والحقول.

كما ان هبوب الرياح ومعها الغبار بكثرة اثناء موسم نضج الثمر أو سقوط الامطار قبل قطف الثمر يؤدي الى الاضرار بالمحصول كما ونوعا، اضافة الى انه توجد هناك حشرات ضارة في معظم الدول العربية المنتجة للتمور تصيب النخيل والتمور خلال فترة النضج مسببة اضرارا مادية سواء في تساقط الثمر قبل نضجه مما يؤدي الى هبوط الانتاج او في تردي نوعية المنتج وقلته بسبب اضرارها للسعف الاخضر في النخلة، كما أن الحشرات التي تصيب التمر بعد جنيه وأثناء نقله وتخزينه تؤدي الى تردي نوعيته وهبوط قيمته التجارية.

ومن هنا تتضح اهمية زيادة الاهتمام بفعالية فرق مكافحة الآفات والأمراض التي تصيب النخيل والتمور على مجمل الانتاج وضرورة توفير مواد ومعدات المكافحة بأرخص الاسعار مع ضرورة توفير مخازن صالحة لخزن التمور مع اغطية كافية لمنع اصابة التمور مجددا بالحشرات.

● **مشكلات العامل البشري** : على الرغم من قدم زراعة النخيل وانتاج التمور في العالم العربي لايزال فلاح النخيل بصفة عامة غير ملم بدرجة كافية بالأساليب الحديثة في زراعته والمحافظة على انتاجه وبما يتلاءم مع التطور الكبير الذي تشهده اساليب الزراعة الحديثة في العالم، فاستخدام الميكنة كما هو الحال في بساتين النخيل في امريكا في تلقيح النخيل وجني التمور بدلا من الاساليب اليدوية التقليدية تساهم في تخفيض تكاليف الانتاج. ان عدم ادراك فلاح النخيل بأساليب الزراعة الحديثة يؤدي الى قلة الخدمات الزراعية التي تحصل عليها النخلة، فمكافحة امراض وحشرات النخيل والتمور مثلا لا تستدعي قيام الجهات الزراعية المتخصصة بعملها فقط وإنما تتطلب تعاون فلاح النخيل معها ومعرفته ببعض المعلومات التي تخص المكافحة وبرامجها ليتسنى تحقيق النجاح في انجاح برامج المكافحة.

إن زيادة البحث العلمي التطبيقي لتطوير زراعة النخيل وادال النظم الزراعية الحديثة بانشاء بساتين النخيل وطرق الري وتهيئة الكوادر الفنية المتخصصة للقيام بذلك تعتبر من المهام العاجلة الواجب تنفيذها لتطوير هذا النشاط الاقتصادي وتحقيق افضل الفوائد منه.

● **المشاكل الاقتصادية والاجتماعية** : تعاني معظم بساتين النخيل من قلة الايدي العاملة بسبب توسع الهجرة الريفية الى المدن إذ أن سوء أوضاع بساتين النخيل تنعكس على العائد السنوي الذي أخذ يميل نحو التناقص لانخفاض اسعار شراء التمور قياسا بارتفاع تكاليف المعيشة وازدياد احوال البساتين سوءا وارتفاع تكاليف الانتاج، واصبح الدافع لزراعة النخيل ليس لانتاج التمور بل كحماية اشجار الفاكهة تحتها، ونتج عن ذلك ان هجر عدد كبير من فلاحي النخيل بساتينهم الى المدن حيث تتوفر فيها مجالات اكثر للربح.

أوضاع قطاع الزراعة في الاردن :

زيادة كبيرة في انتاج الخضر والفواكه بتطبيق النمط الزراعي واستخدام البيوت المحمية

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

بالاضافة الى المجلس الزراعي الاعلى الذي يراسه السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني، هناك ١٨ جهة من القطاعين العام والخاص تقوم بدعم وتطوير قطاع الزراعة في الاردن.

وتاتي اهمية هذا الدعم لارتباط قطاع الزراعة بقضية اساسية تشغل الانسان في كل مكان في العالم، قضية الأمن الغذائي. اما في العالم العربي فالقضية اكثر حساسية منها في اي جزء من العالم.

وعلى الرغم من مساحة الأرض القابلة للزراعة في الاردن بالنسبة الى اجمالي مساحته، وبالرغم من شح مصادر المياه فيه، إلا ان الزراعة في الاردن تطورت خلال السنوات الاخيرة بشكل ملفت للنظر نتيجة زيادة الاهتمام الرسمي والشعبي بهذا القطاع الحيوي، حتى اصبح الاردن من البلدان العربية المصدرة للمحاصيل الزراعية الى شقيقاتها المجاورة.

«الشرق الاوسط» قامت بجولة للتعرف قدر المستطاع الى اوضاع قطاع الزراعة في الاردن وكان لها هذه الحصيلة.

اكتشفنا في البداية ان نتائج الدراسات والملاحظات التي تقوم بها وزارة الزراعة منذ عام ١٩٨٤ ليست مطبوعة وغير معممة كما انه ليس لدى الوزارة حاليا ارقام واضحة عن قطاع الزراعة خلال عام ١٩٨٦.

لذا فقد كان من الضروري ان نتجول في اقسام الوزارة المختلفة للحصول على الارقام ونتائج الدراسات عن مختلف فروع القطاع الزراعي. وبالنتيجة، فقد تبين لنا ان افضل دراسة يمكن القيام بها لالقاء الضوء على هذا القطاع تكون حول ظروف الزراعة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وتمثل المساحة المزروعة بالاردن ٦,١ مليون دونم من أصل ٩٢,٦ مليون دونم هي مساحة الاردن الاجمالية. وتتوزع الاراضي الزراعية من حيث مصادر المياه الى ثلاثة انواع : مروية (٥١٧) الف دونم، ومعتمدة على مياه الامطار (٤,٣) مليون دونم، وغابات (١,٣) مليون دونم.

ومن ضمن الـ ٥١٧ الف دونم المروية هناك ٣٥٧,٩ الف دونم على شكل حيازات مروية يبلغ عددها ١٣٧٨٩ حيازة. وتروي قناة الغور الشرقية ما نسبته ٦٠٪ من هذه الحيازات.

ويستوعب قطاع الزراعة حوالي ٥٣,٨٠٠ عامل حسب احصاء عام ١٩٨٥، وقد ارتفع هذا العدد مؤخرا على الرغم من استخدام التقنيات الحديثة في الاعمال الزراعية المختلفة.

وكان من أبرز الانجازات التي حققها قطاع الزراعة في الاردن خلال السنوات القليلة الماضية، استخدام البيوت البلاستيكية كوسيلة لزيادة الانتاج وتحسينه ومقاومة الظروف المناخية وشح مصادر المياه المختلفة.

وحتى اليوم فقد كان عدد البيوت البلاستيكية ١٩٠٠، ١٣٥٠٠ منها في منطقة الاغوار والباقي في المرتفعات. وتستخدم ما نسبته ٩٤٪ من هذه البيوت لزراعة الخيار حيث وصل انتاجه اخيرا الى حوالي ١٠٥ آلاف طن في السنة، والأردن مصدر جيد لهذه المادة.

نتيجة للجهود الحثيثة المبذولة من أجل تنظيم مهنة الزراعة وخصوصا فيما يتعلق بتطبيق قاعدة النمط الزراعي، ونتيجة لاعتماد عدد من المنتجات على مياه الامطار فقد اتسمت كميات الانتاج من المحاصيل الزراعية بالتذبذب خلال الاعوام الثلاثة الماضية وفيما يلي أبرز الارقام التي حصلنا عليها بنتيجة هذه الجولة.

ـ الخضروات نتيجة تطبيق النمط الزراعي، تم تحديد المساحات التي يجب زراعتها بمحاصيل البندورة والباذنجان والكوسا في محاولة لضبط الانتاج منها بالتحديد بعد المشكلات التي واجهتها هذه المحاصيل الثلاثة سواء من ناحية الاسعار أو الكساد.

كما أن موسم عام ١٩٨٤ اتسم بقلة كميات الامطار مما انعكس على كميات المحاصيل الزراعية.

فمثلا ارتفاع انتاج البندورة الى ٤١٢,٣٠٠ طن عام ١٩٨٥ من ٤٠٨,٢١٤ طن عام ١٩٨٣، بينما لم يبلغ الانتاج عام ١٩٨٤ سوى ٣٥٥,٠٠٠ طن.

وأنتج الأردن عام ١٩٨٥ ٧٦٢٠٠ طن باذنجان و ٤٩,٥٠٠ طن كوسا و ١٠٤,٧٠٠ طن خيار و ٢٦,٢٠٠ طن بطاطا و ١٢,٦٠٠ طن بصل ناشف و ٦٥,٠٠٠ طن بطيخ و ١٢,١١٣ طن فاصوليا خضراء و ١٨,٦٠٠ طن خس.

ويبلغ حجم صادراته من الخضروات ١٠٤,٥٠٠ طن بندورة و ٣٥,٠٠٠ طن باذنجان و ٢٦,٣٠٠ طن كوسا و ١٦,٦٠٠ طن خيار و ٧٨٠٠ طن فاصوليا خضراء و ٨١٠٠ طن بطيخ.

وفي نفس العام ١٩٨٥ أنتج الاردن ٥٢,٦٠٠ طن عنب صدر منها ٢٠٠٠ طن و ٢٢٦٠٠ طن زيتون و ١٥٨,٢٠٠ طن حمضيات صدر منها ١٣٦٩٤٠ طن و ٣٠,٨٠٠ طن موز.

وكان مجموع انتاج محصول الحبوب عام ١٩٨٥ على النحو الآتي : ٦٢,٨٠٠ طن قمح استورد اضافة اليها ٣٨٧,٨٥٠ طن (قمح وطحين) وصدر ٦٤,١٧٠ طن (قمح وطحين ايضا) و ١٩,٧٠٠ طن شعير و ٤٠٠٠ طن عدس و ١٥٢٦ طن ذرة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٥٨٦٠	٥,٥٤٢١
مارك الماني	١,٩٦٣٠	١,٩٥٧٤
فرنك سويسري	٢,٢٤١٠	٢,٢٣٣٤
فرنك فرنسي	٠,٥٨٩٥	٠,٥٨٧٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٢٧٧١
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٧٧
فلورن هولندي	١,٧٤	١,٧٣٣٣
دولار سنغافوري	١,٧٥	١,٧٣٠٨
دولار كندي	٢,٧٦	٢,٧٤٠٨
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٣
شلن نمساوي	٠,٢٨	٠,٢٧٧٩
كرون سويدي	٠,٥٥٩٠	٠,٥٥٣٢
كرون نرويجي	٠,٥١٣٠	٠,٥١١٣
كرون دنمركي	٠,٥٢	٠,٥١٧٦
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٨٦٠	٠,٠٢٨٤٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٤	٠,٠٩٣٨٨
درخما يونانية	٠,٠٢٧٧٠	٠,٠٢٧٣٣
روبية هندية	٠,٢٩٦٠	٠,٢٨٧٨
روبية سيلانكا	—	٠,١٣٣٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٨٦	١٢,٨٥٢٤
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٥١٧٧
دينار عراقي	—	—
دينار ليبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٤٦٠	—
ليرة سورية	٠,١٥٦٠	٠,١٧٥٠
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٣٥٠	٠,٤٣٣٤٣٧
ريال يمني	٠,٣١١٥	—
جنيه مصري	٢,٠٣	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١١,٠٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,١٦٠	٤٨,٩٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٧٤٠	٥,٧١٥
اوقية ذهب	١,٥٣٨	١,٥٢٦
(كيلو) الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الاوقية	٢٩	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

تظاهرة اقتصادية أردنية بالكويت خلال الشهر المقبل

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

تستعد الفعاليات الاقتصادية الاردنية من القطاعين العام والخاص للتظاهرة الاستثمارية التي ستعقد في الكويت خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقد تراس السيد رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة بحضور الدكتور حنا عودة وزير المالية ثاني اجتماع للجنة يوم اول من أمس، تم خلاله عرض لما تم انجازه من قبل فرق العمل المختلفة.

وذكر مصدر اقتصادي اردني لـ «الشرق الاوسط» ان الاقتصاديين الاردنيين من القطاعين العام والخاص يدرسون حاليا قائمة من المشروعات الاقتصادية بشكل علمي ودقيق تمهيدا للتظاهرة الاستثمارية.

بينما "الدبلوماسية" تبحث عن صيغة تفاوضية :
المجاهدون الأفغان يواصلون عملياتهم ببسالة ويدمرون مواقع للقوات الشيوعية بالصواريخ

الرياض ـ نيويورك ـ اسلام اباد ـ الوكالات: في الوقت الذي تشهد فيه اروقة الامم المتحدة محاولات دبلوماسية للتوصل الى صيغة تفاوضية لحل القضية الافغانية والاحتلال السوفياتي لافغانستان، يواصل المجاهدون الافغان عملياتهم البطولية ضد القوات السوفياتية المحتلة والقوات الحكومية العميلة.

فقد هاجم المجاهدون مؤخرا الوحدة (١٠٥) في باتي كوت مما اسفر عن تدمير عدد من المقرات الرئيسية التي يجتمع فيها قادة العمليات ومقتل تسعة اشخاص وجرح سبعة آخرين. كما تم تدمير عربتين عسكريتين بواسطة الالغام المضادة للدروع والتي زرعها المجاهدون في طرق تحرك القوات الشيوعية. الى جانب ذلك قام المجاهدون باطلاق صواريخ ارض ـ ارض على بعض المواقع التي تتمركز فيها القوات الشيوعية العميلة في منطقة دورغي تشاوني.

وفي نيويورك، ذكر سفير افغانستان لدى الامم المتحدة ان حكومة كابول ستقدم جدولا زمنيا قصيرا، لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان وذلك لدى استئناف مفاوضات جنيف بشأن القضية الافغانية.

وأعرب محمد فريد ظريف عن اعتقاده بأن الجولة الجديدة للمفاوضات ستتمخض عن حل «يقبله الجميع» غير انه لم يعط اية ايضاحات بشأن مواعيد الجدول الزمني الجديد.

وتجدر الاشارة الى ان تحديد هذا الجدول يظل آخر عقبة كأداء تقف حائلا دون التوصل الى تسوية تفاوضية للنزاع.

وقد اتاحت المفاوضات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان التي تجري عن طريق الامم المتحدة التوصل خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة الى اتفاقات مبدئية بشأن جميع النقاط الاخرى المدرجة في التسوية السلمية. وكانت كابول قد اقترحت مبدئيا ان يتم انسحاب الـ ٣٠ الف جندي سوفياتي على مدى ٤ سنوات في حين اصرت باكستان على ان يتم هذا الانسحاب خلال ٤ اشهر فقط.

واكدت مصادر سوفياتية ان سرعة الانسحاب مرهون اساسا بوقف ما سمته «التدخلات الخارجية».

وتقول وكالة الانباء الفرنسية انه مضى ٧ سنوات على الغزو السوفياتي لافغانستان ويبدو ان كابول وموسكو تراهنان على امكانية التوصل الى تسوية تفاوضية. ففي مطلع هذا الشهر اقترحتا وقف اطلاق النار من جانب واحد بدءا من ١٥ يناير (كانون الثاني) الحالي وبدء اتصالات مع المجاهدين الافغان في اطار سياسة تستهدف «المصالحة الوطنية».

وقد ذكر سفير افغانستان في الامم المتحدة ان جماعات للمجاهدين الافغان تضم نحو ٤٠ الف مجاهد وافقت على هذا الاقتراح.

غير ان زعماء المجاهدين أشاروا الى انهم لن يلتزموا بوقف اطلاق النار الا اذا وافق الاتحاد السوفياتي على قبول التفاوض معهم بشأن انسحاب قواته من افغانستان فورا. ووصف الكسندر بيلونوجوف سفير الاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة هذا الاقتراح بانه «غير واقعي» مؤكدا انه يتعين ان تجري المفاوضات بين الافغان انفسهم.

من ناحية اخرى ذكرت وسائل الاعلام الرسمية في كابول ان التعداد الذي اجري مؤخرا اشار الى ان عدد سكان كابول ارتفع بنسبة ٤٠٪ خلال ٧ اعوام.

وأعلنت وسائل الاعلام ان هذا الرقم يمثل زيادة بنسبة ٣٨٪ مقارنة بعام ١٩٧٩ واشارت الى ان الزيادة تعود الى النمو الطبيعي من جهة والى «الهجرة» الى كابول من جهة اخرى. ولم توضح وسائل الاعلام عدد الاشخاص الذين غادروا كابول خلال هذه الفترة بيد انها اعلنت عن صدور وثيقة احصائية قريبا عن السكان والانشطة القائمة في العاصمة.

وكشفت مصادر عن ان الأرقام الرسمية الجديدة لا تتطابق مع التقديرات التي توصلت اليها مصادر دبلوماسية غربية وذكرت فيها ان تعداد كابول بلغ مليوني نسمة بسبب نزوح اعداد كبيرة من ابناء المناطق الريفية منذ التدخل العسكري السوفياتي في نهاية عام ١٩٧٩.

وتجدر الاشارة الى ان عدد سكان كابول بلغ ٧٤٩ الف نسمة في عام ١٩٧٥ تاريخ آخر تعداد للعاصمة الافغانية يمكن الاستناد اليه.

بسرعة

استقالة وزير الخارجية في الاكوادور

● **كويتو ـ صرح ادجار تيران تيران وزير خارجية الاكوادور بانه قدم امس الاول استقالة «لا رجعة فيها» للرئيس ليون فيبريس كورديرو. واوضح انها لاسباب شخصية وانه ليس ثمة خلاف بينه وبين الرئيس.**

اطلاق سراح حارس في سجن جلاسجو

● **جلاسجو** ـ ذكرت وزارة شؤون اسكتلندا ان آخر حارس يحتجزه المتمردون في سجن بارليني في جلاسجو كرهينة قد اطلق سراحه قبيل منتصف ليلة امس.

وذكر المتمردون انه تم التفاوض على اطلاق سراحه مقابل تقديم غداء للمسجونين الذين احتجزوا ثلاثة من حراس السجن كرهائن يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الاعمال الوحشية التي تمارسها سلطات السجن.

وقد استسلم اربعة من المسجونين بعد قليل من اطلاق سراح آخر رهينة وبذلك يكون عدد المسجونين الذين يواصلون حركة الاحتجاج على سطح السجن ١١ سجينا.

تأجيل اشعال صاروخ المكوك الفضائي الامريكي

● **سولت ليك سيتي ـ صرح المتحدث باسم مصانع مورتون تيوكول في سولت ليك سيتي (يوتاه) بان اول تجربة «بالحجم الطبيعي» لاشعال صاروخ دفع مكوك الفضاء الامريكي المعاد تصميمه في برنامج اول فبراير قد تأجلت الى منتصف مارس (آذار).**

واضاف المتحدث ان اعداد محرك التوازن وتركيبه في صورته الكاملة سيأخذ وقتا اطول من المقرر.

وجاء في تقرير التحقيق في انفجار تشالنجر الذي نشر في ٢٨ يناير الماضي ان مشكلة صمام صاروخ الدفاع اصلا وراء الكارثة التي اودت بحياة طاقم المكوك.

مصرع شرطي بايرلندا في انفجار قنبلة

● **بلفاست** ـ لقي رجل شرطة مصرعه اثر انفجار قنبلة في انيسكلين مقاطعة فرماناج (شمالي ايرلندا الشمالية).

وذكر المحققون ان القنبلة التي تم التحكم في تفجيرها عن بعد كانت مخبأة في سلة قمامة وانفجرت وقت مرور الشرطي في دورية مترجلة في وسط المدينة.

قائد جديد للقيادة الفضائية الامريكية والنوراد

● **واشنطن ـ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الرئيس ريجان عين الجنرال طيار جون بيوتروسكي قائدا عاما للقيادة الفضائية الامريكية والنوراد (المكلفة بالرقابة الفضائية لقارة امريكا الشمالية). وقد وافقت حكومة كندا عضو النوراد على هذا التعيين.**

وكان الجنرال بيوتروسكي (٥٢ عاما) مساعدا لقائد عام القوات الجوية الامريكية. وهو يتولى المنصب الذي كان يشغله الجنرال روبرت هيريس الذي عين مساعدا لرئيس اركان القوات المسلحة الامريكية.




بعض آثار اضراب عمال السكك الحديدية في فرنسا، تظهر في هذه الصورة من محطة مترو سان لازار في باريس، حيث وقف المئات ينتظرون ان ياتي قطار!

استطلاع للرأي العام الفرنسي
حركة الاضراب اضرت بشعبية شيراك لصالح الرئيس ميتران

باريس ـ الوكالات: اكد استطلاع للراي العام الفرنسي ان حركة الاضراب عن العمل التي شهدتها فرنسا في عدة قطاعات من الخدمة العامة خلال الاسابيع الأخيرة الماضية والتي جاءت بعد مظاهرات واضطرابات الطلبة في الجامعات في الشهر الماضي قد اضرت بشعبية جاك شيراك رئيس الحكومة لصالح الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران.

وذكر الاستطلاع الذي نشرته امس مجلة «لو فيجارو مجزين» اليمينية الأسبوعية ان ٤٦٪ من الفرنسيين الذين شاركوا في الاستطلاع اكدوا ثقتهم بشيراك من اجل حل مشاكل فرنسا الراهنة في حين بلغت نسبة هؤلاء في استفتاء شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي ٦٣٪.

وقال استطلاع المجلة المؤيدة لجاك شيراك ان ٥٨٪ من الفرنسيين ابدوا تأييدهم وثقتهم بالرئيس ميتران من اجل حل مشاكل فرنسا وهو بهذا يحقق كسبا بنقطتين في نسبة شعبيته لدى الفرنسيين عما كانت عليه في شهر ديسمبر الماضي.

وقد حصل ريمون بار رئيس الوزراء الفرنسي السابق وأحد المرشحين للرئاسة المقبلة عام ١٩٨٨ على ٤١٪ من تأييد الفرنسيين وحصل جيسكار ديستان الرئيس السابق على ٢٦٪.

من ناحية اخرى صرح جاك شيراك امس انه لن يذعن لمطالب المضربين بزيادة اجورهم.

وعلى الرغم من ان اضراب عمال السكك الحديدية بدا وانه قد فقد بعض قوته الدافعة بعد عودة سائقي القطارات في منطقة التزلج على الجليد في جبال الالب وفي غرب فرنسا الى عملهم امس الأول فقد صوت عمال شبكة قطارات هيئة السكك الحديدية المملوكة للدولة بالموافقة على استمرار الاضراب في باريس ومرسيليا وبوردو وليون وتولوز. وقالت الهيئة ان خدمات السكك الحديدية في كل انحاء فرنسا ستعمل بنحو ٦٠٪ من طاقتها. ويتوقع ان تعمل شبكة مترو الانفاق والحافلات في باريس بنحو ٥٠٪ من طاقتها.

ناكاسوني يبدأ زيارة لأوروبا الشرقية

طوكيو ـ الوكالات: بدأ ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان امس زيارة لفنلندا في بداية جولة بأوروبا الشرقية تستغرق اسبوعيا.

وسيكون ناكاسوني اول رئيس لوزراء اليابان يزور جمهورية المانيا الديمقراطية ويوغوسلافيا وبولندا.

٥٠٠٠ شخص حاولوا دخول كندا بجوازات سفر مزورة

اوتاوا ـ الوكالات: كشف موظفون في وزارة الهجرة الكندية ان اكثر من ٥ الاف شخص حاولوا دخول كندا في عام ١٩٨٦ بصورة غير شرعية بعد ان حصلوا على جوازات سفر مزورة من جامبيا وسيراليون وجزيرة موريشيوس وتنزانيا. ويأتي هذا النبأ غداة اعلان اوتاوا فرض حصول رعايا تلك الدول الاربع من الآن فصاعدا على تأشيرة قبل دخول كندا.

واكد موظف في وزارة الهجرة ان ٢١٨٠ سريلانكيا و ١٩٠٠ عراقي و ١٠٠٠ غاني و ٣٧٠ صوماليا حاولوا دخول كندا في العام الماضي على انهم من رعايا تلك الدول الأربع المعنية.

وذكر لين ويستربرج وهو موظف كبير في الوزارة ان الحكومة الكندية ترى ان فرض الحصول على تأشيرة دخول سيتيح فحص كل جواز سفر في بلاده بدلا من فحصه في مطار مونتريال ميرابل.

ويرى المراقبون في مونتريال ان هذا الاجراء يأتي في الوقت الذي يواجه فيه اقليم كويبيك ومونتريال على الاخص وصول اعداد كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين «وغالبيتهم من الاتراك» حيث وصل قرابة ٧٠٠ شخص الى مطار ميرابل خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي فقط.

سلطات الصين تطوق محاولات تخريب العلاقة مع الطلبة الأفارقة

بكين ـ الوكالات: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان السلطات الصينية دعت الطلبة الافارقة الى استئناف الدراسة «فورا» وعدم اقلاق الامن العام اثر استنكار محاولات بث الفرقة بين الطلبة الافارقة والصينيين.

وتعهد لي شونكسين المسؤول عن وزارة التعليم خلال اجتماع عقده امس الاول الجمعة مع تسعة من ممثلي الطلبة الافارقة في بكين في مناخ «ودي» بالتعاون معهم من اجل العثور على اثر لمن كتب «الرسالة العنصرية» التي وجهت الى السفارات الافريقية في بكين باسم «اتحاد طلبة الصين» مما ادى الى خروج مظاهرة احتجاج لثلاثمائة طالب افريقي يوم الخميس الماضي في بكين. وعلى الفور ادان اتحاد طلبة الصين الرسالة التي اعتبرها «ضربة خاطئة» تستهدف تخريب العلاقات الصينية الافريقية.

ومما يذكر ان احداث عنف بين الصينيين والافارقة دارت في مايو الماضي في حرم جامعة تيانجين (١٢٠ كم جنوب شرقي بكين).

اعلان ماركوس وقرينته للمثول امام القضاء الامريكي

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس والسيدة قرينته اعلنا للمثول امام القضاء الامريكي للاستماع الى اقوالهما في قضية رشوة يحتمل ان يكونا قد تقاضياها من مبيعات اسلحة امريكية للفلبين عندما كان ماركوس في السلطة.

وذكرت مصادر مطلعة (نقلت عنها الصحيفة) ان ماركوس سيدلي بأقواله وربما في نهاية الشهر الحالي امام غرفة اتهام فيدرالية في الكسندريا (بولاية فرجينيا).

ويراجع القضاء الامريكي عقودا ابرمت مع الفلبين تزيد قيمتها عن مائة مليون دولار

تحليل اخباري
حجم «محفظة النقود» يحدد موقف الأغلبية بالانتخابات الألمانية

بون ـ كونا: سيكون الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته المانيا الغربية للعام الثالث على التوالي «ورقة رابحة» قوية في يد الائتلاف الحكومي المسيحي الليبرالي بزعامة المستشار كول في الانتخابات النيابية العامة لتجديد البرلمان الاتحادي في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري.

وعلى الرغم من الانفتاح السياسي العالمي الذي شهده المجتمع الألماني منذ الانتفاضة الطلابية في الستينات خلال حرب فيتنام الا ان فئة قليلة جدا من الشبيبة والقوى اليسارية فقط تتابع ما يجري خارج الساحة الالمانية وتحاسب الاحزاب الحاكمة في بون على مواقفها من القضايا والأحداث الجارية على الساحة الدولية كمظلمة القرن العشرين التي ذهب ضحيتها الشعب الفلسطيني والسياسة التوسعية الاسرائيلية في الشرق الأوسط والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وسياسة القوة الامريكية في نيكاراجوا وحرب الخليج.

فهذه احداث خارجية تعد ثانوية وهامشية بالنسبة الى الاغلبية الساحقة من الناخبين الالمان الذين يمنحون اصواتهم في الدرجة الاولى حسب الوضع الحالي لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية الخاصة ومدى معاناتهم من البطالة الجماعية والتضخم النقدي. وبعبارة اخرى فان حجم (محفظة النقود) هو الذي يحدد موقف الأغلبية الصامتة من الناخبين في الانتخابات شأنهم في ذلك شأن جميع السكان في مجتمعات الاستهلاك الصناعية والانظمة القائمة على مجموعات الضغط والمصالح التي هي مصالح اقتصادية تجسدها الاحزاب قبل كل شيء.

واذا نظرنا في اولويات السياسة الداخلية والخارجية للشعب الالماني فاننا نجد الاقتصاد والمالية يسيطران على تفكير هذا الشعب ويشغلان باله قبل كل شيء الى جانب قضية الامن الداخلي والخارجي ونزع السلاح ثم تأتي مشكلة حماية البيئة التي اكتسبت شعبية كبيرة وصدى واسعا في الآونة الاخيرة ومنذ حادث الانفجار في مفاعل تشيرنوبيل السوفياتي.

وانطلاقا من هذه المعطيات فانه يمكن القول بان الوضع الاقتصادي الراهن في البلاد سيكون العامل الرئيسي في تحديد قرار الناخبين بمنح اصواتهم في الانتخابات القادمة لاحزابهم المفضلة والسياسيين الجديرين بثقتهم.

وعلى الرغم من ان الانتعاش الاقتصادي هذا العام في المانيا الغربية يعود في الدرجة الأولى الى الظروف الاقتصادية الخارجية الايجابية والحظ السعيد الذي حالف المستشار كول كانهيار تسعيرة الدولار وتدهور الأسعار النفطية في السوق العالمية الا ان رجل الشارع البسيط وهو الناخب لا يبحث عادة في الأسباب والدوافع للتطورات السياسية والاقتصادية بهذا العمق وهذه الدقة ولا يسعه الا ان يشهد لحكومة كول بانها قد نجحت فعلا في الدفع بالعجلة الاقتصادية الى الامام وحققت نتائج ايجابية يحسدها عليها حتى الحلفاء الغربيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة.

الشرق الأوسط تنشر الملفات السرية البريطانية عن عام ١٩٥٦ (٣)

إيدن: الخطر في الشرق الأوسط أن تلعب روسيا بعبد الناصر كما فعل هتلر مع موسوليني

لندن ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

تدل الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان لمدة ٣٠ عاما على أن الرئيس الامريكي ايزنهاور ووزير خارجيته جون فوستر دالاس بذلا أقصى جهودهما لاقناع بريطانيا وفرنسا بالعدول عن فكرة استخدام القوة العسكرية ضد مصر عام ١٩٥٦ بعد تأميم جمال عبد الناصر شركة قناة السويس. وتستعرض «الشرق الأوسط» في هذه المقالة تسلسل الأحداث بعد أن اكمل المخططون العسكريون البريطانيون والفرنسيون وضع خطة العدوان على مصر.

كان العسكريون البريطانيون والفرنسيون قد اكملوا في الثامن اغسطس (آب) وضع خطة الهجوم على مصر، وقد صادق عليها انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا بعد يومين من ذلك وصادق عليها بعدئذ رئيس الوزراء الفرنسي جي موليه، واتفق البلدان على أن يكون الجنرال البريطاني السير تشارلز كيلي القائد الأعلى للقوات المشتركة وأن يكون له نائب فرنسي (نائب الأميرال بارجو) الذي سيتولى قيادة القوات الفرنسية. وعين الجنرال البريطاني هيو ستوكويل قائداً ميدانياً وجعل له نائب فرنسي هو الجنرال أندريه بوفريه.

كان المخططون العسكريون يعقدون اجتماعاتهم السرية تحت نهر التيمز في لندن في ذات الحجرات السرية التي استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية، وكانت تعليماتهم هي الاعداد لشن عمليات ضد مصر «لاستعادة قناة السويس للسيطرة الدولية».

القوات الغازية ٨٠ ألف رجل

وقرر المخططون أن بريطانيا ستسهم في العمليات بـ ٥٠ الف رجل (نصفهم من الاحتياطي) وان فرنسا ستسهم بـ ٣٠ الف رجل، بالاضافة إلى مائة سفينة حربية من بريطانيا و٣٠ سفينة حربية من فرنسا. كما تقرر استخدام مئات من مراكب الانزال وحوالي ٨٠ سفينة تجارية لنقل المؤن. وحشدت للعملية ٢٠ الف عربة، وسبع حاملات طائرات (خمس منها بريطانية) بالاضافة إلى طائرات حربية قاذفة للقنابل من النوعين المتوسط والخفيف.

وقد واجه المخططون صعوبات جمة بسبب صعوبة التنسيق بين قوات تتحدث لغتين مختلفتين وتستخدم أسلحة مختلفة بعضها عن بعض. ولم يمكن حشد القوة البحرية الهائلة في اي مكان اقرب من جزيرة مالطة التي تبعد عن بورسعيد مسافة الف ميل تقريبا. وكان الاسم الرمزي الذي اطلق على العملية في باديء الأمر هو «هاميلكار»، ثم اتفق على جعله «مسكتير».

مؤتمر لندن

اجتمع مؤتمر لندن الذي دعت إلى عقده بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة يوم ١٦ اغسطس (آب) وايدت ١٨ دولة (من ٢٢ دولة) بحث قوي من وزير الخارجية الأمريكي، خطة لانشاء هيئة للمنتفعين من القناة لتشغيل القناة بالتعاون مع مصر، وكانت رغبة أغلبية الدول التي اشتركت في المؤتمر هي التوصل إلى تسوية سلمية لأزمة السويس.

وقد تم الاتفاق على ارسال منزيس، رئيس وزراء استراليا إلى مصر ليقدم خطة الدول الثماني عشرة إلى جمال عبد الناصر. ولكن مهمة منزيس كانت محكومة بالفشل حتى قبل شروعه فيها، إذ كانت مهمته في واقع الأمر لا مطالبة مصر بالعودة إلى الوضع الذي كان سائداً قبل يوم تأميم القناة فحسب، وانما المطالبة بتدويل القناة رسمياً. وفي يوم وصول منزيس إلى القاهرة، في ٢ سبتمبر (ايلول) بعث الرئيس ايزنهاور برسالة عاجلة إلى انطوني ايدن يحثه فيها على عدم استخدام القوة العسكرية. وقد رد ايدن برسالة قارن فيها عبد الناصر بهتلر. وقد رفض جمال عبد الناصر الخطة التي عرضها منزيس. وكان من بين الأسباب التي دعته للرفض ان الرئيس ايزنهاور قال في تصريح له بينما كان منزيس لايزال في مصر «اننا سنذهب إلى كل مدى من أجل تأمين تسوية سلمية».

رسالة من ايزنهاور

وعاد الرئيس ايزنهاور فبعث برسالة عاجلة أخرى إلى انطوني ايدن بتاريخ ٨ سبتمبر (ايلول). وقد تميزت الرسالة بالذكاء في مسايرة ايدن في بعض آرائه، ولكن يتضح منها الحاح ايزنهاور على ضرورة عدم اللجوء الى استخدام القوة العسكرية ضد مصر:

«عزيزي انطوني: كلما وجدت نفسي مختلفاً معك، بشأن اي مسألة دولية، حتى اختلافاً طفيفاً، أجد انني أشعر بدافع عميق لاعادة النظر في موقفي فوراً وبعناية. ولكن اسمح لي أن اقترح انك عندما تستخدم عبارات في ما يتصل بمسألة السويس، من قبيل: نهاية وضيعة لتاريخنا الطويل.. فانك تجعل من عبد الناصر شخصية أهم بكثير مما هو. إن لدينا مشكلة خطيرة تواجهنا متمثلة في مغامرة عبد الناصر المتهورة بشأن القناة، وأنا لا اختلف معك في تقديرك لنواياه وغاياته. والمجال الذي يبدو بوضوح اننا لا نتفق فيه هو الآثار المحتملة في العالم العربي لردود الفعل المحتملة الحديدة من جانب العالم الغربي. يبدو أنك تعتقد بأن أي جدل طويل سهب.. سيجعل عبد الناصر بصورة لا مفر منها بطلاً عربياً.. هذه، كما اظن، صورة قاتمة اكثر مما يجب.. اعتقد.. اننا نستطيع أن نتوقع من العرب أن يلتفوا بحزم حول عبد الناصر إذا.. ما جرى لجوء للقوة من دون استطلاع واستنفاد كل وسيلة سلمية ممكنة لتسوية القضية.. إن عبد الناصر يزدهر على الدراما. وإذا سمحنا لقدر من الدراما بالخروج من الوضع وركزنا على.... تنفيسه عن طريق عمليات ابطأ ولكنها اكيدة (كالضغوط الاقتصادية، واستغلال المنافسات العربية، ومد خط أنابيب جديد إلى تركيا، وجلب مزيد من النفط لأوروبا من فنزويلا).. انني أؤكد لك أننا لسنا عمياً عن حقيقة أنه قد لا يكون ثمة مفر في نهاية الأمر من استخدام القوة. ولكن اللجوء إلى عمل عسكري في الوقت الذي يعتقد فيه العالم بأن ثمة وسائل أخرى متاحة.. أمر من شأنه أن يحرك قوى يمكن أن تؤدي.. إلى نتائج مؤلمة جداً.. مع اطيب التحيات.

صديقك المخلص دائما: داويت ايزنهاور».

اقتراح عبد الناصر

وعندما فشلت مهمة منزيس في القاهرة، اقترح الرئيس جمال عبد الناصر عقد مؤتمر لكل المنتفعين من القناة للتعامل مع موضوعات حرية الملاحة، ورسوم المرور وصيانة القناة بمقتضى اتفاق يعطي حقوقاً للجميع ويودع لدى الأمم المتحدة التي تعمل كمحكم. ولكن ايدن وموليه رفضا هذه الخطة. وأرادت الحكومتان البريطانية والفرنسية عندئذ التوجه إلى الأمم المتحدة شاعرتين بأنهما إذا نجحتا في حملها على اصدار قرار ملزم بشأن القناة وفقاً لشروطهما، فان عبد الناصر سيضطر للاذعان. وأقام ايدن وموليه حساباتهما على أساس أنه إذا استخدم الاتحاد السوفياتي الفيتو ضد مشروع قرارهما (وهذا في حكم المؤكد) فإن استخدام القوة سيكون أمراً له ما يبرره.

في تلك الأثناء كان موعد شن الحملة البريطانية ـ الفرنسية على مصر قد أجل أولا يوم ٤ سبتمبر الى يوم ١٩ منه ثم أجل يوم ٦ سبتمبر إلى يوم ٢٦ من ذلك الشهر. إذ دلت المؤشرات ـ من وجهة نظر ايدن وموليه ـ على أن القناة ستكون قد أغلقت بحلول ذلك الموعد مما سيعطيهما المبرر النهائي للهجوم. وشجعهما على ذلك الاعتقاد ان مدير شركة القناة الفرنسي جورج ـ بيكو قد ابلغ حكومتيهما مراراً وتكراراً بأنه إذا تم


مدينة بورسعيد بعد القصف الذي تعرضت له من جانب قوات الغزو

سحب المرشدين الغربيين، فلن تكون مصر قادرة على تشغيل حركة المرور في القناة.

معاهدة جديدة على مصر

واعتبر وزير خارجية الولايات المتحدة، جون فوستر دالاس، خطة ايدن وموليه القاضية بالتوجه بمسألة قناة السويس إلى الأمم المتحدة محاولة منهما لاستغلال مجلس الأمن من أجل فرض معاهدة جديدة على مصر. ويوم ٧ سبتمبر (ايلول) ابلغ وزير الخارجية الكندي ليستر بيرسون، نظيره البريطاني سلوين لويد، بأنه لا كندا ولا الولايات المتحدة يمكن أن تسمح باستخدام الأمم المتحدة كغطاء لحرب. ولكن لويد رد عليه بقوله إنه إذا استمرت الأمور على هذا النحو، فقد تستغل اسرائيل الموقف وتهاجم مصر «ولن الومهم، وقد ينجحون وسيحل هذا مشكلاتنا».

مع رفض عبد الناصر المقترحات الغربية اعتقد ايدن وموليه بأن لديهما مبرراً لضرب مصر. وكان موليه متحمسا لشن الهجوم على مصر في موعد مكبر. أما ايدن فكان تحت ضغوط بعضها يدفعه في اتجاه الحسم العسكري وبعضها (مثلا من اللورد مونتباتن قائد البحرية) يدفع إلى التروي.

احتلال منطقة القناة أولا

عندما أحس الفرنسيون بتردد موقف ايدن، قدم موليه ووزير خارجيته بينو إلى لندن مساء يوم ١٠ سبتمبر لحسم الشكوك. وكان منزيس قد عاد من القاهرة في الليلة ذاتها فاجتمع بايدن ولويد وموليه وبينو وأكد للأربعة عدم تراجع عبد الناصر عن موقفه. وعندما اجتمع موليه وايدن قررا أولا أن تكون نقطة الهجوم هي بورسعيد بدلا من الاسكندرية وأن يتم أولا احتلال منطقة القناة. وقررا انه اذا لم يسقط عبد الناصر في تلك الأثناء فان القوات البريطانية والفرنسية ستتوجه إلى القاهرة.

وأصدر ايدن وموليه في اليوم التالي أمرهما إلى المرشدين البريطانيين والفرنسيين العاملين في قناة السويس بالانسحاب من مصر فانسحب معظم هؤلاء بحلول ١٥ سبتمبر، ولكن مصر أفلحت في ابقاء حركة المرور في القناة مستمرة على أفضل وجه. وازاء فشل الخطة البريطانية ـ الفرنسية لتعطيل حركة المرور في القناة وايجاد مبرر لضرب مصر، عاد موليه إلى باريس واقترح على حكومته الدخول في حلف سياسي وعسكري مع اسرائيل. وهكذا طلبت الحكومة الفرنسية من اسرائيل يوم ٢٢ سبتمبر ارسال وفد اسرائيلي عالي المستوى فوصل الوفد برئاسة شيمون بيريز وكان رئيس رئيس الوفد الفرنسي في المباحثات وزير الدفاع مانوري.

مبادرة ايزنهاور ودالاس

عندما أحس ايزنهاور ودالاس بأن بريطانيا وفرنسا أصبحتا على وشك الشروع في عمل عسكري، قررا اعلان مبادرة لنزع فتيل الموقف القابل للانفجار، وهكذا ارسل دالاس عدة برقيات مطولة اقترح فيها انشاء هيئة للمنتفعين من القناة يكون لها وجود فعلي على طرفي القناة لتتعامل مع كل مشكلات العبور (كان ايزنهاور ودالاس قد وضعا خطة هذه الهيئة يوم ٤ سبتمبر كاحتياط إذا ما رفض عبد الناصر مقترحات منزيس والمح إليها الرئيس ايزنهاور في رسالته إلى ايدن يوم ٨ سبتمر).

واقنع ايدن حكومته يوم ١١ سبتمبر بقبول خطة هيئة المنتفعين. ثم اقنع الحكومة الفرنسية بذلك أيضا. وهكذا نجحت الحكومة الأمريكية مرة أخرى في تأجيل انفجار أزمة السويس عسكريا. ولكن ايدن لم يلبث أن غير رأيه في الخطة، إذ أدرك أنها وسيلة لتأخير تطبيق الخطة العسكرية الفرنسية ـ البريطانية. وزاد الطين بلة من وجهة نظره ما صرح به دالاس يوم ١٣ سبتمبر إثر اجتماعه بالسفير المصري في واشنطن الذي ذهب إليه طالبا التنديد باستخدام القوة. وقال دالاس في مؤتمر صحفي بعد الاجتماع أنه لم يتصور أبداً أن جمعية مستخدمي القناة ستشق طريقها عنوة عبر القناة. وأضاف: «ربما كان لنا الحق في عمل ذلك.. ولكننا لا ننوي عمل ذلك.. إذا ووجهنا بقوة لا نستطيع التغلب عليها إلا باطلاق النار، فإننا لا ننوي الدخول في اطلاق نيران. فعندئذ ننوي ارسال سفننا حول رأس الرجاء الصالح».

اجتماعات فرنسية ـ بريطانية

في اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) ابلغ رئيس الوزراء ايدن زملاءه بنتائج محادثاته هو ووزير خارجيته في باريس مع رئيس الوزراء الفرنسي ووزير خارجيته يومي ٢٦ و٢٧ سبتمبر.

ويقول محضر اجتماع الحكومة البريطانية ذاك:

«قال رئيس الوزراء إنه معجب بنشاط حكومة جي موليه وموقفها الثابت تجاه موضوع السويس. وقال إنهم مصممون على أن عمل الكولونيل عبد الناصر يجب أن لا يمر من دون تصحيح. وقال إنهم يعتقدون بأنه إذا لم يتم كبح طموحاته، فإن مستقبل أوروبا السياسي وكذلك الاقتصادي سيكون في خطر. فهم يخشون في ذلك الحال من أن أنظمة الحكم القائمة في الدول العربية الأخرى ستنهار وسيقع الشرق الأوسط لا تحت نفوذ مصر بقدر ما سيقع تحت نفوذ الاتحاد السوفياتي. وإذا حدث هذا، فان أوروبا ذاتها ستكون تحت رحمة الروس. ولهذه الأسباب فان صبر الفرنسيين ينفد تجاه العقبات التي تمنع الدول الغربية من فرض تسوية مصرية على الحكومة المصرية. وهم ممتعضون بصورة خاصة من موقف حكومة الولايات المتحدة والتي يرمي كثير من بياناتها إلى تشجيع الروس على الاعتقاد بأنهم يستطيعون، من دون خطر كبير، تأييد الكولونيل عبد الناصر في موقف متصلب. والواقع أن ثمة خطراً من أن الاتحاد السوفياتي قد يتوصل إلى حلف للمساعدة المتبادلة مع مصر. وإذا حدث ذلك، فستصبح محاولة فرض تسوية لهذا النزاع بالقوة أمراً محفوفاً بالمخاطر إلى حد أكبر بكثير».

ثم أشار ايدن إلى صعوبة موقف بريطانيا في مجلس الأمن الدولي، وقال محضر الجلسة بعدئذ أن النقاط التالية اثيرت في المناقشات:

«(أ) تم التعبير عن رأي بأنه قد يمكن التوصل إلى حل على أساس الخطوط العامة التي اقترحها المستر كرشنامنون إذا تم العثور على وسيلة لدعم خطة من ذلك النوع بعقوبات فعالة.

«(ب) من جهة اخرى الاقرار بأن غاياتنا لن تتحقق كليا، إذا قبلنا تسوية لنزاع قناة السويس تترك نفوذ الكولونيل عبد الناصر غير مضمحل في مختلف انحاء الشرق الأوسط.

«(ج) لا شك في أن هيبة الكولونيل عبد الناصر تزداد في أوساط الشعوب العربية في الشرق الأوسط. وثمة أدلة على أنه يسعى فعلا إلى إثارة بلبلة لانظمة الحكم في البلدان العربية الأخرى.....».

يوم ٣٠ سبتمبر اجتمع موشيه دايان وشيمون بيريز في باريس بوزيري الدفاع والخارجية الفرنسيين لتنسيق خططهما العسكرية. وعندما عاد دايان إلى اسرائيل في اليوم التالي أبلغ مرؤوسيه العسكريين بحذر بأنه «نتيجة لردود الفعل البريطانية والفرنسية تجاه تأميم قناة السويس فقد يبرز وضع يمكن لاسرائيل أن تقوم فيه بعمل عسكري ضد الحصار المصري لخليج العقبة».

اما في لندن فقد عقدت اجتماعات عديدة في اليوم الأول من اكتوبر (تشرين الأول). إذ عقد ايدن اجتماعاً مع وزير خارجيته سلوين لويد ثم طار الأخير إلى نيويورك بينما عقدت رابطة مستخدمي القناة اجتماعها الأول في لندن. وفي تلك الأثناء عقدت لجنة السويس (التي شكلتها الحكومة البريطانية من كبار وزرائها في نهاية يوليو) اجتماعا آخر من اجتماعاتها الكثيرة لاستعراض تطورات أزمة السويس. وفي ذلك اليوم بعث انطوني ايدن ببرقية عاجلة إلى الرئيس الأمريكي ايزنهاور من الواضح أنه اراد فيها إثارة سخط الرئيس الأمريكي على مصر وإيهامه بأنها سقطت في احضان الشيوعية. ويشير ايدن في بداية رسالته إلى اجتماع هارولد ماكميلان (وزير الخزانة البريطاني) بالرئيس الأمريكي كما يشير إلى رسالة تلقاها من الزعيم السوفياتي بولجانين:

«برقية رقم ٤٥٤٠ بتاريخ اكتوبر ١٩٥٦ ـ طارىء ـ سري جداً.

«ابلغني هارولد بمحادثاته معك. وقد سرني بصورة خاصة سماع انك في حالة ممتازة.


ايدن لم ينس لقاءه الأول والاخير مع عبد الناصر بالقاهرة في ٢٠ فبراير ١٩٥٥، وبعده ترسخت في عقله فكرة التخلص منه بالحاح.

«يمكنك أن تكون واثقا من اننا نعي تماما الأخطار الأعم للوضع في الشرق الأوسط. ان من الممكن ايجازها بكلمة واحدة ـ روسيا.

«اعتقدت انك تود رؤية هذه الرسالة الأخرى من بولجانين إلي. لن ارد عليها ليوم أو اثنين.

«لا شك في أذهاننا ان عبد الناصر، سواء شاء أم لا، هو الآن في ايدي الروس، تماما كما كان موسوليني في يدي هتلر. وسيكون من الأمور غير الفعالة اظهار الضعف لعبد الناصر الآن من أجل استرضائه كما كان الحال باظهار الضعف لموسوليني. إذا كانت النتيجة الوحيدة، وستكون جمع الاثنين معا.

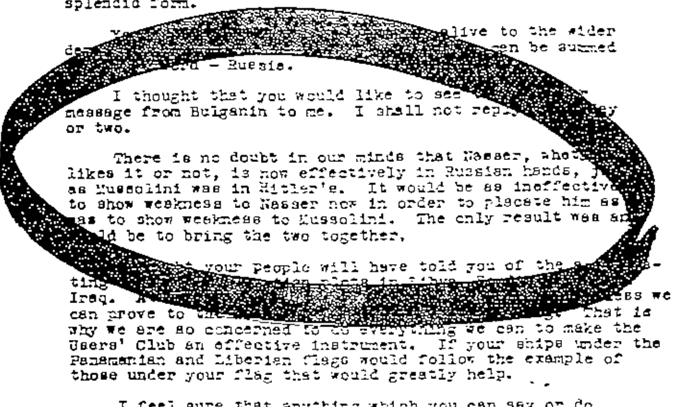
«لا شك في أن مساعديك قد ابلغوك بتراكم الأدلة على وجود (مؤامرات) يمكن أن تنفجر ما لم نستطع أن نثبت للشرق الأوسط ان عبد الناصر يخسر. وهذا هو السبب في اننا مهتمون بعمل كل ما نستطيع عمله لجعل نادي المنتفعين أداة فعالة..

«انني أشعر بثقة من أن اي شيء تستطيع قوله أو عمله لاظهار الحزم لعبد الناصر في هذا الوقت سيساعد السلام بايقاف الروس...».

عاد هارولد ماكميلان (وزير الخزانة البريطاني) من زيارته إلى الولايات المتحدة مقتنعاً بأن الرئيس ايزنهاور مصر على اتباع الوسائل السلمية لحل أزمة السويس. ويوم ٦ أكتوبر أصدر الجنرال كيتلي، القائد العام للقوات البريطانية ـ الفرنسية المشتركة أمره لقواته بأن تكون جاهزة للتحرك بفترة اشعار مدتها عشرة أيام. وفي تلك الفترة اعلن وزير الدفاع البريطاني مونكتون استقالته يوم ١٠ اكتوبر اعتراضا على خطة استخدام القوة (كان يريد الاستقالة في اغسطس لكنه أجلها بضغط من ايدن).

٦ نقاط

في نيويورك، تحول الموقف بصورة مهمة عندما أقنع وزير خارجية بريطانيا السكرتير العام للأمم المتحدة ووزير خارجية فرنسا بينو بالتفاوض مع وزير الخارجية الدكتور محمود فوزي. وبحلول ١٢ اكتوبر اعلن همرشولد ٦ نقاط وضعها سلوين لويد وكان من الممكن الاتفاق عليها. وكانت تلك النقاط: حرية الملاحة عبر القناة، احترام السيادة المصرية، عزل تشغيل القناة عن الشؤون السياسية لبلد بمفرده، قيام هيئة المنتفعين من القناة ومصر بتحديد رسوم المرور، تخصيص نسبة معقولة عن الرسوم لتطوير القناة واتفاق مصر وشركة القناة القديمة على التحكيم.


Harold has told me of his conversation with you. I was particularly delighted to hear from him that you were in such splendid form.

Y... alive to the wider de... can be summed ... - Russia.

I thought that you would like to see ... message from Bulganin to me. I shall not rep... ...ey or two.

There is no doubt in our minds that Nasser, whet... likes it or not, is now effectively in Russian hands, ... as Mussolini was in Hitler's. It would be as ineffective to show weakness to Nasser now in order to placate him as ...as to show weakness to Mussolini. The only result was an... ...ld be to bring the two together.

... your people will have told you of the ... ting ... Iraq. ... we can prove to ... That is why we are so concerned to do everything we can to make the Users' Club an effective instrument. If your ships under the Panamanian and Liberian flags would follow the example of those under your flag that would greatly help.

I feel sure that anything which you can say or do to show firmness to Nasser at this time will help the peace by giving the Russians pause.

من انطوني ايدن إلى الرئيس ايزنهاور بتاريخ ١ اكتوبر ١٩٥٦: «عبد الناصر في ايدي الروس تماما كما كان موسوليني في يدي هتلر».

ايزنهاور ودالاس اقترحا تشكيل هيئة المنتفعين لتأخير الغزو العسكري لمصر

ولكن الاستخبارات البريطانية أشارت على حكومة ايدن بعدم الالتفات إلى أي شيء يوافق عليه الدكتور محمود فوزي باعتباره صديقا حميماً لهمرشولد.

بينما كان التخطيط العسكري الفرنسي ـ الاسرائيلي قد وصل مرحلة متقدمة. عقد حزب المحافظين البريطاني مؤتمره السنوي يوم ١١ اكتوبر وأظهر زعماء الحزب التفافهم حول الحكومة.

اجتمعت الحكومة البريطانية يوم ١٨ اكتوبر واستمعت إلى تقرير من وزير الخارجية لويد قال فيه «إن بيان المبادىء الذي وافقت عليه الأمم المتحدة بالاجماع يشمل جوهر المطالب التي أعلنها المستخدمون الرئيسيون للقناة. وقال إن من المرضي بصورة خاصة أنه تمت المصادقة اجماعياً على اقتراح أن يكون تشغيل القناة في معزل عن الشؤون السياسية لأي بلد». واتفقت الحكومة البريطانية في الاجتماع على اعلان استعدادها للتفاوض مع مصر ضمن حدود قرار مجلس الأمن المتضمن للمبادىء الستة السابقة الذكر.

ثم تحدث في الاجتماع انطوني ايدن فقال إنه بعد انتهاء المناقشات في مجلس الأمن ذهب مع سلوين لويد إلى باريس ليناقشا مع الوزراء الفرنسيين الخطوات التي يمكن اتخاذها نحو تسوية لنزاع السويس. ولكن ايدن كان في واقع الأمر يعلم أنه يفضل الاقدام على عمل عسكري وان الاستعداد لذلك العمل قد أصبح في مرحلة متقدمة جداً. ويقول محضر الاجتماع إن ايدن مضى فقال:

«.. إن التوتر يزداد في الشرق الأوسط. فالوضع السياسي في الأردن غير مستقر، وثمة دلائل على أن اسرائيل ربما كانت تعد لتحرك عسكري ما. وإذا هاجم الاسرائيليون الأردن، فإن هذا سيضعنا في موقف صعب جداً. وبالرغم من شروط الاعلان الثلاثي لعام ١٩٥٠ فقد أوضح الفرنسيون بجلاء انهم لن يتمكنوا في تلك الظروف من مساعدة الأردن، ومن الواضح أن حكومة الولايات المتحدة ستكون متمنعة إلى أبعد الحدود عن التدخل. أما نحن من ناحيتنا فلدينا التزاماتنا المنفصلة بمقتضى المعاهدة البريطانية ـ الأردنية، ولكن سيكون من المناقض لمصالحنا أن نتصرف، في هذا الوقت وبمفردنا، مساندة للأردن ضد اسرائيل. وبناء على هذا، فقد سرنا في محادثاتنا مع الفرنسيين على اساس انه يجب بذل كل جهد ممكن لضمان عدم قيام الاسرائيليين في هذه المرحلة بشن هجوم على الأردن. وإذا كانوا يفكرون في أي عمليات عسكرية ضد العرب، فسيكون من الأفضل بكثير من وجهة نظرنا أن يقوموا بمهاجمة مصر. وليس لدي أي سبب للاعتقاد بأنهم إذا قاموا بأي خطوة عسكرية فإنها ستكون في ذلك الاتجاه. وبناء على هذا فقد اعتقدت بأن من الصواب أن أوضح للاسرائيليين، عن طريق الفرنسيين، انه في حالة اندلاع قتال بين مصر واسرائيل فان حكومة المملكة المتحدة لن تأتي لمساعدة مصر لان مصر مخالفة لقرار من مجلس الأمن ونبذت العون الغربي بمقتضى الاعلان الثلاثي...».

ثم قال ايدن: «بناء على هذا يجب أن يكون مجلس الوزراء واعياً بأننا بينما نواصل السعي لتسوية متفق عليها لنزاع السويس بناء على قرار مجلس الأمن، فإن من الممكن أن تتفجر القضية بصورة أسرع نتيجة لعمل عسكري من اسرائيل ضد مصر».

الاجتماع السري

هل تواطأت بريطانيا مباشرة مع اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر؟ إن من الترف البحث عن دليل قاطع يثبت وجود صلة بريطانية ـ اسرائيلية في التخطيط العسكري. إذ لم يعثر أحد حتى الآن على وثائق حكومية رسمية بهذا المعنى. ولكن وزير خارجية بريطانيا أيام أزمة السويس، سلوين لويد، يقول في مذكراته المنشورة أنه ذهب يوم ٢٢ اكتوبر ١٩٥٦ إلى فرنسا متنكراً واجتمع في فيللا سيفريه برئيس الوزراء الاسرائيلي بن جوريون وبموشيه دايان وكان وزير الخارجية الفرنسي بينو حاضراً مع مسؤولين فرنسيين آخرين. ويقول إن الاسرائيليين أبلغوه بأنهم قرروا الهجوم على مصر لأسباب خاصة بهم. وكان موقف الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسية هو انهما ستتدخلان لحماية قناة السويس.

وأراد رئيس الوزراء الاسرائيلي أن تعامل اسرائيل كشريك في الهجوم على مصر كما اصر، كشرط مسبق لأي عمليات عسكرية اسرائيلية، على أن تقوم بريطانيا بضرب سلاح الجو المصري. ولم تشأ بريطانيا توقيت الهجوم البريطاني ـ الفرنسي على منطقة القناة في نفس الوقت الذي تبدأ فيه اسرائيل هجومها. إذ كانت تخشى على مواطنيها ومصالحها في المنطقة. كما أنها، وهذا هو الأهم، لم تكن تريد الظهور بمظهر المتواطيء مع اسرائيل.

عاد سلوين لويد إلى لندن بعد أن وعد الفرنسيين بمناقشة طلب اسرائيل بأن تقوم بريطانيا بضرب سلاح الجو المصري. ويوم ٢٣ اكتوبر عقدت الحكومة البريطانية اجتماعا يقول محضره:

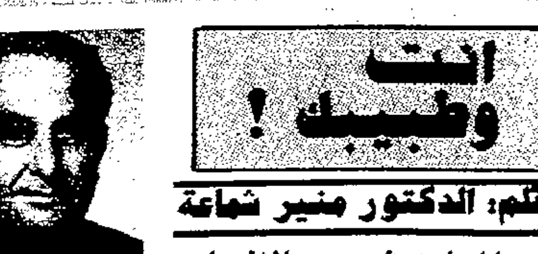
«قال رئيس الوزراء.. إنه يبدو الآن من محادثات سرية عقدت في باريس مع ممثلي الحكومة الاسرائيلية أن الاسرائيليين لن يقوموا وحدهم بشن هجوم شامل النطاق ضد مصر. وهكذا فإن الحكومتين البريطانية والفرنسية تواجهان خيار اما عملية عسكرية مبكرة أو مفاوضات مطولة نسبياً. وإذا اتبع الخيار الثاني فإننا لا نحن ولا الفرنسيين نستطيع أن نأمل في المحافظة على استعداداتنا العسكرية في حالة التأهب الحالية».

ثم أشار ايدن إلى أن الفرنسيين يفضلون القيام بعمل عسكري في موعد مبكر، وقال في نهاية الاجتماع:

«سيتعين على مجلس الوزراء أن يتخذ قرارات خطيرة في غضون الأيام القليلة القادمة».

الحلقة الرابعة غداً

انت وطبيبك !



بقلم: الدكتور منير شماعة

المعادن في جسم الانسان

المعادن الموجودة في جسم الانسان طالما ذكرتني بصف الجغرافيا في المدارس الثانوية عندما كان الاستاذ يسألنا ان نعدد أهم المعادن الموجودة في شبه جزيرة القرم أو في سيبيريا. وكان من الصعب علينا حفظها لكثرتها. وكذلك الحال في جسم الانسان، فاختر ما تشاء من المعادن تجد انه قابع بشكل أو آخر في مكان ما من خلايانا ودمنا. وكنا قد تحدثنا عن معدني الكلس والفوسفور في مجال سابق وسنحاول الآن المرور بسرعة على ما تبقى من هذه المعادن.

الحديد أشهر المعادن وأكثرها الفة عند الناس لعلاقته الوثيقة بفقر الدم. فهو أهم ركائز مركب الهيموجلوبين الموجود في كرويات الدم الحمراء التي تنقل الأوكسجين الى جميع اطراف الجسم. وأي هبوط في كمية الحديد في الجسم ينتج عنه ضعف في هذه الكرويات وتقصير في نقل الاوكسجين الحيوي. ويحتوي جسم الانسان على ٤ - ٥ جرامات من الحديد ثلاثة منها موجودة في الكرويات الحمراء. وهذه الكمية على ضآلتها تكفي للقيام بهذه الوظيفة الحيوية. فالانسان يتعامل مع الحديد بطريقة ذكية واقتصادية فريدة من نوعها اذ يستعمل الحديد «القديم» الذي تلفظه الكرويات الحمراء بعد تكسرها لصنع الكرويات الجديدة بلا خسارة او هدر. ويا ليت هذا النهج يتطبق في حياتنا اليومية ويتعظ منه المبذرون.

وكما هي الحال مع جميع المعادن فإن توازن مداخيلها ومصروفها هو أساس صحة الانسان وسلامته. واذا كان النقص في مادة الحديد يسبب ضعفا في الدم فإن الازدياد في كمية هذه المادة في الجسم يسبب ايضا بعض الامراض وأهم اسباب النقص في مادة الحديد هو قلة الغذاء والنزيف وخصوصا نزيف الجهاز الهضمي مما يؤدي الى تغيير نوعي في الكرويات الحمراء ويجعلها غير قادرة على توزيع الكميات الكافية من الاوكسجين الى عضلات الجسم وخلاياه. ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان عضلات القلب تحتاج الى المزيد من الأوكسجين، فأي تقصير في تزويد هذه العضلات بكميات كافية من الاوكسجين ينتج عنه اضطرابات في وظائف القلب.

وينجم عن ازدياد الحديد في الجسم ترسب لهذا المعدن في جميع اعضائه وخصوصا في الجلد والكبد والبنكرياس، وقد سمي هذا المرض «داء السكري البرونزي» (Bronze Diabetes) لأن مرضاه يشكون من ارتفاع السكر في الدم نتيجة الاضرار التي تصيب غدة البنكرياس وهرمون الانسولين فيها، كما ان لون البشرة يزداد اسمرارا فيبدو الجلد كأنه تعرض لأشعة الشمس. والطريف ان من اسباب هذا المرض الاسراف في تناول الحديد بقصد تنشيط الجسم وتقويته.

أما النحاس فبالرغم من ضآلة كميته في الجسم فانه يؤدي دورا هاما في تسيير وظائفه الفيزيولوجية. وقد ازداد الاهتمام بالنحاس بعدما اكتشف الطبيب الانجليزي ويلسون سنة ١٩١٢ مرضا عند الصغار والكبار يسبب تشمعا في الكبد واهتراء في خلايا الدماغ ناتج عن كثرة ترسب معدن النحاس. ومازال هذا المرض يحمل اسم مكتشفه. وقد انشطت الابحاث العلمية عن هذا المرض وعن وظائف النحاس في الجسم فأدت الى اكتشاف العلاج الناجع لمرض ويلسون.

أما المغنيزيوم فهو موجود بوفرة في الحيوان كما في النبات وكميته عند الانسان لا تتعدى خمسة وعشرين جراما اكثرها في العظم.

ألف تلميذ فلسطيني بالضفة الغربية ينتقلون لمدارس برنامج الخليج العربي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان :

انتقل اكثر من الف تلميذ فلسطيني بالضفة الغربية الى المدرستين الجديدتين اللتين بنتهما وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بأموال من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بمتابعة وجهود من الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج.

فلقد تم الاحتفال في الضفة الغربية بافتتاح مدرستين اعداديتين احداهما للبنين في «بيت جالا» بالقرب من بيت لحم والاخرى اعدادية للبنات في «بدو» الى الشمال الغربي من القدس.

وتكلف بناء هاتين المدرستين بتمويل من برنامج الخليج العربي ٩٠٩,٥ الف دولار..

وتجدر الاشارة الى ان برنامج الخليج العربي يمول بالاضافة الى هاتين المدرستين خمس مشاريع انمائية اخرى بالاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة في مجالات الصرف الصحي بغزة (يقوم بتنفيذه برنامج الامم المتحدة الانمائي) وكذلك اقامة مدرسة في بلدة «رمانة» بالضفة الغربية ومشروع الصرف الصحي بالمخيمات والمدارس بالضفة والقطاع ومشروع لتوسيع الفصول الدراسية بمدارس غزة وتشرف على تنفيذ تلك المشاريع منظمة (الاونروا) الى جانب مشروع تعليم الاطفال المعوقين في قطاع غزة وتشرف على تنفيذه منظمة اليونسكو.. ويبلغ اجمالي ما خصصه البرنامج لدعم المشاريع السبعة المذكورة اكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار.



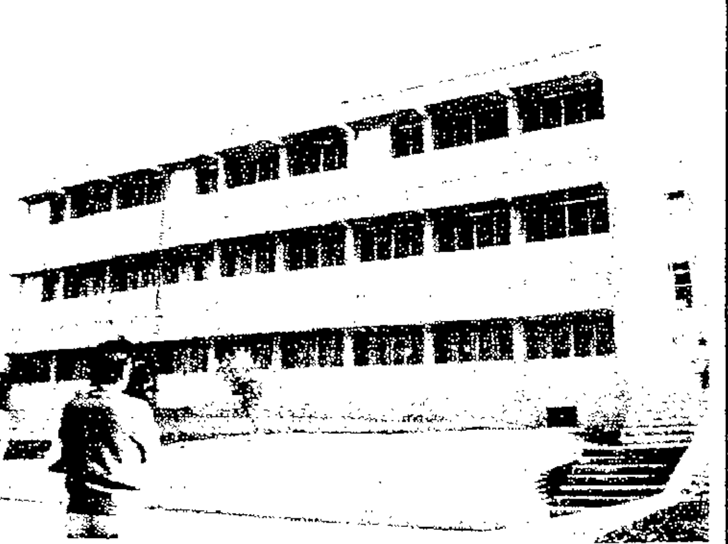
طلبة مدرسة بيت جالا اثناء توجههم للفصول الدراسية بالمدرسة الجديدة.

لافتة مدرسة بيت جالا.

مراحل بناء مدرسة بيت جالا بدعم من برنامج الخليج العربي بالتعاون مع «الاونروا».



مبنى مدرسة بيت جالا تحت البناء.



المبنى الجديد لمدرسة بيت جالا الاعدادية.

كتاب جديد

الصراع الديموغرافي في فلسطين المحتلة

عمان - «الشرق الاوسط» :

عن المكتب الفني للجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل بالتعاون مع المركز الاستشاري العربي بعمان صدر مؤخرا كتاب الصراع الديموغرافي في فلسطين المحتلة. وقد قام باعداد الكتاب وخاصة البحث الميداني داخل الارض المحتلة فريق من الباحثين الفلسطينيين في الداخل.

ويقول الدكتور فؤاد بسيسو امين عام اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود في تقديمه للكتاب ان جوهر الصراع العربي - الصهيوني الذي جرى على ارض فلسطين منذ قيام الحركة الصهيونية في النصف الثاني من القرن الماضي، تحدد بكونه صراعا ديموغرافيا استهدف في الجانب الصهيوني انتزاع الوطن الفلسطيني وافراغه من الوجود العربي لمصلحة الوجود الصهيوني. وفي الجانب العربي تحدد الهدف بالمحافظة على الوجود الدموغرافي للشعب الفلسطيني بكافة حقوقه السياسية والايديولوجية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

ومن هنا فان كافة الخطط والبرامج والسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يتبناها طرف الصراع استهدفت انجاح عملية تحقيق الهدف حسب توجهات كل منهما.

تسلسل الهجرة اليهودية

يشير الكتاب الى انه منذ ان التقت الاطماع الاستعمارية البريطانية مع الاطماع اليهودية حتي ابان العهد العثماني في القرن التاسع عشر بدأت هجرات اليهود بالتدفق على فلسطين، وارتفع عددهم من ١٠ الاف شخص في منتصف القرن التاسع عشر الى ٦٢,٥ الف شخص عند بداية الانتداب عام ١٩١٩ اي ما نسبته ٨,٣٪ من مجموع السكان الى ٦٥٠ الفا عند نهاية الانتداب عام ١٩٤٨ اي ما نسبته ٣١,٥٪ من مجموع السكان.

النكبة

ونجم عن نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ان شرد القسم الاكبر من السكان الاصليين العرب، حيث غادروا منازلهم واراضيهم نجاة بأرواحهم من وحشية العدو وامعانه في التقتيل والبطش واصبحوا لاجئين فيما سلم من فلسطين من احتلال العدو وفي الدول العربية المجاورة وفي بلاد اخرى في شتى انحاء العالم، كما نجم عن النكبة ان قسمت فلسطين الى ثلاث مناطق.

- ما احتله اليهود من فلسطين حث اقاموا عليه دولتهم اسرائيل التي شغلت ٧٦,٦٪ من مساحة فلسطين، واصبح التركيب السكاني يهوديا في غالبيته (٨٣٪ يهودا و ١٧٪ عربا).
- الضفة الغربية وتشغل ٢٢٪ من مساحة فلسطين.
- قطاع غزة ويشغل ١,٣٪ من مساحة فلسطين.

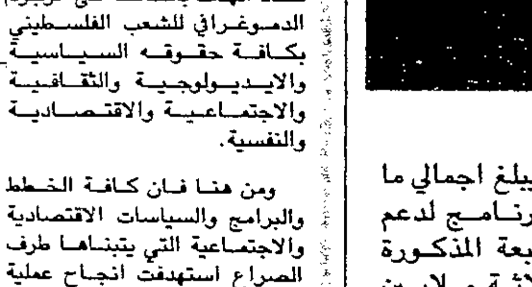
.... والنكسة

وأتى العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ على ما تبقى من ارض فلسطين حيث احتلت الضفة الغربية وقطاع غزة، وبذا اصبحت فلسطين كلها تحت الاحتلال الصهيوني.

وعلى اثر هذه النكسة نزح من الضفة الغربية وقطاع غزة الآلاف من المواطنين وانخفض عدد السكان في الضفة الغربية الى ٥٨١,٧ الف نسمة، كما انخفض عدد سكان قطاع غزة الى ٣٥٥,٩ الف نسمة بينما كان عددهم قبل النكسة حوالي ١,٤ مليون نسمة.

وتشير الدلائل الى ان العدو الصهيوني في مواصلته للصراع الديموغرافي في ارض فلسطين يطمع في ارض بلا سكان.

وقد اتخذ خطة لابتلاع الارض وطرد ما يستطيع من السكان العرب من ديارهم سواء كانوا في الضفة او القطاع او المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨، وممارسات العدو اليومية تجسد هذه الخطة وذلك عن طريق الابعاد والتصفيات الجسدية والارهاب والتهجير اوعن طريق اقامة مزيد من المستعمرات والتي تشكل حاليا ما نسبته ٥٣٪ من آراضي الضفة الغربية و ٤٠٪ من اراضي قطاع غزة.



غلاف الكتاب

الواقع الحالي تياران متعاكسان

وفي ضوء هذا الواقع المر الذي اوجد تيارين متعاكسين من الهجرة : هجرة الشعب العربي الفلسطيني من الضفة والقطاع، وهجرة اليهود من كافة ارجاء العالم الى فلسطين، يمكن ادراج الصورة للوضع الديموغرافي في فلسطين في العام الحالي ١٩٨٦ كما يلي :

- المجموع الكلي لعدد السكان في فلسطين ٥,٦ مليون نسمة يشكل اليهود ما نسبته ٦٣٪ منهم أي ٣,٥ مليون نسمة.
- أما النسبة الباقية ٣٧٪ منهم العرب، حيث يعيش ما نسبته ٢٦٪ من مجموع السكان في الضفة والقطاع والباقون في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

ويشير الكتاب ايضا الى ان الامانة العامة للجنة المشتركة قامت باجراء دراسة عن السكان والهجرة في الوطن المحتل مبنية على جمع البيانات من الميدان عن طريق العينة، وقد نجحت الدراسة في الضفة الغربية وتعذرت في قطاع غزة نتيجة ظروف الاحتلال وعدم توفر المختصين.

اوضاع تياري الهجرة ١٨٨٢ - ١٩٨٤

ونتيجة للبيانات التي جمعها الكتاب حول هجرة اليهود الى فلسطين وهجرة العرب من فلسطين خلص الكتاب الى الارقام التالية :

عام ١٨٨٢ وحتى ١٩٠٣ بلغ عدد اليهود في فلسطين ٢٥ يهوديا فقط مقابل ٦٠ مواطنا عربيا غادروا فلسطين للخارج واستمر هذان الاتجاهان المتعاكسان شكلا والمتوافقان مضمونا الى ان وصل الرقم عام ١٩٨٤ الى ٢,٣٠٤ مليون يهودي قدموا الى فلسطين مقابل ١,٦٩٥ مليون فلسطيني غادروا فلسطين.

الوضع الحالي والمستقبلي : فلسطينيون ويهود

واستنادا الى مصادر الكتاب المتعددة يتوصل الكتاب الى الارقام التالية :

- بلغ عدد الفلسطينيين خلال العام الحالي ١٩٨٦ ٥,٤ مليون نسمة تقريبا يعيش منهم حوالي ٣,١٥ مليون داخل فلسطين.
- من المتوقع ان يصل عدد الفلسطينيين عام ٢٠٠٠ الى ٨,٨ مليون نسمة من بينهم ٣,٢٣ مليون داخل الارض المحتلة.
- أما عن اليهود فبلغ عددهم حسب آخر احصاء عام ١٩٨٤ ٣,٤٧ مليون نسمة.
- من المتوقع ان يصل عدد اليهود عام ٢٠٠٠ الى ٤,١٣ مليون نسمة.

ومن هنا تبرز اهمية الصراع الديموغرافي داخل الارض المحتلة وخاصة من قبل اسرائيل التي ترى في ازدياد عدد الفلسطينيين خطرا كبيرا على وجودها.

ايران تنتهج استراتيجية جديدة في تعاملها مع واشنطن وموسكو

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الشهرين اللذين مضيا على انفضاح امر شحنات الاسلحة الامريكية لايران شهدا بدء الزعامة الايرانية في صياغة سياسية جديدة تجاه الولايات المتحدة الامريكية كما شهدا بدء طهران في استخدام القضية برمتها من اجل الحصول على مكاسب سياسية من الاتحاد السوفياتي.

●●●

مرحلة جديدة

ونسبت الصحيفة الى احد المحللين السياسيين في ادارة الرئيس ريجان قوله: «ان الحكومة الايرانية دخلت في نهاية عام ١٩٨٦ مرحلة جديدة بالنسبة لعلاقاتها مع كل من الدولتين العظميين. ولربما يكتب المؤرخون فصلا يقولون فيه ان مبيعات الاسلحة الامريكية فتحت عهدا جديدا في تلك العلاقات».

اذ يلاحظ المراقبون ان اجهزة الاعلام الايرانية لم تعد تشير الى الولايات المتحدة بالشيطان الكبير. كما ان الزعماء الايرانيين بدأوا يحاولون في الاونة الاخيرة تصنيف الولايات المتحدة على انها عملاق مهزوم اكثر من تصويرها على انها عدو وبأنها بدات في نهاية المطاف تعترف باهمية الثورة الايرانية.

●●●

اعتراف ونفي

فقد دافع كثيرون من الساسة الايرانيين وفي مقدمتهم رئيس مجلس النواب هاشمي رفسنجاني عن شراء الاسلحة من امريكا ولكنهم رغم ذلك واصلوا نفيهم شراء اسلحة من اسرائيل!

كذلك اكدوا مرارا وتكرارا على ان تدخل ايران في عملية اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان مرتبط بقضية افراج الولايات المتحدة عن الارصدة والموجودات الايرانية في امريكا. وفوق ذلك كله فان طهران لا تستبعد امكانية عودة العلاقات بين البلدين الى سابق عهدها.

●●●

سياسة جديدة

ونقلت الصحيفة عن ر. رامازاني استاذ السياسة في جامعة فيرجينيا ومؤلف احدث كتاب عن السياسة الخارجية الايرانية قوله: «ان الايرانيين بدأوا يضعون سياسة جديدة بصورة تدريجية بطيئة تجاه الولايات المتحدة. وهم الان يكررون الرسالة نفسها بصورة مستمرة تمهيدا لتهيئة الجماهير لذلك».

ويؤكد رامازاني وكثيرون غيره على ان هذا لا يعني اطلاقا ان ايران اخذت تقترب بشكل وثيق من الولايات المتحدة وانما هو دليل على ان طهران بدأت تستفيد من فرصة اتيحت لها لتعزيز سياستها تجاه الدولتين العظميين: وهي سياسة لا تعني مجرد عدم الانحياز الى اي منهما فحسب بل ومواجهة كليهما.

●●●

انصاف ريجان

وقالت الصحيفة ان المنتديات العامة في ايران عاملت الرئيس الامريكي ريجان بلطف اكبر خلال الاونة الاخيرة. ففي خطبة القاها رفسنجاني في التاسع عشر من الشهر الماضي على سبيل المثال انب السياسي الايراني الشعب الامريكي على انتقاده رئيسه. وقال: «أنكم تلاحظون مدى الاساءة التي تعرض لها الرجل العجوز (ريجان) من الامريكيين. فهم يقولون عنه انه عاجز وغبي وعقيم وجاهل. وفي هذا ما يظهر انهم يفتقرون الى اللياقة واحترام كبارهم».

اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي فان بعض خبراء الشؤون الايرانية يعتقدون بأن فضيحة الاسلحة الامريكية لايران ربما تكون قد اعطت طهران فرصة لضرب الدولتين العظميين بعضهما بعضا بطريقة كانت شبه مستحيلة منذ الاستيلاء على السفارة الامريكية بطهران في عام ١٩٧٩.



رافسنجاني

●●●

الانتقاد وموسكو

فخلال المفاوضات التي جرت في طهران في الشهر الماضي بين وفد سوفياتي اقتصادي عالي المستوى وبين المسؤولين الايرانيين انتقد رفسنجاني الاتحاد السوفياتي ليس لانه يزود العراق بالاسلحة ولانه يحتل افغانستان فحسب بل وايضا لموقفه السلبي من مشتريات ايران من الاسلحة الامريكية. كما انه اعاد مع غيره من الزعماء الايرانيين على مسمع المسؤولين السوفيات ما وصفه بتحمس الولايات المتحدة لاقامة علاقات مع ايران.

لكن المراقبين يلاحظون انه رغم كل تلك الخطابية للانتقادات الايرانية فان المباحثات انتهت أنذاك بالتوصل الى اتفاق ايراني سوفياتي ينص على التعاون التجاري والمصرفي بينهما اضافة الى التعاون في مجالات النقل والمواصلات وصناعة الفولاذ وتوليد الكهرباء وصيد الاسماك ومشاريع الاسكان.

وفي النصف الاخير من الشهر الماضي اولت الصحافة الايرانية اهتماما كبيرا للمظاهرات المعادية للسوفيات التي قام بها اللاجئون الافغان في ايران لمناسبة الذكرى السابعة للغزو السوفياتي لافغانستان.

●●●

اللعب على الحبلين

وفي هذا الصدد تقتبس الصحيفة عن جاري سيك «الذي كان خبير مجلس الامن القومي الامريكي في الشؤون الايرانية في عهد الرئيس السابق كارتر» قوله:

«ان الايرانيين يلعبون على الحبلين بين الدولتين العظميين. فهم من جهة ينتقدون الاتحاد السوفياتي وفي الوقت نفسه يتوددون اليه. ومن جهة اخرى فان اسكات الزعامة الايرانية تلك الاصوات التي تنتقد صفقات الاسلحة السرية مع امريكا اصبح في الواقع استراتيجية رسمية وليس مجرد سياسة عابرة.

وختمت الصحيفة تحليلها فقالت: ان خبراء السياسة الامريكية وخبراء السياسة السوفياتية يتفقون على ان الاتحاد السوفياتي ذهل عندما انفضح امر مبيعات الاسلحة الامريكية لايران وحجم تلك المبيعات.

ومن هذا المنطلق فان موسكو بدأت ترسل اشارات مختلطة الى طهران: منها السلبي ومنها الايجابي.

«نيويورك تايمز»

كل يوم تتكشف خفايا جديدة عن فضيحة الاسلحة لايران

قالت صحيفة «الجارديان» ان اعضاء الكونجرس الامريكي ابدوا مشاعر الصدمة عندما وجدوا ان وليام كيسي رئيس المخابرات الامريكية (سي. اي. ايه) المريض جدا وفرانك كالوتشي «الذي عينه الرئيس ريجان اخيرا مستشارا لشؤون الامن القومي بدلا من الادميرال جون بويندكستر الذي استقال بسبب فضيحة الاسلحة الامريكية لايران» لهما صلات خاصة مع عالم تجارة الاسلحة الدولية.

الا انهم تجاهلوا بذلك حقيقة مركزية عن الحياة في واشنطن وهي ما يعرف بـ «الباب الدوار» بين الحكومة والصناعة الخاصة التي تجعل الرسميين السابقين والجنرالات المتقاعدين شخصيات مهمة في لعبة تنطوي على مصالح سياسية وتجارية ضخمة.

ومضت الصحيفة تقول: ان المعلومات السرية عن سياسة البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) والاسلحة امر في غاية الاهمية. اذ ان اي شخص يأتي من ذلك العالم لا بد وان يكون له اتصالات خاصة مع ذلك العالم.

واذا كانت جهة ما تحاول عقد صفقة او اخرى بصورة غير مباشرة فان من الامور المساعدة جدا اذا كان شخص ما قد عمل في مكتبك مثلا قبل سنتين يعرف ما الذي تعنيه «غمزة العين» حسب قول احد المعلقين الامريكيين. وعندها ليس هناك ما يدعوك الى كتابة شيء على الورق.

وقد جاءت فضيحة الاسلحة الامريكية لايران لكي تسلط الضوء على شخصيات معروفة. ولكن نظرا لان الاسلحة لايران كانت غير قانونية فقد انطوت على مشاركة عدد غير عادي من الشخصيات والوسطاء الذين كان بعضهم موظفين سابقين في البنتاجون.

فقد استغل ادوارد ويلسون وهو عميل سابق في المخابرات المركزية الامريكية غموض دوره لبيع الاسلحة الامريكية مثلا. وفي قضية الاسلحة الامريكية لايران هناك الجنرال ريتشارد سيكورد. ولكن الحقائق اخذت تكشف عن شخصيات جديدة من بينها رجل الاعمال الامريكي ريتشارد برينيك الذي ارسل وثائق تعرب عن رغبته في بيع الاسلحة لايران مثلا الى نائب الرئيس جورج بوش.

«الجارديان»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

مناقشات حادة في بون حول تصدير السلاح الى مناطق التوتر

حول موضوع تصدير الاسلحة الالمانية الغربية الى مناطق التوتر في العالم والمناقشات الحادة التي تجري في المانيا حاليا وهجوم المعارضة الاشتراكية الالمانية على حكومة المستشار الالماني كول بسبب صفقة الغواصات الالمانية الى جنوب افريقيا، كتبت صحيفة «دي فيلت» تعليقا جاء فيه ما يلي:

تشير المعلومات المتوفرة لدى صحيفة «دي فيلت» الى ان حكومة المستشار هلموت كول لم تنفرد لوحدها في موضوع تصدير الاسلحة الى الخارج، بل ان الديمقراطيين الاشتراكيين، في ظل حكم المستشارين فيلي براندت وهلموت شميدت، كانوا يعقدون صفقات السلاح الضخمة مع الحكام الديكتاتوريين والدول الواقعة في مناطق التوتر في العالم، فقد وافق مجلس الامن الاتحادي في بون، خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨١ اي في ظل حكم المستشار السابق شميدت، على عدة صفقات كبيرة لتصدير السلاح الالماني الى الدول الاخرى غير الاعضاء في الحلف الاطلسي، منها صفقة تصدير ٥٨ الف جهاز لاطلاق القنابل صدرت الى ايران في شهر ابريل ١٩٧٤ وذلك بصورة غير مباشرة وعن طريق اسرائيل، صفقة اخرى الى ايران تضم مدافع من عياري ١٠٥ و١٢٠ مم في عام ١٩٧٣ كما تم تصدير ست قوارب دورية الى ابوظبي في عام ١٩٧٦، وثمان غواصات الى ايران تبلغ حمولة كل منها ٦٠٠ طن واربع غواصات اخرى من حمولة ١٧٥٠ طنا صدرت ايضا الى ايران في عام ١٩٧٧.

وفي عام ١٩٧٨ وافقت الحكومة الالمانية، برئاسة المستشار السابق شميدت، على تصدير اربع مدمرات الى ايران (في شهر مارس ١٩٧٨) ونظام «ترويكا» لازالة الالغام الى المملكة العربية السعودية وثلاثة قوارب دورية للكويت واربعة قوارب مماثلة الى البحرين واخرى الى ابوظبي (في شهر نوفمبر ١٩٧٨). وفي عام ١٩٨٠ صدرت المانيا الغربية ستة قوارب دورية الى قطر (في شهر فبراير ١٩٨٠)، الى جانب تصدير اجزاء وقطع غيار للغواصات الى الارجنتين وبيرو في عام ١٩٧٩ استخدمت في الغواصات الالمانية الست التي صدرت الى الارجنتين في عام ١٩٧٧ والغواصات الالمانية الاربع التي صدرت الى بيرو في نفس العام.

وفي عام ١٩٧٨ صدرت الحكومة الالمانية مدمرتين وباشرت بصنع اربع مدمرات لحساب الارجنتين، الى جانب تصدير غواصتين ومجموعة من الطوربيدات الى تشيلي (في عام ١٩٨٠)، واربع غواصات الى بيرو (في شهر فبراير من عام ١٩٨١).

وتؤكد الاوساط الحكومية في بون بان المستشار كول، على العكس من المستشارين براندت وشميدت، يسير في سياسة متحفظة جدا بشأن تصدير السلاح الالماني الى الخارج، الامر الذي ظهر بوضوح امام لجنة التحقيق البرلمانية التي شكلت في بون مؤخرا.

«دي فيلت»

صفقة صحفية عالمية ضخمة

اعلنت شركة هولينجر التي تملك غالبية اسهم صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية انها عقدت صفقة جديدة اشترت بموجبها ٢٨ جريدة في الولايات المتحدة و١٣ جريدة اخرى في كندا مقابل حوالي ١٠٣ ملايين دولار.

كذلك اشترت الشركة التي تتخذ من مدينة تورنتو الكندية مقرا لها عددا من مكتبات التوزيع ومجلة قومية امريكية ونشرة اعلانية امريكية شاملة.

واعلن ناطق بلسان الشركة ان الثمن الذي دفعته مقابل المطبوعات الامريكية بلغ حوالي ٧٦ مليون دولار بينما بلغ ما دفعته للمطبوعات الكندية حوالي ٢٧ مليون دولار.

ويجدر بالذكر ان الشركة الكندية تملك ٥٨ بالمائة من اسهم «ديلي تلجراف» بالاضافة الى محطة ارسال تلفزيونية سلكية في لوس انجليس وعدد كبير من المطابع.

●●●

عودة السياح الامريكيين الى اوروبا

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان السواح الامريكيين الذين تجنبوا زيارة اوروبا اثر الغارة الامريكية على ليبيا في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي سوف يبدأون العودة الى زيارة اوروبا هذا العام.

الا ان احدث الدراسات التي اجرتها شركات السياحة والسفر الامريكية تشير الى ان ضعف الدولار الامريكي سيحمل عددا كبيرا منهم على زيارة اماكن اخرى غير اوروبا.

ويجدر بالذكر ان عدد الامريكيين الذين زاروا اوروبا في عام ١٩٨٥ بلغ ٦,٤ مليون شخص بينما كان العدد في عام ١٩٨٤ اكثر من ٥,٨ مليون شخص.

وتشير نتائج الدراسة الى ان الانخفاض في عدد الزوار الامريكيين الى اوروبا في العام الماضي وصل الى ثمانين بالمائة بينما انخفض عدد زوار الاقطار غير الاوروبية بنسبة خمسين بالمائة.

اما الاسباب الفعلية للانخفاض في الحالتين فهو تردي قيمة الدولار من جهة وكارثة مفاعل شيرنوبيل في الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى، دون ان يكون للعوامل السياسية اي اثر يذكر في الانخفاض.

●●●

سيهانوك يحتج على الحكومة الفرنسية

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان الامير سيهانوك الذي يزور باريس ثلاث مرات في العام احتج لأن رئاسة الحكومة الفرنسية ترفض من الان وصاعدا دفع نفقات اقامته الباريسية في فندق كريون.

وفي العادة تدفع فرنسا نفقات ستة ايام من تكاليف رحلته.

عمدة مدينة جرونوبل ووزير البيئة الفرنسي الن كارينيون قرر ابتداء من عام ١٩٨٧ ان تقوم الشرطة الخيالة بحراسة الحدائق العامة. ومن المتوقع ان تمتد هذه الحراسة الى اجزاء اخرى من المدينة.

●●●

الثروة المفاجئة افقدته عقله!

كسب عامل تنظيفات امريكي مليون دولار عدا ونقدا عندما فازت ورقة اليانصيب التي يحملها بالجائزة الكبرى.

نشرت الخبر صحيفة «نيويورك تايمز» واضافت ان فرحة الرجل واسمه فرانك كارسون بالمبلغ الكبير لم تكتمل فقد اصيب بالجنون فور تلقيه خبر الفوز بالجائزة الكبرى.

●●●

الرفق بالحشرات في هولندا!

تاسست في هولندا جمعية قد تكون الاولى من نوعها في العالم اطلقت على نفسها اسم «جمعية الرفق بالحشرات»!

وقالت صحيفة «الناس» الهولندية التي نشرت الخبر الطريف ان اهداف الجمعية التي تضم في عضويتها عددا من الرجال والنساء هي حماية الحشرات غير الضارة مثل النمل من قسوة الانسان لأن هذه الحشرات، في راي اصحاب الجمعية، لا تؤذي ولها الحق في ان تعيش.

شعبية ريجان لم تتحسن

جاء في استطلاع للراي اجرته محطة تليفزيون ان. بي. سي. وصحيفة «وول ستريت جورنال» ان شعبية الرئيس ريجان التي ضعفت بسبب صفقة الاسلحة السرية لايران في نهاية عام ١٩٨٦ لم ترتفع خلال الاسابيع الاخيرة.

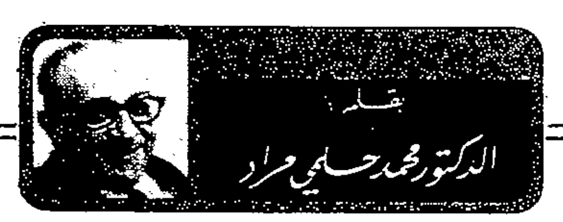
واشار استطلاع الراي الى ان نسبة الامريكيين الذين يقرون اسلوب الرئيس ريجان في تحقيق مهام منصبه لا تزال ٥٨ في المائة وهذا الرقم لم يتغير عن شهر ديسمبر (كانون اول) وهو اقل من نسبة ٦١ في المائة التي كان يتمتع بها في اكتوبر قبل تفجر هذه المسألة.

واشار ٦٤ من الاشخاص الذين تم استجوابهم الى ان الفضيحة ستضعف من قوة الرئيس ريجان خلال العامين الاخيرين من رئاسته التي تنتهي في ناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

واشار ٥٢ في المائة انهم لا يثقون بشكل مطلق في السياسة الخارجية لحكومة ريجان.

«وول ستريت جورنال»

أزمـة البـرلمـان المصـري



بقلم: الدكتور محمد حلمي مراد

يمر البرلمان المصري هـذه الايام بـأزمة خـطيرة تهـدد استمرار وجوده حتى نهاية مدته المنصوص عليها في الدستور وهي خمس سنوات تبدأ من تاريخ أول اجتماع له في يونيو (حزيران) ١٩٨٤.. ذلك ان هذا المجلس قد تم انتخابه بنظام جديد أدخل على قانون البـرلمان بـالقانـون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ وهو نظام الانتخاب بالقـوائم الحزبيـة مع التمثيـل النسبي بمعنى ان يقدم كل حـزب قائمـة بأسمـاء عدد من المرشحين مساو للعدد المطلوب انتخابه في الدائرة بعد ان أعيد تقسيم الدوائر لتوسيع رقعتها بحيث اصبحت جمهورية مصر مقسمة الى ٤٨ دائرة انتخابية بدلا من ١٧٦ دائرة، وقائمة اخرى بالعدد نفسه من المرشحين الاحتياطيين لاستخدامها في شغل المقاعد التي تخلو خلال مدة المجلس بعد انتهاء قائمة المرشحين الاصليين.. ويعطي الناخب صوته للقائمة الحزبية وليس لفرد بذاته من المرشحين، وتوزع المقاعد في الدائرة بين القوائم الحزبية بحيث تحصل كل قائمة على عدد من المقاعد بنسبـة عدد الاصـوات التي حصلت عليها وبتـرتيب ورود الاسماء فيها.. على انه اشترط لكي يمثل الحزب داخل البرلمان ان تحصل قوائمه على ٨٪ من مجموع الاصوات التي أعطيت على مستوى الجمهورية وإلا استبعد الناجحون من قوائمه في كل الدوائر.. ومن هنا سميت هذه الطريقة بنظام الانتخـاب بالقوائم الحزبية النسبية المشروطة، وقـد حلت محل نـظام الانتخاب الفردي الذي عرفته مصر منذ عرفت الانتخـابات النيابية اي ان الناخبين في كل دائرة من الدوائـر المحدودة المساحة ينتخبون المرشحـين كأفـراد سواء كـانوا منتمـين لأحزاب سياسية او مستقلين.

ولما كان هذا النظام الانتخابي الجديد قد حرم المستقلين من ترشيح أنفسهم في الانتخـابات الاخيـرة للبرلـان، فقد اضطر بعضهم الى الانضمام الى الاحزاب لا يرضون عنها كل الرضا حتى يتمكنوا من النزول على قوائمها خاصة وان انشاء احزاب جديدة ليس بالأمـر الميسور إذ أن القـانون المنـظم للاحزاب السياسية يشترط لتأسيس حزب جديد موافقة لجنة ادارية لشؤون الاحزاب تتألف غالبيتها من عدد من الوزراء ويرأسها رئيس مجلس الشورى وهم من الحزب الحاكم الذي لا يقبل بسهولة منافسين جددا فضلا عن وجوب توفر الشروط التي نص عليها القانون ومن بينها ان يكون برنامجها متميزا عن برامج الاحزاب القائمة.

بينما اتجه البعض الآخر من المستقلين الى التقدم بأوراق ترشيحه مباشرة لترفض توصلا للاعتراض على قرار الرفض امام القضاء حتى يطعن في القانون الذي أدخل نظام القوائم الحزبية المشروطة محل الانتخاب الفردي بمخالفته للدستور. وتوجد حاليا اربع دعاوى مرفوعة امام القضاء ومطعون فيها بعـدم دستوريـة هذا القـانون الذي اصبـح مشهورا لدى المـواطنين وهـو القانـون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣.. وأوقفت المحاكم النظر فيها ليتمكن رافعوها من الالتجاء الى «المحكمة الدستورية العليا» وهي الجهة المختصة دون غيرهـا ـ وفقا للدستور المصري القائم ـ بالرقابة القضائية على دستوريـة القوانين.

اقـرار هيئة مفـوضي المحكمة الدستـورية العليـا بعدم دستورية القانون المعدل لنظام الانتخاب

ولما كان قانون المحكمة الدستورية العليا يقضي بأن تتولى هيئة المفوضين لديها تحضير موضوع الدعوى وأيداع تقرير يحدد المسائل الدستوريـة والقانـونية المثـارة ورأيها فيهـا مسببا، فقد أودعت هيئة المفوضين تقريرها في الدعوى الأولى المرفوعة من الاستاذ كمال خالد المحـامي المرشـح المستقل الذي رفضت اوراق ترشيحه لانتخابات البرلمان التي أجريت يوم ٢٧ مايو (ايار) ١٩٨٤ بالطعن بعدم دستورية القـانون المعدل لنظام انتخاب البرلمان بجعله بالقوائم الحزبية، وينتهي هذا التقرير الى عدم دستورية المواد الواردة بالقـانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ المتضمنة حرمان المستقلين عن الاحزاب السياسية من الترشيح في انتخـابات البـرلمان او استحـالة فوزهم فيها.

وقد استند التقرير في ذلك الى المادة ٦٢ من الدستور التي جعلت حق الترشيح حقـا دستوريـا اناط بـالمشرع تنـظيم ممارسته إلا انها في ذات الوقت أوجبت على من يرى ان لديه القدرة على تمثيـل الشعب وتحقيق أماله اداء هـذا الواجب الوطني، والقول الفصل في النهاية في فوز المرشح او اخفاقه هو لهيئة الناخبين ومدى تأييدها له... اذ تنص هذه المادة على ان : «للمـواطن حق الانتخاب والتـرشيح وابـداء الرأي في الاستفتاء وفقا لاحكام القانون ومساهمته في الحياة العـامة واجب وطني».

ويضيف التقرير انه اذا كانت المادة ٦٢ سالفة الذكر قد فوضت المشرع في تنظيم مباشرة ذلك الحق إلا أن المشرع تجاوز دوره التنظيمي المباح اذ يسلب طائفة من المواطنين ـ وهم المستقلون المتمسكون بتفردهم الفكري والسياسي ـ من مباشرة حق الترشيح عندما يتخذ من الانضمام الى الاحزاب او الاستقلال عنها معيـارا لمنح حقـوق قررهـا الدستور او لمنعها... فان لجأ الى ذلك فانه يكون قد أخل بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص لأنه يكون قد اقام تفرقة واستثناء على اساس العقيـدة السياسيـة خلافـا لما نصت عليـه المـادة ٤٠ من الدستور.

واذا كان تقرير هيئة المفوضين قـد قصر التوصيـة بعدم الدستورية عـلى النصوص المتعلقـة بحرمـان المستقلين من الترشيح او استحالة فوزهم في الانتخابات، إلا ان ذلك لم يمنع من التعرض لنصوص أخرى في القانون المطعون فيه باعتبار ان الطاعن استند اليها في طعنه، وناقشها واعتبرها مشوبة «بالعوار الدستوري» ـ حسب تعبيره ـ ولكنه لم يوردها في توصيته للمحكمة لأنها لا تمس المصلحة الشخصية المباشرة للطاعن بوصفه مستقلا عن الاحزاب من وجهة نظر واضعي التقرير مثال ذلك تخصيص ٣١ مقعدا للمـرأة واعتبار ذلك مخالفا لما نصت عليه المادة ٤٠ من الدستور من المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات العـامة دون تمييـز بسبب الجنس، وتقسيم الدوائر الانتخابيـة بطريقـة غير متكـافئة، واشتـرط حصول القـائمة الحـزبية عـلى ٨٪ من مجمـوع الاصوات على مستوى الجمهورية لكي يمثل الحزب بالبرلمان واعتبار ذلك الشرط متعارضا مع اهداف الانتخابات بالقوائم الحزبية مع التمثيل النسبي الذي يـرمي الى تيسير تمثيـل الاحزاب المختلفة داخل المجلس.

التحرك السريع لتعديل قانون البرلمان

وتلافيا لصدور حكم من المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون رقم ١١٤ لسنـة ١٩٨٣ الذي انتخب على اساسه البرلمان القائم، تقدم الامين العام المسـاعد للحـزب الحاكم بوصفه عضوا بـالمجلس باقتـراح بمشروع قـانون يتناول بالتعديل كل ما اشار اليه تقرير هيئة المفوضـين من نصوص، وصت بعدم الدستورية بهدف ان يصبح القانون المطعون فيه مصحـحا ومتمشيا مع الدستور قبل حلول اول جلسة لنظر الطعن والتي كان حدد لها يوم السبت الموافق ٣ من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ في ضوء التقرير المذكور.

واستطاعوا بالفعل ان يمرروا الاقتراح المقدم من مجلس الشورى والبرلمان ولجانهما في مدة لا تتجاوز عشرة ايام رغم احتجاج المعارضة التي اعتربت ان هـذا الاسراع في نـظر الاقتراح سيجعله بدوره معرضا للطعن فيه بعدم الدستورية فضلا عن عدم جواز استهداف التأثير على الدعوى المطروحة امام القضاء.

وقـد تم بناء عـلى هـذا التصـويب ـ الذي وقعـه رئيس الجمهورية ونشر بالجريدة الرسمية يوم ١٩٨٦/١٢/٣١ ـ تعديل النظام الانتخابي على النحو التالي :

(١) الجمع بين نظام القوائم الحزبية مع التمثيل النسبي بشرط الحصول على ٨٪ من مجموع الاصوات في الجمهورية، ونظام الانتخاب الفردي بالنسبة الى مقعد واحد في كل دائرة من الدوائر الانتخابية الثماني والاربعين لتمكين المستقلين من ترشيح انفسهم فيها دون ان تخصص لهم حتى لا يعتبر نوعا من التمييـز بـل من الممكن ان يتنـافس عليهـا المستقلون والحزبيون.

(٢) الغاء تخصيص مقاعد للمرأة.

(٣) الغاء قوائم المـرشحين الاحتيـاطيين بحيث تجـري انتخـابات تكميليـة عند خلو مقعـد خلال مـدة المجلس بين الاحـزاب الممثلة في المجلس مـراعـاة لحكم المـادة ٩٤ من الدستور.

(٤) تعديل طريقة توزيع المقاعد المتبقية بعد اعطاء كـل قائمة حزبية عددا من المقاعد بنسبة عدد الاصوات الحاصلة عليهـا (مع مـراعاة شـرط الحصـول عـلى ٨٪ من مجمـوع الاصوات) «وذلك بتوزيعها على القوائم التي لديها اصوات زائدة لا تقل عن نصف المتوسط الانتخابي في الدائرة بحيث تعطى كل قائمة مقعدا تبعا لتـوالي الاصوات الزائـدة وإلا اعطيت المقاعد المتبقية لقـائمة الحـزب الحاصلة عـلى اكثر الاصوات على مستوى الجمهورية».

وهكذا أصبح النظام الانتخابي اكثر تعقيدا، وكما قال احد اعضاء مجلس الشورى من الحزب الحاكم ان بعض نصوصه أشبـه بـ «اللغوريتمـات» !!... كما ان تعـامـل النـاخبـين والناخبات من البسطاء او غير الملمين بالقراءة والكتابـة مع ورقتين انتخابيتين، ورمزين مختلفين احدهما للقوائم الحزبية والآخر للمرشحين من الافراد سيجعل العملية الانتخابية من الصعوبة بمكان.

وأيا كان الرأي في هذا التصويب ومدى تصحيحه للمطاعن الدستورية الموجودة في قانون الانتخاب المطعون فيه، فانه لن يحول دون نظر المحكمة الدستورية في الطعن بعدم دستورية القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ قبل تصحيحه وابداء الرأي فيه بحكم يصدر منها، ذلك لان قضاءها استقر على ان «الغاء التشريع المطعون فيه نفسه وصدور تشريع جديد يحل محله لا يرتد أثره على الماضي لا يحول دون النظر والفصل في الطعن بعدم الدستورية من قبل من طبق عليهم ذلك القانون خلال فترة نفاذه وتـرتبت بمقتضاه آثـار قانـونية بـالنسبة اليهم وبـالتالي تـوافرت لهم مصلحـة شخصيـة في الطعن بعـدم دستوريته»... وبهذا المعنى صدر حكم المحكمة الدستوريـة العليا في قضية مجلس نقابة المحـامين المنتخب الذي أنهى وجوده بقانون طعن فيه دستوريا ثم الغي هذا القانون بقانون آخر فلم يمنع ذلك المحكمة من نظر الدعـوى على الاسـاس المذكور واصدار حكمها في ١٩٨٣/٦/١١ بعـدم دستوريـة القانون المطعون فيه.

اثـر الحكم بعدم دستـورية قـانون الانتخـاب في حـالة صدوره على البرلمان

فاذا كان تصحيح قانون الانتخاب المطعون فيه على وجه السرعة لن يحول دون الحكم في الطعن بعدم الدستورية، فما هو اثر صدور حكم بعدم دستورية القانون الذي انتخب على اساسه البرلمان القائم في صحة وجوده ؟

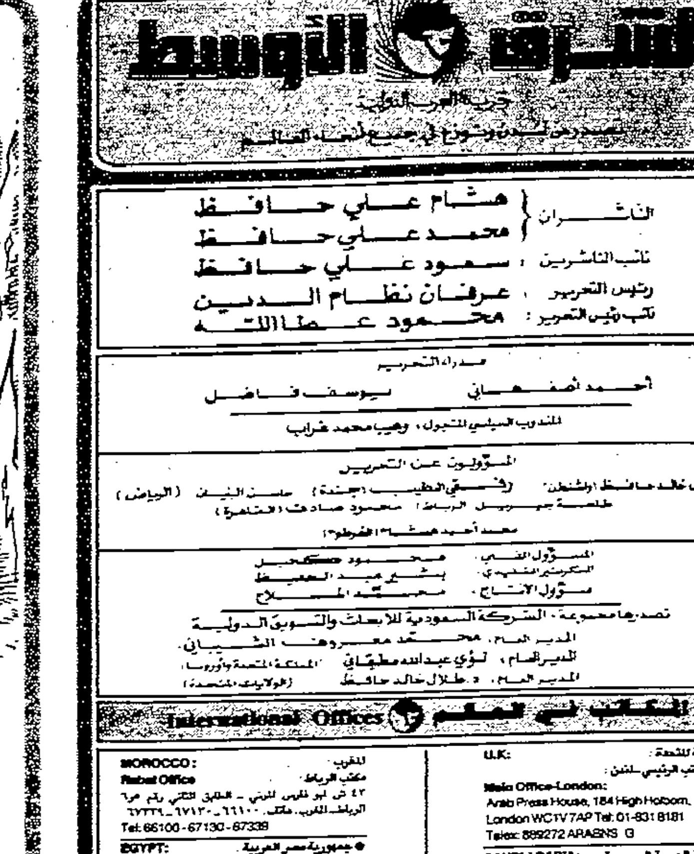
صرح رئيس البرلمان المصري في اجتماع الهيئة البرلمانية للحـزب الوطني الديمقـراطي الحـاكم التي تضم اعضـاء المجلس المنتخبين لهذا الحزب، ونشرت الصحف اليومية في مصر هـذا التصريـح ـ بأن المـادة ٤٩ من قانـون المحكمة الدستـورية العليـا تنص على انـه يترتب عـلى الحكم بعدم دستورية نص في قانون من القوانين عدم جواز تـطبيقه من اليوم التالي لنشر الحكم في الجريدة الرسمية ويصبح ملزمـا لجميع سلطات الدولة وللكافة، اي انه لا يمس الآثار المترتبة على هذا القانون قبل ذلك باستثناء الاحكام الجنائية... وهو ما يعني بقاء البرلمان الذي انتخب بناء على قانـون حكم بعدم دستوريته لكي يؤدي مهامـه في التشريـع والرقابـة لسنتين قادمتين.

وهذا القول يأخذ بظاهر نص المادة ٤٩ سالفة الذكر التي يتممها ما جاء بالمذكرة الايضاحية للقانون تعبيرا عن قصد المشرع، وهو ما أكدته احكام المحكمة الدستوريـة العليا في عديد من احكامها... اذ تقول هذه المذكرة الايضاحية في شأن المادة المذكورة ما يـلي : «وتناول القـانون اثـر الحكم بعدم دستورية نص في قانون أو لائحة، فنص على عدم جواز تطبيقه من اليوم التالي لنشر الحكم، وهو نص ورد في بعض القوانين المقارنة. واستقر الفقه والقضـاء على ان مؤداه هو عدم تطبيق النص ليس في المستقبل فحسب وانما بـالنسبة الى الواقـع والعلاقات السابقة على صدور الحكم بعدم دستورية النص، على ان يستثنى من هذا الاثر الرجعي الحقوق والمراكز التي تكون قد استقرت عند صدوره بحكم حاز قوة الامر المقضي أو بانقضـاء مدة تقادم. اما اذا كان الحكم بعـدم الدستوريـة متعلقا بنص جنائي فان جميع الاحكام التي صـدرت بالادانة استنـادا الى ذلك النص تعتبر كـأن لم تكن حتى ولو كانت احكاما باتة».

وينبني على ذلك انه اذا صدر حكم من المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذي انتخب البرلمان المصري الحالي على اساسه، فانه يتعين حله وانتخاب مجلس جديد بناء على قانون غير مطعون فيه يحل محله.

الملاءمة السيـاسية والشـائعة حـول اجراء انتخـابات جديدة للبرلمان

وأيا كانت أراء القـانونيـين، وحكم المحكمة الدستـورية العليا، فان الملاءمة السياسية تقتضي عدم الابقاء على برلمان مشكوك في دستوريته وهو الذي يتولى اصدار القوانين ومراقبة الحكومة في تصريف الأمور... بل إن الشائعات قوية عن توقع حل المجلس القائم واجراء انتخابات جديدة حتى يتولى مجلس جديد لا خلاف حول شرعيته اتخاذ اجراءات الترشيح لشغل منصب رئاسة الجمهورية عند انتهاء المدة الحاليـة للرئيس محمد حسني مبارك في اكتوبر (تشرين الاول) القادم حيث ينص الدستور على اتخاذها قبل موعد الانتهاء بستين يوما.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطاالله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن الـ... (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد عطية (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة : U.K:
● المكتب الرئيسي ـ لندن : Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA:
مكتب جدة : Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ ص.ب ٤٥٥٦ جدة
Telex: 604397 ARBUS SJ
Fax: 0109662 6695549

● مكتب الرياض : Riyadh Office:
Fax: 0109661 4793378

● مكتب الخليج : Gulf Office
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

● مكتب تونس : TUNISIA:

المغرب : MOROCCO:
مكتب الرباط : Rabat Office
Tel: 66100 - 67130 - 67339

● جمهورية مصر العربية : EGYPT:
● مكتب القاهرة : Cairo Office:
Fax: 010202 3461143/3461148

السودان : SUDAN:
● مكتب الخرطوم : Khartoum Office:
Tel: 71707/71782/71732

الولايات المتحدة : U.S.A:
واشنطن : Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 636-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6361687

هيوستن : Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245
Telex: 897 063
Fax: 0101713 9610421

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بيرو بوك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

ABC

رأي الشرق الأوسط

كرايسكي والعرب

مرة أخرى يرتفع صوت برونو كرايسكي مستشار النمسا السابق محذراً من اي محاولة لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن اي مفاوضات تجري من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

والرجل الذي قامت قيامة الصهيونية عليـه، رغم انه يهـودي، بسبب مواقفه المؤيدة للقضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، دفع ثمن مواقفـه الجريئـة بابعـاده عن الحكم بضغط من اللوبي الصهيوني في العالم.

ورغم التحذيرات المتعددة التي تلقاها كرايسكي والتي دعته الى التراجع عن نصرة القضايا العربية، فقد أصر على موقفه وأبلغ من يعنيهم الأمر انه يتخذ مواقفه عن اقتناع وهو غير مستعد لأن يخالف ما يمليه عليه ضميره.

وفي منـاسبة الحـديث عن تجدد المبـادرات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط أدلى كرايسكي بتصريح صحافي اعلن فيه ان الشرط الأول للوصول الى السلام هو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ودعا المستشار النمساوي السابق حكومة اسرائيل الى التراجع عن موقفها المتعنت اذا كانت تريد بالفعل انجاح المساعي المبذولة لتسوية أزمة الشرق الاوسط.

كما دعا كرايسكي الحكومة الامريكية الى التحرر من الضغـط الاسرائيلي عليها لكي تتمكن من التحرك الايجابي في اتجاه ايجاد تسوية عادلة تضمن لكل دول المنطقة العيش في سلام.

وكالعادة قامت قيامة الاسرائيليين والصهاينـة على كـرايسكي واتهموه بأنه يعمل ضد مصلحة ابناء دينه لأنه تجرأ وقال الحقيقة.

تحركات في الفلبين

عاد الحديث عن احتمال وقوع انقلاب في الفلبين.

وصاحب الحديث الاخير هو الجنرال انريله وزير الدفاع السابق الذي أقالته الرئيسة كورازون أكينو بسبب تمرده عليها.

وحجة انريله ان اكينو التي أطاحت بالرئيس السابق ماركـوس بطريقة سلمية يمكن ان تتعرض للمصير ذاته في اول فرصة تسنح.

وأكد وزير الدفاع السابق انه هو صاحب الفضل الأول في حمل ماركوس على الاستقالة والمجيء بأكينو وأضاف : «ومثلما فعلت مع ماركوس استطيع ان افعل مع اكينو» !

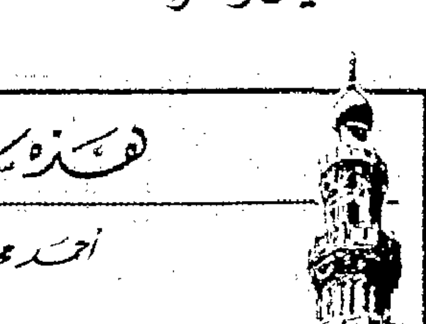
والجنرال انريله يواصل جولاته في المناطق الفلبينية داعيا الشعب الى رفض الدستور الجديد الذي سيطرح على استفتاء شعبي في شهر فبراير (شباط) المقبل والذي يتيح للرئيسة اكينو البقاء عـلى رأس الدولة حتى العام ١٩٨٨.

ويقول المراقبون ان انريله ينسق في تحركاته مع انصار ماركوس لأنه يعتبر انهم القوة الوحيدة القادرة على مضايقة اكينو على اعتبار انه من غير المعقول ان يتحالف انريله مع الشيوعيين.

وقد حاول وزير الدفاع السابق استمالة عدد من كبار العسكريين الى جانبه، لكن محاولاته باءت بالفشل بعدما اعلن قائد الجيش حديثا ان الجيش موال لرئيسة الدولة وهو على اتم الاستعداد للتصدي لأي محاولة تجري لارغام الرئيسة على الاستقالة.

وقد تردد ان انريله حاول فتح قنوات مع الحكومة الامريكية واعداً بعدم البحث في مصير القواعد الامريكية في الفلبين في حال تسلمه السلطة.

غير ان واشنطن لم تتجاوب مع الجنرال انريله وأبلغته صراحة انها تدعم الرئيسة اكينو التي لم يتح لها المجـال الكافي حتى الآن لتنفيذ برنامجها الاصلاحي.



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

هل الالتزام الإسلامي كالالتزام الماركسي ؟

أشرت في كلمة أمس الى أن الدكتور ابراهيم دسوقي أباظة دعا في مجلة رابطة العالم الاسلامي سنة ١٣٩٤هـ الى عدم الالتزام في الأدب الاسلامي. ووعدت أن أذكر تعقيبي عليه استتماما لتعقيبي على الدكتور زكي نجيب محمود..

يقول الدكتور دسوقي : هل من الضروري أن يقوم أدب ملتزم ؟ وثقافة ملتزمة ؟ هل من الضروري أن تكرس هذه المعارف لخدمة هدف أو مساندة فكرة ؟

ـ «هذا ما يؤكده الماركسة وأضرابهم من فرق اليسار الملتزم.. فالأديب والمفكر والفنان : مدعوون جميعا بأن يلزموا أنفسهم بقضايا بعينها، وأن يعملوا على خدمتها من خلال أدبهم.. وعلومهم وفنونهم !

ـ «فالأديب الملتزم إنما يضع أدبه أو فكره في خدمة عقيدة أو إعلاء مذهب، وهو يؤمن بهذه العقيدة أو ذاك المذهب في حدود تصوراته ونطاق قدراته، وربما كانت هذه التصورات والقدرات صائبة، وربما كانت خاطئة.. فلماذا يحمل الأدب أو الثقافة نتائج تقديراته إذا ما كبت عن الصواب ؟. ولماذا ينقل للآخرين أدبا أو ثقافة لا تمثل سوى قناعته هو ونظرته هو لعقيدة معينة أو مذهب معين ؟

ـ «ان الأدب والثقافة ليست وسائل تبليغ دعوة بقدر ما هي الوان من المعرفة لها كيانها الذاتي وضوابطها الفنية.

ـ «فالأدب تعبير رفيع عما تجري فيه الحياة بحلوها ومرها بآلامها وآمالها، قد يتخذ الأديب فيها موقف الرفض أو موقف التأييد.. ولكن التأييد أو الرفض يبقى موقفا عقائديا أو مذهبيا لا يمس التركيب أو المضمون الفني ـ والدكتور دسوقي هنا يقلد الدكتور طه حسين في دعوته لاعتناق الحضارة الغربية المادية بشرها وخيرها وحلوها ومرها !!

ـ «وقصيدة شعر جيد في مدح طاغية تبقى اثرا خالدا من الوجهة الأدبية.. وإن ظلت موقفا مرذولا من الوجهة العقائدية !!

ـ «وواقع الأمر انه لا تلازم بين الأدب والثقافة وبين الالتزام العقائدي فلكل منهما غاية فإذا كان من الممكن التقاؤهما على هدف فإن هذا التلاقي ليس ضروريا، وليس حتميا.. والأدب إذا لم يكن تعبيرا رفيعا عما تجري به الحياة من الوان المواقف الانسانية فلن يكون شيئا آخر سوى (أدب سياسي) يعكس رأي فريق من الناس في شؤون الجميع.

ـ «والأديب الذي يعمل على ترويض الأدب لما يعتقد، وإرغامه لما يريد، لن يكون أديبا.. ولن يسمى أدبه أدبا مهما خلع عليه من صفات، ومهما أدخل عليه من حلو اللفظ ورواق المعنى».

هذه بعض فقرات من مقال الدكتور الدسوقي.. عن إنكاره لمبدأ (الالتزام) في الأدب والثقافة، وأنا أخالفه في وجهة نظره وقد ألقيت محاضرة عن ضرورة الالتزام لأدبنا السعودي أولا، ثم العربي والاسلامي ثانيا ـ أقتطف منها هذه الفقرات.

● قلت : لكي تتكامل صورة الشخصية الممتازة المستقلة لأدبنا العربي ينبغي أن نأخذ بمبدأ (الالتزام) وإذا كان الالتزام في الأدب واجبا فكريا على الأدباء العرب جميعا، فهو على السعوديين بصفة خاصة أوجب.

فنحن هنا في مهبط الوحي الالهي، ومنطلق الرسالة المحمدية الاسلامية الراشدة الخالدة، والتي جاءت الى العالم نورا وهدى لأفكاره ووجداناته وأخلاقه.

وإذا كانت المجتمعات العربية والاسلامية ـ اليوم ـ لا تنتج أدبا إسلاميا خالصا فإن علينا نحن أدباء هذه الديار المقدسة أن نكون (ملتزمين) فندعو بأفكارنا وأشعارنا وقصصنا إلى إيجاد هذه المجتمعات المفقودة.

وللحديث تتمة غدا بإذن الله وعونه..

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	انقرة	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيورخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,١٤	٥,١٤	٥,٢٠	٤,٤١	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٢٠	٥,٠١	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣١	٥,٢١	٥,١١	٥,٣٤	٦,٥٠	٥,٢٥	[illegible]	٦,١١	٦,٥٢	٥,٥٧	٦,٥١	٧,٠٠	٦,٣٠	٥,٥٤	٦,٢٠	٦,٣١	٦,١٣	٦,٣٣	٦,٣١	٥,٣٠	٦,٥٤	٦,٣٣	٥,٤١	٥,٥٣	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٥٨
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٣	٦,١١	٧,٣١	٧,٣٢	٦,٤٤	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥١	٦,٣١	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٧	[illegible]	[illegible]	٨,٠٨	٨,٣٩	٧,٣٥	٨,٢٠	٨,٣٦	٨,١٤	٧,٤١	٨,١١	٨,١٩	٨,٠٠	٨,٣٣	٨,٣١	٦,٥٨	٨,٤٥	٨,٠٩	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٦	٧,١٧	٧,٤٢
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٢٩	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٠٣	١١,٤٣	١٢,٤٠	١٢,٣٤	١١,٥٩	١٢,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢١	١١,٤٤	١٢,١٦	١,١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,١٩	١٢,٥٢	١,٢٤	١٢,٤٥	١٢,٠٤	١٢,١٩	١٢,٢٤	١٢,٢٣	١١,٥٧	١٢,١٩	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٠٠	١٢,٣١	١٢,١٥
العصر	٣,٣٥	٣,٣١	٢,٣٧	٣,٠٢	٢,٥٥	٢,٥٥	٣,١٩	٣,٠٣	٢,٤٩	٣,٣٥	٢,٤٥	٢,٥٠	٣,١٤	٣,٢١	٢,٣٣	٢,٤٧	٣,٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٤٢	٣,٤٢	٣,٥١	٢,٥٣	٢,٠٥	١,٥٩	٢,٣٨	٢,٣٤	١,٠٥	١,٤٧	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٣٩	٢,٣١	٢,٤٨	٢,٢٢	٣,٢٣	٢,٣٦
المغرب	٥,٥٧	٥,٥٣	٤,٥١	٥,٢٤	٥,١٣	٥,٢٣	٥,٤١	٥,٢٤	٤,٠٨	٥,٥٤	٥,٠٤	٤,٥٣	٥,٤٢	٦,٠٣	٥,٠٤	٥,١٧	٥,٥٨	[illegible]	[illegible]	٤,٣٧	٥,١٦	٥,٠١	٥,٠٢	٣,١٠	٥,١٢	٤,٣٦	٤,١٨	٤,٤٨	٤,٤٤	٣,١٩	٤,٠٥	٥,٠٥	٤,٥٣	٤,٥٩	٤,٥١	٥,٠٨	٤,٤٢	٥,٤٣	٤,٤٦
العشاء	٧,٢٧	٧,٢٣	٦,١٧	٦,٥٤	٦,٣٥	٦,٣٣	٧,١١	٦,٥٤	٦,٣٠	٧,٢٤	٦,٣٣	٦,٣٣	٧,٠٧	٧,٠٣	٦,١٧	٦,٣٧	٧,٢٩	٦,٣٠	[illegible]	٦,٠٠	٦,٤٩	٦,٣٤	٦,٤٥	٧,٤١	٦,٥٣	٦,٠٥	٦,٠٣	٦,٣٠	٦,٢٥	٥,١٢	٥,٥٣	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٢٩	٦,٢١	٦,٣٦	٦,١٥	٧,٠١	٦,٢٤

الإعلام التبشيري ووسائله في محاربة الإسلام

بقلم: د. عبد العليم عبد الرحمن خضر

لقد تطورت وسائل (التبشير) في عصرنا هذا، وتغلغل العمل التبشيري أيضا إلى وسائل الاعلام السمعية والمرئية والمطبوعات[1].

ففي عرض لنشاط جماعة الشباب لأجل السيد المسيح (Youth of Christ) قدمه التلفزيون الهولندي يوم ١٩٨٠/١/١٤، كان من ضمن نشاط هذا الشباب تجنيد الشباب الكيني لحضور المحاضرات التي تقيمها الارساليات التبشيرية، وتوزيع الكتب التنصيرية مجانا أو بالاعارة على طلبة المدارس، وذلك بواسطة المكتبات المتنقلة في السيارات[2]. ومن هذا النشاط فإنهم يصدرون مجلة تبشيرية تطبع منها عشرة آلاف نسخة، ولهم مركزان في نيروبي!

وقد نشطت البعثات التبشيرية في إقامة الأندية الاجتماعية، التي تلقى فيها المحاضرات أو تضم بيوتا للشباب يتمكن بمقتضاها المبشرون من إيواء الصبيان، الذين لا مأوى لهم حتى يدربوا على الأساليب المسيحية، وقد نشرها المبشرون في شمال افريقيا، ومن هؤلاء الصغار يتكون نواة النوادي الكاثوليكية[3]، كما توسعت المؤسسات التبشيرية في نشر التعليم الذي يظهر عليه طابع الاحسان، أي التعليم المجاني بجانب التعليم ذي النفقات، لذلك كان المبشرون يقيمون إلى جانب كل مدرسة يدفع طلابها المصروفات المدرسية، مدرسة للفقراء بجانبها لا لتعليمهم كهدف بل لحفظ المظهر التبشيري لأن الفقراء أكثر انقيادا لقبول هذا المظهر من أندادهم من أبناء الأغنياء[4].

وقد استخدمت بعض الارساليات في العصر الحديث وسائل أكثر تطورا لنشر النصرانية ترتبط بدراسة الحياة الأسرية والعمالية[5]، ومستخدمة وسائل الاعلام السمعية والمرئية في التبشير[6].

ولم تظهر أهمية العلاج كوسيلة من وسائل (التبشير) إلا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، عندما تكونت الجمعيات الطبية في أوروبا وأمريكا والتي تقوم بتأهيل الأطباء والممرضين للعمل في مراكز التبشير ومن ثم أصبحت الارساليات العلاجية من وسائل التبشير خاصة في المناطق التي يمارس فيها العلاج بوسائل خرافية وقسوة[7].

وقد لجأ الاعلام الغربي إلى استغلال الصحافة بشكل واسع لتخدم أهداف التبشير لأن المبشرين رأوا أن المسلمين لهم شغف بقراءة الصحف، لذلك رأوا استغلال هذه الفرصة في التعبير عن الآراء المسيحية والتطرق إلى الأبواب التبشيرية[8].

وإذا كانت الصحافة قد جعلت لمخاطبة الجماهير فقد كان المثقفون على الطريقة الغربية يقومون بالدور نفسه ـ وعلى ذات المراحل ـ بالنسبة للمتثقفين من القراء فيلوون أعناقهم إلى أوروبا، ويصدونهم عن الاسلام، ثم ينفر منه.. ثم يتجرأون في النهاية على مهاجمته وتجريمه. وأما «الفن» فقد كان بابا واسعا من أبواب الفساد.

كما اتجه الاعلام النصراني إلى انشاء المكتبات التبشيرية لبيع الكتب في الظاهر، ولتكون في الخفاء قائمة بإدارة أعمال التبشير بتوزيع النشرات المسيحية، والمبشرون يرون أن أشد الوسائل أثرا في المجتمع الاسلامي هو انتاج النشرات المسيحية، وتوزيعها بين المسلمين[9].

وعلى المسلمين أن يدركوا جيدا أن نشر أي كتاب، أو صحيفة، أو مجلة، أو نشرة.. فيها دس على الاسلام، أو تهجم على الدين، أو طعن على شخصيات الأنبياء والسلف أو فيها دعوة إلى الالحاد والتحلل والاباحية، أو فيها خدمة للتبشير والاستعمار والمذاهب الهدامة.

وان مكائد الصليبية والتبشير والاستعمار والشيوعية.. لا تقل خطورة عن مكائد اليهود والماسونية.. وسبق أن ذكرنا شيئا عن مخططاتهم في السيطرة على مناهج التعليم والصحف، والمجلات، ودور النشر.. والسينما والمسرح في البلاد الاسلامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص..

المخططات التنظيمية للاعلام التبشيري في العالم

اجتمع ممولو أمريكا وأغنياؤها لأول مرة سنة ١٩٠٦ بدعوة من أحد أغنياء التجار في واشنطن وهو الذي انبهر بما قام به شبان التبشير في مؤتمرهم في (ناشفيل) سنة ١٩٠٦ فقرر هؤلاء الممولون تأليف لجنة منهم للمذاكرة مع رؤساء كل ارساليات التبشير الأمريكية في الأمور الآتية:

١ـ بذل المجهودات لأجل تربية المبشرين العلمانيين.

٢ـ البحث وأعمال الفكر لرسم خطة تنصير العالم قاطبة في مدة ٢٥ سنة.

٣ـ تشكيل لجنة مهمة مؤلفة من ٦٠ عضوا أو أكثر بأقرب ما يمكن لكي تتعهد وتزور مراكز ارساليات التبشير وتعمل التقارير عنها.

ثم عقد مبشرو البلاد الاسلامية من البروتستانت مؤتمرهم الثاني العام في مدينة (لكنو) الهند يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩١١ بعد خمس سنوات من انعقاد مؤتمر (القاهرة) ومعلوم ان المبشرين كانوا قد تدارسوا في مؤتمر (ادنبرج) مسألة مقاومة الاسلام، ودرسوا وسائل مناهضته من كل الأوجه. ولما عقدوا مؤتمر (لكنو) ارتاحوا إلى ما رأوا من نجاحهم وشاركوا مع رئيسهم القسيس «زويمر» في معرفة موقف الاسلام وقوته وأسبابها.

وتقول مجلة «العالم الاسلامي» الانجليزية: إن أول ما ينفذ من قرارات مؤتمر (ادنبرج) انشاء مدرسة تبشير مشتركة بين كل الفرق البروتستانتية وتكون خاصة بتعليم مبشري الأقطار الاسلامية. وتقبل النساء والرجال وتعلم فيها اللغة العربية والعلوم الاسلامية وتاريخ الأوضاع الاسلامية والأمور الاجتماعية التي اقتبسها المبشرون من بلاد الاسلام وخصصت لهذه المدرسة مكتبة تحوي أمهات الكتب العربية وغير العربية المتعلقة بالاسلام[10].

وقد ركز المبشرون في مؤتمرهم الذي عقدوه في القدس سنة ١٩٢٤ وما بعده من المؤتمرات في (استانبول وحلوان بمصر ولبنان وبغداد) فذكروا أن التطبيب وسيلة إلى التبشير.

وفي ربيع سنة ١٩٣٠م، وبالضبط في ٧ مايو (أيار) انعقد في قرطاجة المؤتمر التبشيري الذي حضره أربعون ألف قس نصراني لدعم التنصير، وتقوية الاحتلال الفرنسي، ووقف أسقف قرطاجة ليقول لهذا المؤتمر: «إن أرض افريقيا وخاصة شمالها، هي الموقع المثالي للرسالة النصرانية». وقد شرح الكاردنال (لافيكري) رسالة التنصير فقال:

«لا حاجة بنا إلى الدعوة للدين نفسه، بل الحاجة إلى التعليم والتمريض»[11].

واعلنت هذه المؤتمرات (التبشيرية) عن أهدافها في الآتي:

● قطع صلة الاسلام في الوقت الراهن وفي المستقبل بالاسلام. أو بعبارة أصح قطع التفكير والتشريع الاسلامي في الحال وفي المستقبل، بمصدر الوحي[12].

● تفكيك الوحدة الاسلامية، لأن الاسلام إذا فقد ارتباطه بذلك المصدر الأول الثابت الذي يجمع المسلمين على أشكال موحدة، لم يعد هنالك ما يمنع من أن يتشكل كل مجتمع اسلامي في تطوره بعوامل محلية يسيطر عليها الاستعمار الغربي في كثير من الميادين الاقتصادية والاجتماعية[13].

● توفير كل الامكانات للكنيسة لتوجيه جهودها إلى التبشير بالمسيحية في العالم الاسلامي لتقتلع الاسلام من نفوس الناس وتحل المسيحية محله[14]. يوضح ذلك المبشر (رايد) في قوله: «إنني أحاول أن أنقل المسلم من محمد إلى المسيح. ومع ذلك يظن المسلم ان لي في ذلك غاية خاصة، أنا لا أحب المسلم لذاته، ولا لأنه أخ لي في الانسانية، ولولا أني أريد ربحه إلى صفوف النصارى لما كنت تعرضت له لأساعده»[15].

ويجب أن ندرك ان الوسائل التي تهيأت للكنيسة ليست قاصرة على الاذاعة المسموعة أو المرئية ولا على الكلمة المكتوبة أو المنطوقة ولا على الصحف أو وكالات الأنباء فهناك الكتب والنشرات والندوات والمؤتمرات وهناك دوائر المعارف والنشرات وهناك المسرح والسينما وشتى الفنون مثال النحت والرسم وغيرهما.

وكل هذه الوسائل التي تغذي وسائل الاعلام المعادية للاسلام تعمل على أساس من التنسيق بينها وتدير التنسيق إدارات ضخمة تضم الكفاءات المتخصصة والذي قرأ كتاب «داخل افريقيا» أو كتاب «داخل آسيا» لجون جنتر لا بد أن يندهش لأن مخططات (التبشير) اتقنت احاطة الاسلام في القارتين بالمؤسسات التبشيرية التي هي جزء من الاعلام المعادي للاسلام. ولهذا لا ندهش اذا علمنا أن المؤسسات التبشيرية تملك في ديار المسلمين محطات للاذاعة وصحفا يومية وأسبوعية ودورا للنشر؟!!

مراجع:

(١) د. قاسم السامرائي ـ أساليب التنصير في البلاد الاسلامية ـ محاضرة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ سنة ١٤٠١ ـ ص ٢٣.

(٢) راجع: The Encyclopedia of Modern Christian Missions, U.S., 1973, P18.

(٣) The Encyclopedia Britannica, Vol., 15 P575.

(٤) محمد عزت اسماعيل الطهطاوي ـ التبشير والاستشراق ـ مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة ص ٢٥.

(٥) د. ابراهيم عكاشة ـ علم التبشير (مناهجه وتطبيقاته) ـ مجلة كلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض ـ ص ١٣٩.

(٦) R. Allen, The Relations between medical educational and Evangelistic work, CMR., LXXI, P.546.

(٧) Warneck, Op. cit., P.402.

(٨) W.R.Cook, Medical Missions, Com. Vol., LXIV, 1918, P.148.

(٩) عبد الله ناصر علوان ـ تربية الأولاد في الاسلام، ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ مع بعض التصرف وكذلك ـ راجع الدراسة القيمة التي كتبها أ.ل. طيباوي وترجمها الاستاذ فتحي عثمان وهي بعنوان: «المستشرقون الناطقون بالانجليزية، ومدى اقترابهم من حقيقة الاسلام». وقد نشرها N.R.C Handelsblad, Zaterdag 18 October 1930, P.30.

(١٠) الإسلام والحضارة العربية لكرد علي ١/٥٤.

(١١) حاضر العالم الاسلامي ٢/٣٢٠.

(١٢) الاسلام والحضارة الغربية لمحمد محمد حسين ـ بيروت ١٣٩٩هـ ـ ص ١٦٢.

(١٣) د. قاسم السامرائي ـ المرجع السابق ـ ص ١٨.

(١٤) د. علي عبد الحليم محمود ـ المرجع السابق ـ ص ١٣٧، وكذلك:

● الزبيدي ـ تاج العروس ٣/٤٥ ط الخيرية مصر ١٣٠٦هـ.

● ابن فارس ـ معجم مقاييس اللغة ط الحلبي ـ مصر ١٣٨٩هـ.

(١٥) مصطفى الخالدي ولخر ـ التبشير والاستعمار ١٩٢ ط ـ بيروت.

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) تنزيل من الرحمن الرحيم (٢) كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون (٣) بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (٤).

صدق الله العظيم / فصلت

قضية ورأي

بقلم : عبد الرزاق بشير محمد عباس

وقفة مع مسلمي بخاري وسمرقند وطاشقند

كثيرا ما ينتابني الشعور بالألم والحسرة والندم حينما تخطر بالبال الصور الذهنية التي تعكس لي معاناة المسلمين في الاتحاد السوفياتي.. تلك المعاناة التي هي في حقيقة الأمر ابتلاء عظيم.. لندرك من نحن ؟ وما ديننا ؟ وما هدفنا ؟ وما طبيعة جهادنا ؟ ونحن ورثة الاسلام وحملته وأصحاب الحضارة الوحيدة التي تعترف بالدنيا والآخرة والروح والجسد والعقل والعاطفة كما أشار بذلك الشيخ محمد الغزالي في عالمية الرسالة حيث أكد كذلك أن في قرآننا وسنة نبينا صلاحنا وصلاح العالم من حولنا.

وقد هنا على أنفسنا فكان أن تهون على غيرنا، وزهدنا في ديننا فكان طبيعيا أن يزهد العالم فيه.

فالشعور بالألم والحسرة والندم مردها الى ذلك الفهم الذي يبدو أمامي حقائق للأشياء تشير الى دلالات الهزيمة الممتدة عبر التاريخ منذ أن تفككت الدولة الاسلامية وتقلصت هيمنتها وظلت في سبات بين صفحات كتب التاريخ ومصادره.

والاسلام الذي عبر فتوحاته تجلت عظمة الصحابة والتابعين من خلال تفاعلهم في شتى ضروب الحياة.. كان المدخل الحقيقي للتحول الذي أكسبه حضارة مرموقة شاهدة مع سموه وعلوه عقيدة وشريعة..

كيف يا ترى بخارى الآن.. كيف حالها وحال المسلمين والاسلام فيها.. وبخارى تعتبر من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها وينسب إليها خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى، منهم المسندي، والبخاري، تقع الآن هذه المدينة الاسلامية الهامة في جمهورية اوزبكستان في الاتحاد السوفياتي قلعة الشيوعية العالمية.. تأمل كيف الابتلاء.. وكيف الخلاص في عالم صارت فيه سمرقند التي ينسب اليها جماعة كثيرة كأبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن نصر المروزي وقثم بن العباس.. صارت هذه القلعة الاسلامية الآن مركزا للشيوعية العالمية كذلك تجد أن مدينة الشاش التي نسب اليها خلق من الرواة والفصحاء الاسلاميين.. أصبحت الآن تسمى «تاشكند» أو «طاشقند» وهي عاصمة تركستان الروسية بعد ان كانت موطن الحسن بن الحاجي والهيثم بن كليب.. وهكذا انحسرت دولة الاسلام لتعلو دولة الكفر.

«إن الشيوعية تريد أن تكون نظاما عالميا، وكذلك المادية والاباحية وكذلك الصهيونية والصليبية أما الاسلام فإن طبيعته العالمية يراد إنكارها، وإذا تم ذلك فإن وجوده المحلي ينبغي الخلاص منه والاجهاز عليه».

إن الأمر ينبغي أن ينظر إليه في شمول وصدق وثبات وموضوعية ومن زوايا تخدم في مجملها الدعوة الى الله والى دينه الحق والتي هي وظيفة الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ثم هو في حقيقة الأمر بعد ختم الرسالة المحمدية لكافة الرسالات تصبح المهمة في جوهرها واجبا في عنق العلماء من اتباع الرسل والانبياء وكذلك هي واجب ومسؤولية عظمى يتوجب على المؤمنين جميعا السعي وراء تحقيقها.

فالمسلمون اليوم مطالبون بإعادة مكانتهم ومجدهم الذي سلب وهذا لا يأتي إلا بالتضامن والتآزر ونبذ الخلافات الفرعية والتوجه بالنية الخالصة لله تعالى آملين في نصرته حتى تهتدي قلوب المسلمين وتسير وفقا لما شرع الله سبحانه وتعالى..

ان استرجاع التاريخ والنظرة المتأنية لدروسه وعبره شيء ينبغي أن يدركه كل مسلم بحيث يمعن النظر في تاريخ أجداده وأمجادهم الاسلامية الراقية التي تعبر عن عظم الاسلام وعالميته.. ومادام الأمر كذلك فان شحنات الألم والحسرة في عالم الوجدان المواكب للفطرة تبدو ملامحها في تجسيد حي لاعادة الاحساس السلوكي للماضي ليكون حاضرا ومستقبلا في وقت تصارع فيه الأفكار وفقا لمعطيات العصر وتعقيداته..

وأمام هذا الكم الهائل من حركة الانسانية والكيف الدقيق لواقع الكون والوجود تبدو مؤشرات الأمن مصاحبة لنمو جديد ستأتي منه نظرة ثانية لفتح ملف الحضارة الاسلامية على العالم التي دثرتها عوامل الغزو الفكري المتعددة لاسيما التي بنيت على أنقاضها دولة الالحاد الآن.. غير ان الشك لا يدور في خاطري ان أشرت أن الاسلام موجود في تلك البقعات المباركة من أرض روسيا حيث أن مجد الصحابة أو التابعين هناك لا بد أن تعود مقوماته خاصة وأن تباشير العودة بدأت ملامحها في الأفق حيث طبيعة النور الذي خصه الله للمؤمنين هو نفسه طبيعة الرسالة المحمدية التي شاء الله ان تحقق الحق وتبطل الباطل..

فقط هذا الحلم بحاجة الى قواعد ايمانية تجعل من المسلمين جميعا كتلة واحدة، تحت قيادة واحدة.. وراية واحدة..

إن على كل مسلم في هذه البسيطة أن يعمل فكره من أجل نشر الدعوة الاسلامية بشتى الطرق الشرعية مع الاستفادة من العلم والتكنولوجيا بحيث يعد انفسنا من اجل أن تكون هذه الشريعة الاسلامية هي هدفنا الرأسي بحيث تسيطر هذه الشريعة على كل حركة من حركات هذا الكون.

وقتها ستتبدل الآلام والحسرات.. حيث تسترد بلاد الاسلام حريتها لاسيما بخارى وسمرقند وطاشقند.. ووقتها أيضا سيعلو صوت المؤذن في سماء أوزبكستان وتركستان وغيرهما من الجمهوريات المسلمة حقا رغم تسلط الماركسيين والملحدين وأتباعهم.

دعاء اليوم

اللهم أنت غياثي فبك أغوث، وأنت عياذي فبك أعوذ، وأنت ملاذي فبك ألوذ. يا من ذلت إليه رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة، أجرنا من خزيك وعقوبتك، واحفظنا في ليلنا ونهارنا، ونومنا وقرارنا. لا إله إلا أنت تعظيما لوجهك، وتكريما لسبحات عرشك، فاصرف عنا شر عبادك، واجعلنا في حفظ عنايتك، وسرادقات حفظك، وعد علينا بخير يا أرحم الراحمين.

كتاب جديد

الايمان واليقين في القران الكريم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب حسن الخليفة:

صدرت عن مطابع دار الرائد العربي ببيروت الطبعة الاولى من كتاب «الايمان في القرآن» للدكتور مصطفى عبد الواحد الاستاذ بجامعة أم القرى، والكتاب يقع في ٢٣٢ صفحة من القطع الكبير، وقد قام الدكتور عبد الواحد بتقسيمه الى سبعة فصول حيث يقول في مستهل تقديمه للكتاب: ـ «هذا عرض يجمل لعناصر العقيدة في القرآن، وهي الايمان بالله سبحانه وتوحيده في ذاته وصفاته وأسمائه، والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والايمان بالقدر خيره وشره.. الى ان يقول: ـ وقد رجعت في هذه الدراسة الموجزة الى كتاب الله سبحانه، متدبرا لآياته، واقفا عند حد الصحيح في تفسير معانيه.. ولم ار فائدة من حشد الاقوال او الاشارة الى مناهج المفسرين، فان الغاية هي تقديم صورة كاملة لعناصر العقيدة في القرآن، لا تقديم بحث من بحوث التفسير القرآني التي كثرت في القديم والحديث»..

ويناقش الدكتور في الفصل الاول كيف ان الله سبحانه وتعالى قد دعا عباده الى الوصول الى الايمان واليقين الكامل بالله وبسيطرته على هذا الكون عن طريق التفكر في هذه المخلوقات وهذا الكون الماثل امامهم، فالقرآن الكريم قد نزل على البشرية بعد ان بلغت رشدها وبعد ان عرفت من أمر الكون الكثير، وسارت في طريق المعرفة في حضارات متعاقبة، ولذلك فان القرآن قد خاطب عقول الناس، وأهاب بالعقل ان يستيقظ من سباته وان يتفكر في ملكوت السموات والارض ولم يترك العقل البشري الباحث عن الايمان دون ان يبين له المجالات التي تظهر فيها دلائل الوجود الالهي وآثار التدبير الحكيم، ويأتي الحديث عن خلق الانسان في قمة ترتيب المخلوقات باعتباره الكائن المكلف الذي هيأ الله له اسباب الوجود ومقومات البقاء، ثم استخلفه في هذه الارض ليظهر عمله ويجازى على اختياره.

والقضية التالية لاثبات وجود الله سبحانه وخلقه للكون وتدبيره لاحواله هي قضية التوحيد، وقد عني بها القرآن عناية بالغة في السور المكية، باعتبارها نقطة الخلاف الاولى بين دعوة الاسلام وأوهام الجاهلية. ومن هنا فقد اقام القرآن الدليل الناصع على فساد عقيدة الشرك، ونادى البشر جميعا ليعبدوا الها واحدا في ذاته وصفاته لا ند له ولا شريك، ولا صاحبة له ولا ولد «قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد» وقد شجب القرآن الكريم الشرك والوثنية مما حدا بالدكتور مصطفى عبد الواحد لان يتساءل قائلا: ـ كيف كانت بداية الانحراف البشري عن منهج التوحيد، وكيف نشأت الوثنية التي كانت داء وبيلا حاول الانبياء شفاء الانسانية منه؟؟ ويجيب على هذا السؤال بقوله: ـ لقد عرفت الوثنية أول ما عرفت في قوم نوح، اذ ان القرون السالفة عاشت على التوحيد ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ـ كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام. قال ابن كثير رحمه الله: «فنوح عليه السلام انما بعثه الله تعالى لما عبدت الاصنام والطواغيت وشرع الناس في الضلالة والكفر، فبعثه الله رحمة للعباد، فكان اول رسول بعث الى اهل الارض».

وبعد الايمان بوجود الله سبحانه وتوحيده، يأتي تنزيهه عن كل ما لا ينبغي لجلاله.. وقد بين القرآن صفات الكمال الاسمى التي يلتصق بها الخالق العظيم وتنزهه عن كل ما لا يليق بهذا الكمال، وأساس الامر في هذا التنزيه قوله تبارك وتعالى «ليس كمثله شيء» وقد جمعت آية الكرسي بعض صفات التنزيه والكمال. يقول الحق سبحانه «الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم».

ان الدكتور مصطفى عبد الواحد واضح من عنوان كتابه ـ الايمان في القرآن ـ قد تناول اسس الايمان وذلك من خلال تناول القرآن الكريم لهذه الاسس وهي ـ الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر، والايمان بالقدر خيره وشره، وقد تناول هذه الاسس طبقا لترتيبها الذي وردت به ثم دعم كل فصل من فصول الكتاب بالآيات التي وردت بصدده في القرآن الكريم، وهو يقول في خاتمة كتابه: ـ ومن هنا فقد اقتصرت في هذا الكتاب الموجز على عرض مسائل العقيدة الاسلامية في صورتها القرآنية الخالصة، وهي في خصائصها ودلائلها تقنع كل عقل سليم.. وتصل الى كل قلب بعيد عن الهدى والتعصب والجحود.

الرياضة السعودية

مباراة الأهلي والهلال شهدت أسرع هدف في الدوري
الأهلي كسب الشوط الأول والهلال لم يستثمر الثاني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في مباراة مساء اول من امس فاز فريق النادي الاهلي على فريق نادي الهلال في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بهدف احرزه لاعب الاهلي ومنتخب الشباب خالد منسي في الدقيقة الاولى من المباراة مستغلا الكرة المعكوسة من زميله خالد مسعد وفشل دفاع الهلال في ابعادها لتستقر في مرمى حارسهم خالد الدايل كاسرع هدف في مسابقة الدوري لهذا الموسم.

وصعد فريق النادي الاهلي من المركز السادس الى المركز الرابع وفي المقابل تراجع فريق الهلال من المركز الرابع الى المركز الخامس.

كانت المباراة متكافئة بين الفريقين اذ كان الاهلي هو الافضل والاكثر استحواذا على الكرة في الشوط الاول بعد ان احرز هدفه المبكر فيما كان الهلال هو الافضل في الشوط الثاني وشن ضغطا متواصلا على مرمى الاهلي كانت ابرزه الكرة التي ردها القائم الايمن وصوبها يوسف جازع براسه كما تالق حارس الاهلي محمد المترو في انقاذ فريقه، فيما كانت ابرز فرص الاهلي في الشوط الاول تلك التي انفرد بها عامر مانع بالمرمى ولعبها خارجه والكرة المرتدة من دفاع الهلال وصوبها عبد الله الرشود وارتدت مرة اخرى.

برز معظم لاعبي الاهلي في الشوط الاول وبعض دقائق الشوط الثاني ومنهم محمد المترو وباسم ابو داود وبندر سرور وخالد منسي وخالد مسعد وعبد الله الرشود وحسام ابو داوود (كابتن) وعامر مانع وعلي حسين (خالد ابو راس) فيما مثل الهلال خالد الدايل وعبد الرحمن التخيفي (طارق العوضي) وصالح النعيمة (كابتن) وحسين البيشي وفهد العشيوي وعبادي الهزلول وفهد المصيبيح وسعد مبارك ويوسف جازع ويوسف الثنيان وسعود الحماد (هذال الدوسري).

هتفت جماهير الاهلي لفريقها بعد المباراة على عرضه وحماسه وفوزه بنتائج ثلاث مباريات متتالية كان آخرها امام الفريقين العملاقين النصر والهلال وكذلك هتفت لمدرب الفريق محمود الجوهري حيث جاء الفوز الذي حققه فريقه على الهلال بعد غياب طويل امتد لعدة سنوات.

وهنا ترتيب فرق الدوري بعد المباراة:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
١ـ الاتفاق	١٣	٨	٤	١	١٩	٢	٢٠
٢ـ النصر	١٢	٨	٢	٢	٢١	٣	١٨
٣ـ الشباب	١٣	٧	٣	٣	٢١	١٠	١٧
٤ـ الاهلي	١٣	٥	٥	٣	١٤	١٣	١٥
٥ـ الهلال	١٠	٥	٣	٢	١٦	٥	١٣
٦ـ الاتحاد	١٣	٤	٥	٤	١٥	١٢	١٣
٧ـ الطائي	١٢	٤	٥	٣	١١	١١	١٣
٨ـ القادسية	١٣	٢	٦	٥	١٣	١٧	١٠
٩ـ النهضة	١٣	١	٧	٥	١٠	١٨	٩
١٠ـ الوحدة	١٢	٢	٥	٥	٨	١٨	٩
١١ـ الانصار	١٣	٢	٣	٨	٩	٢٢	٧
١٢ـ الرائد	١٣	٢	٢	٩	٧	٣٢	٦

اليوم الاتحاد والزمالك في سلسلة لقاءات الفرق السعودية المصرية
تكريم مؤسسي وكباتن الاتحاد امام بطل افريقيا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يشهد ملعب رعاية الشباب بجدة في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الاحد اللقاء الكروي الكبير الذي يجمع بين الفريقين الاتحاد والزمالك في اولى المباريات الحبية في تطبيع العلاقات الرياضية بين السعودية ومصر بعد قرار الاتحاد العربي لكرة القدم بالغاء كل قرارات المقاطعة السابقة للفرق المصرية في اجتماعه في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في القاهرة، وقد وصلت بعثة نادي الزمالك امس الى جدة برئاسة المهندس حسن عامر رئيس النادي واستقبلها الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد وبعض اعضاء مجلسي الادارة والشرف ومندوبون من القنصلية المصرية بجدة وبعض اعضاء الجالية المصرية.

تشكيلة الفريقين

يلعب فريق الاتحاد مباراة اليوم ضمن استعداده للدوري السعودي الممتاز الذي يستأنف يوم الخميس المقبل بلقاء قمة كبير يجمع ما بين فريقي الاتحاد والوحدة بجدة وقد ظل فريق الاتحاد في حالة تدريبات منتظمة خلال فترة التوقف الحالية تحت اشراف مدربه النمساوي والتر سكوتشيك ومساعده السعودي غنيمة الحربي ومن المتوقع ان يمثل فريق الاتحاد اليوم: احمد سالم (حسن خليفة) في حراسة المرمى وفريد عبد الغني واحمد جميل وخالد غراب ومراج فريج (سعد بريك، ومحمد فريج) في خط الدفاع وعمر عيدروس وعبد الله غراب ومحفوظ حافظ (مروان بصاص) في خط الوسط واسماعيل حكمي وصلاح المولد ومحمد سويد (محمد المالكي وحمود القرني) في خط الهجوم.

اما فريق الزمالك فيتصدر الان الدوري المصري بعد فوزه اول من امس على فريق النادي المصري ٣/١ على ارضه ووسط جمهوره ببورسعيد وقبله كسب فريق «المقاولون العرب» ٢/صفر بالقاهرة وقبل ذلك فاز بجدارة ببطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري كأحد ابرز انجازات كرة القدم المصرية والعربية في عام ١٩٨٦م وقد وصل فريق الزمالك امس بكامل نجومه ومن المتوقع ان يختار مدربه الانجليزي ريتشارد باركر اليوم لتشكيلة الفريق اللاعبين عادل المأمور (طارق عبد العليم) في حراسة المرمى وخالد جلال واسماعيل يوسف وهشام يكن وبدر حامد (احمد رمزي وابراهيم يوسف) في خط الدفاع ومجدي طلبة وايمن يونس واشرف قاسم (حمادة عبد اللطيف ومحمد حلمي ومدحت مكي) في خط الوسط ونصر ابراهيم وجمال عبد الحميد وطارق يحيى (علاء فوزي وصلاح الطيب) في خط الهجوم.

تكريم اتحادي

سيكرم نادي الاتحاد اليوم وبين شوطي المباراة عددا من مؤسسيه واداريه السابقين وكل من ارتدى شارة الكابتنة لفرق كرة القدم والالعاب الاخرى في العهود الماضية على النحو التالي:

١ـ المرحوم خليل رشيدي، ٢ـ حمزة فتيحي، ٣ـ اسماعيل مناع، ٤ـ يوسف الطويل، ٥ـ ابراهيم الافندي، ٦ـ الامير طلال بن منصور، ٧ـ امين ابو الحسن، ٨ـ عبد اللطيف باناجة، ٩ـ محمد حسين اصفهاني، ١٠ـ عبد الرزاق متبولي، ١١ـ المهندس حسين لنجاوي، ١٢ـ عبد المجيد باناجة، ١٣ـ احمد تيباني، ١٤ـ يحيى عبد الله، ١٥ـ حميدان الجوكر، ١٦ـ محمد بشير.

قائمة كباتن كرة القدم:

١ـ عبد الحفيظ ميرغني «سوداني»، ٢ـ صالح زهران، ٣ـ عبد العزيز حسام الدين، ٤ـ عبد المجيد كيال، ٥ـ عبد المجيد بكر، ٦ـ الدكتور عبد الرزاق بكر، ٧ـ عبد الله بكر، ٨ـ هشام بكر، ٩ـ سعيد غراب، ١٠ـ حامد صبحي، ١١ـ عيسى حمدان.

قائمة كباتن الالعاب الاخرى:

١ـ فؤاد اكبر، ٢ـ فهد مصيبيح، ٣ـ محمود عبد الباقي، ٤ـ فوزي خميس، ٥ـ فريد زاهد.

تكريم الزمالك

اقام نادي الاتحاد مساء امس حفل عشاء تكريما لبعثة نادي الزمالك المصري حضره عدد كبير من الشخصيات السعودية والمصرية وتبودلت خلاله الهدايا التذكارية ويوم غد الاثنين دعت مطاعم ابو شقرا بالحمراء لحفل عشاء لاعضاء فريقي الاتحاد والزمالك وبعض الرياضيين.

وقد انهالت العديد من الدعوات والهدايا على بعثة الزمالك التي اعتذرت عن قبول الدعوات لضيق زمن الزيارة ومغادرة البعثة الى القاهرة بعد غد الثلاثاء وانشغالهم يوم غد باداء مناسك العمرة..

هجمة اهلاوية على مرمى الهلال ويظهر خالد منسي رقم ١٩ الذي احرز هدف المباراة. صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير جلويد احمد

تسليم كاس البطولة في ختام دورة الجالية السودانية بجدة.

«تصوير جلويد احمد».

الدهام والكعكي والناظر يشاهدون ختام دورة الجالية السودانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد نادي الاتحاد مساء اول من امس الخميس ختام دورة الجالية السودانية بحضور عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم وعبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب والدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد والقنصل السوداني العام عبد الرحيم خليل ونائبه عباس النور ومحجوب عروة مدير دار السوداني للطباعة والنشر وجمع غفير من الرياضيين السعوديين والسودانيين وشمل الختام المباراة النهائية في الدورة بين فريقي كرري والاشقاء وكسبها الاول بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وفي نهاية المباراة تبادل ضيوف المهرجان تقديم الكؤوس والجوائز والميداليات للاعبين والحكام احمد الدين ومحمد خير ابو زيد وعبد الله هارون ومجذوب عبد الكريم ونال فريق علم الوطن كأس الفريق المثالي ونال اللاعب فيصل الكودي كأس اللاعب المثالي كما قدمت الجالية السودانية درعا لنادي الاتحاد تكريما وتقديرا لدوره في نجاح الدورة وكؤوسا تذكارية لكل من عبد الرحمن الدهام وعبد الله كعكي والقنصل السوداني لتشريفهم الحفل الختامي.

غدا يصل الجيشي المغربي ودايوو الكوري للعب على الكأس الافرواسيوية عصر الجمعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان يصل الرياض يوم غد (الاثنين) قادمين من المغرب وكوريا الجنوبية، فريقا الجيشي الملكي المغربي بطل افريقيا ودايوو الكوري الجنوبي بطل اسيا، للعب مباراتهما الكروية الكبرى المنتظرة عصر يوم الجمعة المقبل بملعب رعاية الشباب بالملز.

استعدادات الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بدأت منذ فترة لاستضافة هذه المباراة التي تجري لاول مرة بين فريقين يمثلان ابطال الاندية الاسيوية وابطال الاندية الافريقية.. فقد كلف لقيادة هذه المباراة الهامة الحكام الدوليين السعوديين عبد الله الناصر حكم ساحة ورجال خطوط ابراهيم الدهمش وعبد الرحمن المعثم، وحمد الحميدي حكم رابع..

وفيما تقرر ان يقيم الوفدان الاسيوي والافريقي بفندق قصر الرياض، وجهت الدعوات لكل من رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم داتو حمزة وسكرتير عام الاتحاد بيتر فليمبان ونائب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم الدكتور عبد الحليم محمد من السودان ورئيس الادارة الفنية بالاتحاد الافريقي محمد عبده صالح الوحش من مصر والسيد جوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الى جانب العديد من الشخصيات الرياضية في القارتين لحضور المباراة.

الرياضة المصرية

الزمالك يحتل قمة الدوري المصري لاول مرة هذا الموسم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل فريق نادي الزمالك لكرة القدم تقديم عروضه الجيدة في الدوري المصري وهزم المصري البورسعيدي في بور سعيد ٣/١ بعد مباراة متكافئة في شوطها الاول وتسيدها الزمالك في الشوط الثاني.. بذلك تصدر الزمالك الدوري المصري لاول مرة هذا الموسم برصيد ١٨ نقطة متقدما على الاهلي بنقطة واحدة منتظرا نتيجة مباراة الاهلي مع الاتحاد السكندري.. سجل للزمالك نصر ابراهيم الهدف الاول في الدقيقة ٢٣ ثم تعادل المصري بكرة خاطفة من رأس الظهير خالد جلال واكملها محمد السعيد في الدقيقة ٢٨ ثم اضاف جمال عبد الحميد الهدف الثاني للزمالك في الدقيقة ٤٤ لينتهي الشوط الاول للزمالك ٢/١.. وفي الشوط الثاني اضاف جمال عبد الحميد الهدف الثالث في الدقيقة ٨.. قدم لاعبو الزمالك عرضا قويا اتسم بالاداء الرجولي والانتشار السليم دفاعا وهجوما.. بذلك يكون فريق الزمالك قد قدم اقوى عرضين له في الدوري هذا الموسم امام المقاولون وامام المصري.

وقد اثار فوز الزمالك على المصري في مدينة بور سعيد ردود فعل متناقضة في الناديين.. واعلن احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك قبل سفر الفريق امس من القاهرة للسعودية عن مضاعفة مكافآت الفوز للاعبي فريقه للعرض القوي المشرف والنتيجة الكبيرة التي حققوها بالفوز على النادي المصري في عقر داره والذي ادى لاحتلال الزمالك قمة الدوري هذا الموسم مؤكدا شعار سياسة جهاز الكرة الناجحة بانه لا اشتراك في المباريات الا للاعب اللائق بدنيا وفنيا بغض النظر عن اسمه ومكانته ويكفي دلالة على تقديم الزمالك افضل عروضه هذا الموسم في مباراتيه الاخيرتين ضد المقاولون والمصري انه لعب المباراة الاولى دون اربعة من نجومه الكبار المصابين ابراهيم يوسف وجمال عبد الحميد وحمادة عبد اللطيف ومحمد حلمي.. وكذلك مباراة المصري اول امس التي اشترك فيها جمال عبد الحميد واحرز هدفين.

وفي بورسعيد ثارت جماهير المصري بعد الهزيمة الثقيلة من الزمالك وخرجت من الملعب في مظاهرات تهتف ضد مجلس ادارة النادي الذي تسبب الخلاف بين اعضائه في الحالة المتردية التي وصل اليها فريقه.. وكذلك ضد لاعبي الفريق المدللين الذين لقوا اربع هزائم في تسع مباريات لعبها المصري هذا الموسم ولم يحققوا الفوز الا في مباراتين فقط وتعادل في ثلاث مباريات.

وقد دعت مظاهرات الجمهور الغاضب محافظ بور سعيد سامي خضير الى عقد اجتماع طارىء لمجلس ادارة المصري عقب المباراة لبحث اسباب تدهور مستوى الفريق واستدعى عادل الجزار مدرب الفريق الاسبق وعرض عليه مهمة التدريب بدلا من المدرب اليوغوسلافي اوناتافيتش لكنه ابدى تحفظه على هذا العرض لخلافه الشديد مع السيد متولي رئيس النادي المصري، ومن ناحية اخرى لاعتزامه الترشيح لرئاسة النادي في الانتخابات القادمة.

اليوم الزمالك والاهلي في نهائي القاهرة لكرة السلة

● يلتقي في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم فريقا ناديي الزمالك والاهلي في نهائي بطولة القاهرة لكرة السلة للرجال بصالة أكاديمية الشرطة ونتائج الفريقين حتى مباريات الجمعة تؤكد وصولهما للمباراة النهائية دون هزائم.. فقد اسفرت نتائج مباريات يوم الخميس عن فوز الجزيرة على هليوبوليس ٧١/٧٠ والاهلي على القاهرة ٨٠/٤٤ والزمالك على المقاولون ٦٦/٣٥..

ومن مباريات الجمعة فاز المقاولون على القاهرة ٥٨/٥٧ والزمالك على هليوبوليس ٦٧/٢٠ والاهلي على الجزيرة ٦٧/٥٠.

ومن اخبار كرة السلة تقرر ان يقام الدوري العام لكرة السلة بنظام الدورين لاعطاء الفرصة لكل فريق باللعب على ملعبه على ان يبدأ في الاسبوع الاخير من فبراير (شباط) المقبل وينتهي في ٧ ابريل (نيسان) المقبل. ويشترك في المستوى الاول اندية الاهلي والزمالك والمقاولون والشرطة والاتحاد وسبورتنج والجزيرة والمسلمين ويشترك في المستوى الثاني اندية سان مارك والترسانة والقاهرة والمحلة وطلعت حرب والزقازيق والجمارك وسموحة.

الاهلي ومنتخب مصر في اعتزال محمد عامر

● تحدد يوم الاحد ١٨ يناير (كانون الثاني) الجاري موعدا لاقامة مباراة اعتزال محمد عامر نجم منتخب مصر والنادي الاهلي حيث يلتقي الاهلي ـ في آخر استعداداته قبل لقاء الزمالك يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) مع منتخب مصر في مباراة يلعبها الاهلي في الشوط الاول بفريق من النجوم زملاء محمد عامر ـ ثم يخوض الشوط الثاني بالتشكيل والخطة التي يجريها للقاء الزمالك.. ومحمد عامر (٣١ سنة) كان قد اعلن اعتزاله اللعب قبل بداية الموسم الحالي تاركا الملاعب وهو في حالتين فنية وبدنية تؤهلانه للاستمرار بالملاعب عدة سنوات اخرى.

الشرق الأوسط تحاور الدكتور المدرب

مدرب الموسم الواحد لا يفيد لاعبي الفرق
فرق تونس افضل الفرق العربية عروضا والمغربية تتفوق في النتائج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

يؤكد المدرب العراقي الدكتور جمال صالح حسن (٤٠ سنة) على ان المدرب العربي والخليجي بالذات تنقصه حاليا اهم عناصر النجاح والتي لا بد من توافرها لنيل ذلك.. فالثقة، والفرصة الكاملة، والتفرغ ثلاثة عناصر رئيسية يجب ارساؤها وتوفيرها جيدا لأي مدرب لاسيما الخليجي في الوقت الراهن.

وأضاف الدكتور جمال مدرب كرة القدم لفريق الطلبة العراقي في حديثه الخاص لـ «الشرق الاوسط»: ان الدورات التدريبية النظرية والتطبيقية غير الجدية او غير الرسمية ليست هي التي تصقل مدرب كرة القدم.. وهو لا شك المدرك لذلك اكثر من غيره من المدربين العرب.. فجمال صالح يحمل اعلى المؤهلات الاكاديمية في كرة القدم.. ماجستير في سلوك مدربي كرة القدم، ودكتوراة في طرق وكيفية تصحيح الاخطاء اثناء تدريب التكتيك لمدربي كرة القدم.

ويشدد الدكتور المدرب على ضرورة ارساء عدة اساسيات في التدريب الخليجي والعربي عامة وإن كان يركز في سياق حديثه على المدرب الخليجي والتدريب في الخليج، عندما يقول: لكي أوجد المدرب الوطني الناجح لا بد ان اعطيه الثقة التامة المطلقة وأدعمه ماديا ومعنويا بتفرغه لتدريب الفريق ومعايشة مشاكله، وأهم من ذلك اعطاؤه الفرصة الكاملة في البداية بالعمل مع المدرب الاجنبي وبالتالي توليته مهام تدريب الفريق.. ولا شك ان للدورات التدريبية اهميتها ولكنها لا تأتي قبل مباشرة العمل والتعليم من ظروف المباريات بالخسائر والفوز.. وعندما احضر ايضا مدربا اجنبيا فيجب ان يظل التعاقد لفترة ثلاثة مواسم.. اما اذا كان لموسم واحد فالافضل ان يدرب مدربون لا لاعبون.. والشيء نفسه للمدرب الخليجي يجب اعطاؤه الفرصة لفترة لا تقل عن موسمين على اقل تقدير لتقييم عطائه وإن كانت ثلاثة مواسم هي الافضل دائما.

مشواره الرياضي

لعب جمال صالح حسن لفريق الجامعة خلال الفترة من ١٩٦٣ حتى ١٩٧٣ حيث اعتزل لعب الكرة واتجه للتدريب.. وكان يلعب خلال الفترة من ٦٩ حتى ٧١ ضمن صفوف المنتخب الاول العراقي، بجانب اللاعب الشهير فلاح حسن وذلك خلال مشاركة منتخب العراق في كأس فلسطين التي جاء فيها وصيفا لمنتخب مصر.

وكانت البداية التدريبية له عندما كون فريقا من المدارس الثانوية العراقية للشباب من ضمنهم حسين سعيد ومهدي عبد الصاحب وجمال علي ونزار أشرف ويحيى علوان ووميض خضر.. ويقول الدكتور جمال عن تلك الفترة: «لقد تمكنت من خلال العمل الجاد بصقل المواهب الشابة او اقطف ثمار ذلك بالفوز ببطولة الدوري ثلاث مرات وست مرات وصيفا للبطل، وأصبح اللاعبون المذكورون على مستوى عال من النجومية والدولية لمعظمهم اذ يعتبر حسين سعيد نجم المنتخب العراقي الاول لسنوات.. كما انتدبت لتدريب منتخب العراق «ب» في دورة مرويكيا عام ٧٧ ولخترت مجموعة اللاعبين السابقة الذكر مع بعض العناصر غير المشهورة آنذاك واستطعنا ان نحصل على المركز الثاني بعد كوريا الجنوبية، وفي عام ٧٨ فاز فريقنا الطلبة، ببطولة الجمهورية الى جانب عملي كمساعد لمدرب منتخب العراق الاول».

بطولة أسيا للاندية في الميزان

وعن رأيه في المستوى الفني لبطولة الاندية الاسيوية السادسة لكرة القدم والتي افتتحت مؤخرا بالرياض يقول: «الحقيقة كان المستوى الفني جيدا جدا وجميع الفرق متقاربة في العطاء وتقارب النتائج.. فريق «فوروكاوا» الياباني بطل البطولة السادسة يلعب الكرة البطيئة المدروسة ولديه هدافان جيدان اللاعب المحترف «اوكاديرا» وزميله «ايشيلدا» وحارسا المرمى جيدان.

الهلال السعودي الافضل فنيا وجاء في المركز الثاني لارتباكه الواضح في مباراته مع «فوروكاوا» في اول ١٤ دقيقة من الشوط الثاني والتي دخل مرماه خلالها ثلاثة اهداف لولاها لاستطاع حسم البطولة مبكرا، فمستوى الفريق رفيع جدا بفضل مهارات لاعبيه الرائعة وروح الفريق العالية التي تجلت في مباراته مع فوروكاوا عندما كانت النتيجة ٤/١ واهدار رئيس الفريق لضربة جزاء الا انه ناضل وقلص النتيجة الى ٣/٤.. واعتقد ان مشكلة الفريق اعتمادهم الكبير على الالعاب الفردية والتركيز على احد الجانبين دون نقل اللعب من جهة لاخرى اثناء الهجمة.. ونقطة ضعفه الوحيدة هي برود دفاعه الغريب فهم يعطون الفرصة لمهاجم الفريق الخصم في التحكم بالكرة ومن ثم التسديد ما عدا صالح النعيمة الذي يلعب بقوة وصلابة..

فريق «لياونج» الصيني يلعب الكرة السريعة ويعتمد على الاجنحة في غزو مرمى الخصم، دفاعه صلب للغاية، ومشكلته ضياع الفرص السهلة، ومن عيوبه ان خط الوسط لا يقوم باداء مهماته بالشكل المثالي لاسيما شقها الهجومي..

بالنسبة لفريقي «الطلبة»، وعطفا على عروض الفريق في الدوري العراقي فقد ظهر الفريق في المباراتين الاوليين بمستوى ضعيف جدا، بسبب ارتباك الدفاع وانخفاض عطاء علي حسين وحسين سعيد نجمي الفريق بشكل مفاجيء.. وقد رضيت عن أداء الفريق في مباراتنا الاخيرة مع الهلال رغم خسارتنا ٢/١ فقد ارتفع العطاء الفني للفريق بدرجة نسبية معقولة.. وعطاء الفريق جاء بتلك الصورة لكثرة الاصابات لنجوم الفريق واهتزاز رباعي الدفاع كما ذكرت.

منتخب البطولة:

تجاوبا مع رغبة «الشرق الاوسط» قام الدكتور جمال ومن وجهة نظره الشخصية بتشكيل منتخب اندية آسيا من خلال البطولة السادسة والمكون من ١١ لاعبا كالتالي:

في حراسة المرمى «ساتوه» الياباني ولخط الدفاع ايوب اوديشو وعبد الجليل صالح (الطلبة) وصالح النعيمة (الهلال) و«جاوه» الصيني ولخط الوسط هاشم رويضي (الطلبة) و«وانج» الصيني و«أوكاديرا» الياباني ولخط الهجوم يوسف الثنيان (الهلال) و«ايشيدا» الياباني و«لي يانج» الصيني.

تنظيم رائع وتحكيم متوسط

وأضاف الدكتور جمال قوله: وبكل صراحة وبدون مجاملة لمضيفينا في نادي الهلال السعودي اقوله انه لاول مرة في حياتي ارى التنظيم بهذا الشكل الدقيق فجميع لوازم التدريب مهيأة والتنقل ميسر في اوقات محددة سلفا حسب طلب الوفد كما ان اقامتنا كانت مريحة وممتعة.. ولكني اعتقد ان التحكيم بصفة عامة في البطولة لم يظهر بالمستوى المطلوب لمواكبة النجاح التنظيمي والفني ونتمنى ان يرتقي للافضل في بطولات اندية آسيا المقبلة.

طفرة كبيرة

وعن رأي الدكتور جمال في الكرة الخليجية في الثمانينات يقول: «تعيش الكرة الخليجية حاليا طفرة كبيرة جدا حيث حصلت منتخبات الخليج (الكويت والعراق والسعودية) على بطولات قارية وذلك محصلة للجهود الكبيرة المبذولة في سبيل تطوير كرة القدم.. وذلك ايضا يدعو للاهتمام بالمدرب الوطني لانه الاكثر بقاء واستقرارا.

نهضة كروية سعودية

واتذكر مستوى كرة القدم السعودية منذ عام ١٩٧٦ في دورة الخليج الرابعة في الدوحة عندما فاز منتخب العراق على منتخب السعودية بنتيجة كبيرة ٧/١.. اما الان فمن الصعب هزيمة المنتخب السعودي من اي منتخب اسيوي، ولا شك ان وراء ذلك عملا مخططا ومدروسا. وقد عرفت حاليا الاندية السعودية عن طريق الهلال خلال مشاركته في بطولة الاندية العربية الاخيرة في تونس والبطولة الاسيوية وسبق ان ذكرت رأيي فيه فهو فريق قوي جدا.

الدكتور جمال صالح: نحتاج لفرصة كاملة.

مزيد من الاحتكاك

واضاف: بما ان الامكانيات المادية متوفرة والمنشآت الاساسية قائمة والكوادر الوطنية تدير الحركة الرياضية بنجاح في دول الخليج العربي.. يبقى الاحتكاك بالمدارس الكروية هو الطريق السليم فهناك المدرسة الاوروبية ونموذجها ايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا وايضا المدرسة اللاتينية ونموذجها البرازيل والارجنتين ويتم الاستفادة من هاتين المدرستين عن طريق اقامة دورات بمشاركة فرق عريقة وقوية، ومنتخبات.. وعلى النطاق المحلي يجب زيادة عدد البطولات المحلية بحيث تصبح ثلاث بطولات مع استحداث بطولات اقليمية مكثفة للاندية.

لا.. للاعب الاجنبي

وعن التعاقد مع لاعبين اجانب قال: انا لست من المؤيدين للاعب الاجنبي في الوقت الحاضر على الاقل.. فالامكانيات المادية غير متوافرة في جميع الاندية بل تتركز في ثلاثة او اربعة اندية تجدها بدون اللاعب الاجنبي تحتكر البطولات ولو سمح باللاعب الاجنبي فستكون تلك الاندية من اول المستفيدين.. لكن عملية تبادل اللاعبين بين الاندية مطلوب جدا..

المشاركة العربية في كاس العالم

سأتطرق الى المنتخبات العربية التي تأهلت لنهائيات كأس العالم الثلاثة الاخيرة ٧٨ و٨٢ و٨٦.. واعتقد ان مشاركة المنتخب التونسي عام ٧٨ تعتبر الافضل على الاطلاق من ناحية المستوى الفني والعروض القوية والمهارة الفردية للاعبيه وقدرات الفريق عامة لاعبين وجهازا فنيا..

يأتي بعده المنتخب المغربي ٨٦ الذي لعب بقوة وحصل على نتائج جيدة.. لكن عروضه أخذت طابع الدفاع المحكم او المغلق.. اما الجزائر فقد كان منتخبها في عام ٨٢ افضل منه في عام ٨٦ اذ قدم مستويات جيدة لكنه لم يوفق..

ومنتخب الكويت ٨٢ اعتقد انه شارك بعروض جيدة ما عدا مباراته مع منتخب فرنسا. واخيرا المنتخب العراقي ٨٦ لم يقدم مستوى فنيا يرتقي للفرق السابقة لكن نتائجه كانت جيدة جدا.

الكرة الاوروبية

الايطاليون يعرفون اليوم هوية «بطل الشتاء» نابولي يلعب في ارضه، و«انتر» في فيرونا

روما ـ الوكالات: يخوض رباعي المقدمة في الدوري الايطالي لكرة القدم بعد ظهر اليوم الاحد معركة لقب «بطل الشتاء»، وهو اللقب غير الرسمي الذي يحصل عليه الفريق الذي يتصدر الترتيب العام لفرق الدوري مع انتهاء مشوار الذهاب او نصف المسابقة الاول.. الذي يشتمل على ١٥ اسبوعا.. من اصل اسابيع الدوري الـ ٣٠.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اخفق فريقان فقط من الفرق التي ظفرت بلقب «بطل الشتاء»... باحراز لقب البطولة الرسمي في نهاية السباق، واليوم يتضاعف العبء الملقى على اكتاف مهاجمي فرق الصدارة التي يهمها كثيرا كسب المعركة المعنوية ـ على الاقل ـ في هذه المرحلة الهامة من الموسم الحالي.

المرشح الاول للقب البطولة نابولي، الذي يحتل حاليا المركز الثاني بفارق الاهداف عن انترناسيونالي ـ يستضيف في معقله استاد «سان باولو» بمدينة نابولي فريق اسكولي المتواضع بينما يجابه انترناسيونالي فريق نادي فيرونا القوي.. في فيرونا.

نابولي، بقيادة دييجو مارادونا، وانترناسيونالي الذي يضم كارل هاينز رومينيجه واليساندرو التوبيللي، رصيد كل منهما حاليا ٢٠ نقطة من ١٤ مباراة اي انهما يتقدمان بفارق نقطتين فقط عن صاحبي المركزين الثالث والرابع.. آ. سي. ميلان ويوفنتوس. ويرى الخبراء مباراة اليوم بين نابولي واسكولي اختبارا للصفات القيادية عند مفتاحي اللعب في الفريقين وهما مارادونا (نابولي) والايرلندي الفذ وليام برايدي (اسكولي) الذي يتمتع بخبرة ١٨٦ مباراة في الدوري الايطالي.. مع العلم أنه فيما يسعى نابولي للقمة يكافح اسكولي للهرب من الذيل وهو الذي يحتل الان المركز ما قبل الاخير في الترتيب.

من جهة ثانية سيجد «انتر» ـ كما يتوقع المراقبون ـ صعوبة في الحاق الهزيمة بفيرونا في ملعب الاخير... لا سيما بغياب صخرة دفاع «انتر» ومنتخب الارجنتين العالمي دانيال باساريللا (الموقوف مباراتين).. ولا حل امامه الا في اعتماد الهجوم الضاغط عن طريق رومينيجه والتوبيللي.

في هذه الاثناء يقابل يوفنتوس، الذي فاز في الاسبوع الماضي على فيرونا ٢/١ خارج ملعبه فريق نادي بريشيا «الازرق» في «عاصمة صناعة السلاح» الايطالية بريشيا. ولعل اكبر تحد سيحرج يوفنتوس بقيادة ظهيره العالمي انطونيو كابريني تطور مستوى وسط بريشيا بوجود الثنائي الايطالي ايفاريستو بيكالوسي (لاعب انترناسيونالي السابق) والبرازيلي العالمي برانكو..

اما آ. سي. ميلان (ثالث الترتيب) ومنافس انترناسيونالي المحلي الكبير فامامه اليوم فرصة ذهبية لتجاوز «انتر» اذا ما فاز على ضيفه اودنييزي وخسر «انتر» في فيرونا. السهم الرابع في جعبة ميلان حاليا مهاجمه بيترو باولو فيرديس وهو الرجل الذي ازاح الاضواء عن المهاجمين العالميين الايطالي جيوزيبي جالديريزي والانجليزي مارك هيتلي..

وهنا البرنامج الكامل لمباريات اليوم:

نابولي ـ اسكولي
فيرونا ـ انترناسيونالي
بريشيا ـ يوفنتوس
آ. سي. ميلان ـ اودنيزي
روما ـ افيللينو
اتالانتا ـ فيورنتينا
امبولي ـ كومو
تورينو ـ سامبدوريا


كابريني... قائد يوفنتوس


مارادونا (الى اليمين) خلال لقاء فيورنتينا ـ نابولي.

رياضة ذهنية

أفقيا — عموديا

مجموعة — زياد
انخفاض — نسبة
تعويض — اضعاف
حاد — فرض
معدل — قيود
متوفر — سرق
جهود — طبي
جبل — نفط
مصانع

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ل	ف	ر	ض	ي	ه	ع	ت
٢	ن	ر	ض	ن	د	ا	ب	ر	ج
٣	ض	ف	س	ا	د	ع	و	ب	ا
٤	ا	ب	ط	و	ف	ة	ل	ط	ر
٥	ه	ض	ي	م	ع	غ	ر	ب	ف
٦	ع	ق	ع	و	ص	م	ن	ي	ه
٧	ا	ن	م	ا	ق	ا	ع	ا	ت
٨	د	ج	ت	ب	ف	ه	ن	د	م
٩	م	د	و	ه	ع	س	س	ع	ل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

فيلسوف وكاتب فرنسي راحل — السودان

الكرة الافريقية

قبل لقاء تونس ـ الجزائر

مدرب المنتخب الجزائري يقول ان استعدادات فريقه غير كاملة

الجزائر ـ ا. ف. ب: غادر المنتخب الجزائري يوم الخميس العاصمة الجزائرية الى تونس حيث يتقابل اليوم مع منتخب تونس في اطار تصفيات الالعاب الافريقية الرابعة. وتجدر الاشارة الى ان هذه المباراة هي اول مباراة «رسمية» يلعبها الفريق الجزائري خارج ارضه منذ خروجه من الدور الاول في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي اقيمت في المكسيك.

ولكن قبل مغادرة الجزائر صرح روجوف مدرب المنتخب الذي حل بعد نهائيات كأس العالم محل رابح سعدان الذي اقيل من منصبه، بأن هذا اللقاء «يأتي في وقت غير مناسب نظرا لان الفريق لم يستعد جيدا للعب مباراة رسمية. ولم يحن الوقت بعد لكي يستكمل استعداده».

ولكن رغم هذا القصور فان روجوف يعتقد ان الجزائريين لديهم فرصة كبيرة لافساد خطط التونسيين لان لاعبيه «افضل كمجموعة».

وعلى المستوى التكتيكي اوضح روجوف بانه اعد خطة لمواجهة الفريق التونسي الا انه لم يكشف عنها.

وغداة التوجه الى تونس لم يكن روجوف قد اعلن بعد اسماء اللاعبين الذين سيشاركون في لقاء الاحد المقبل من اصل اللاعبين الـ ١٨ الذين وقع عليهم الاختيار.

ولا يوجد بين هؤلاء سوى تسعة لاعبين فقط من الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم الاخيرة وهم نصر الدين دريد والعربي لحراسة المرمى وصادمي وشعيب ومغارية لخط الدفاع وقاسي سعيد والاخضر بلومي لخط الوسط ومناد وماجر لخط الهجوم. والمعروف ان ماجر هو اللاعب الوحيد في التشكيلة الحالية الذي يلعب كمحترف في الخارج وقد وصل يوم الاربعاء من مدينة بورتو في البرتغال.

وفيما يلي قائمة اللاعبين الـ ١٨:

ولخط الدفاع: صادمي وشعيب ومقيديش وبن حليمة وبخاري وامان ومغارية. ولخط الوسط: شريف الوزاني وقاسي سعيد وبلخطوات ومدان وبلومي ولخط الهجوم: كبران ومناد وماجر وبوكار.

مغارية

بلومي





حدث في العام ١٩٤٨ ـ (٤٤)

"الجبهة الجنوبية ـ المتطوعون"

● بقلم: فواز عيد

منذ بداية الاحداث في فلسطين تعالت الدعوة في مصر إلى «الجهاد»، فتدفق على مراكز التدريب السرية شبان متحمسون من ريف مصر ومن مدنها، وكانوا في معظمهم من جماعة «الاخوان المسلمين».

ومع بداية ابريل (نيسان) من العام ١٩٤٨ استطاع ان يتسرب بالقطارات مئات من هؤلاء المجاهدين الذين تجمعوا في مدينة دير البلح بين غزة وخان يونس.

وحين اكتمل العدد إلى ما يقارب الالف رجل، قام هؤلاء المجاهدون بهجومهم الاول على كفار داروم الى الشرق من دير البلح انطلاقا من محطة القطار، وقد وقع الاختيار على هذه المستعمرة لا لكونها المستعمرة المتقدمة الاولى في الجنوب كله فحسب، بل لمجاورتها لتلة ابي هريرة وقرية يفنه التي امضى هذا الصحابي الجليل معظم حياته فيها خلال اقامته بالشام.

ابتدء هجوم المجاهدين على كفار داروم ليلة ١٠/٤/١٩٤٨ فانطلقوا من دير البلح إلى الشمال قليلا لما فجاتها من الخلف، ورغم الشجاعة الفردية الفائقة التي ابداها المجاهدون لاحتلال المستعمرة، إلا انهم تشتتوا في الليل، وتفجرت فيهم الالغام المحيطة بها وهم يحاولون اختراق الاسلاك الشائكة، مما اوقع في صفوفهم اصابات كثيرة.

ومع الصباح.. انسحب المجاهدون إلى دير البلح ثانية، وشرع قادتهم بمراجعة الخطط على ضوء الهجوم الاول، فاكتشفوا بسرعة خطة «دعه يقترب» التي نفذها اليهود على الجبهات كلها عند الدفاع، إلى جانب خطة «اضرب بقوة من كل جانب» عند الهجوم.

طارت اخبار المعركة إلى مصر كلها منذ اليوم التالي، وحملت القطارات اول نعوش الشهداء إلى القاهرة، فاشتعل الشارع المصري بالهتاف في المحطات، ووقف البريطانيون على الحياد في مسعى خفي منهم لتحقيق الضغط على معسكراتهم في قناة السويس.

وتدفق مئات من الشبان الاخرين إلى الحرب، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة المصرية آنذاك مترددة في دخول الحرب.

وبوصول الفين آخرين من المجاهدين إلى دير البلح، عادت الحكومة المصرية، وعدلت موقفها فارسلت بالبكباشي عبد العزيز من سلاح الفرسان لقيادة المجاهدين الغاضبين.

وصل البكباشي عبد العزيز إلى دير البلح في اواخر ابريل (نيسان) من العام ١٩٤٨م، فاجتمع بقادة المجاهدين، فنصحوه بالتعامل مع اليهود بوسائل جديدة تتضمن الحصار، وقطع انابيب المياه، وطرق المواصلات لجرهم إلى حرب يائسة خارج مستعمراتهم.

إلا ان البكباشي عبد العزيز اصر على احتلال المستعمرة، كما تعلم في المدرسة الحربية ووسائلها الكلاسيكية.

استطلع البكباشي عبد العزيز المستعمرة ليومين، ثم وضع خطة تقوم على القصف المدفعي العنيف تمهيداً لاقتحام المشاة، وعلم اليهود بعزم المجاهدين على معاودة الكرة فعززوا المستعمرة بقوات اضافية كانت تراقب الموقف ليل نهار، وعند بداية قصف الدفعية عند فجر ١١/٥/١٩٤٨ كانوا على اتم استعداد للمواجهة حين رأوا جموع المجاهدين بالعين المجردة تتسرب من وادي السلقة جنوبا باتجاه المستعمرة.

واستطاع المجاهدون ان يخترقوا اطراف المستعمرة، لولا ان قذيفتين خاطئتين من المدفعية المصرية قد وقعتا بين المتقدمين فقتلت وجرحت منهم عدداً كبيراً، كما ان المدافعين اليهود المتحصنين بالابراج العالية، قد سلطوا عليهم نيرانهم في وضح النهار، رغم قتل عدد كبير من حراس المستعمرة.

وانسحب المجاهدون ثانية بعد أن خسروا عدداً آخر من الشهداء، وقرروا العودة إلى حصار المستعمرة وعزلها تماما، فاتجه قسم منهم إلى الشمال، فاحتل عراق المنشية بين عسقلان والخليل في ١٥/٥/١٨٤٨ وتابع قسم آخر مسيرته إلى الخليل، على حين زحف القسم الاخر على الطريق الساحلي باتجاه تل ابيب.

● دمشق



الحصار

شعر: عبد الله الصيخان

الغزالة في شرك
والسيوف الصقيلة
ماغادرت غمدها
والليالي طوال طوال
والغزالة قائمة في القتال
وقائمة بين نارين.. كل يساوم
في لحمها
والسلالة في حلم تتمشى
إلى ميفع الماء
أو ميفع الأمن
ثم.. تنام
كأن العيون اذا ما رأت
في المنام الغزالة
تنكرها
ثم تمنحها
إن للحلم تفسيره العربي
كأن للسيف حد
ولكن..
طواه العطب!
حطب في حطب
ضللتنا الاذاعات
والقوم يشوونها باللهب
حين تصافيت بالحزن
صحت:
أيتها النار.. اني اجير الغزالة منك
وصحت بريح البراري
أعيذ الغزالة منك
للرمل
إني أعود أيا أيها الرمل.. بك
فكن لابساً
ودع ساقها تركبك
ثم لا تنغرس
إن الغزالة في الرمل سيقانها
والرمال شواظ لهب
كلما صحت بالصخر
إن الغزالة تعطش
والماء شحت به الأرض
إن الغزالة في رقعة كالأصابع
شرك
نصبته لها الريح
والريح.. يوم: جنوبية.
وليال شمال!
كلما صحت بالصخر
هم ضيعوها
يراودني الصخر بالصمت
يبكرني الصخر يسرق
ما في يدي
ويسلمني لصراخي
فيغدو صراخي حطب
لقد ضيعوني
وضيعني الصخر
هذا الجماد الأصم
حطب في حطب
جاء وقت النزال
من يريد الهرب؟
كلما دارت الأرض
دورتها الأزلية
صحت بالصحب
ها هم يجزون اطرافها بالشعارات
ها هم يجزون اطرافها
يعبثون بها.. بالشعارات
كيف تصير الغزالة
شيئاً مشاعاً
وشماعة للسيوف الرديئة؟
قتلوها ثلاثاً
كل عامين تغدو الغزالة
ذنباً يمارسه الأهل
ما ارتكبت ما يذل
سوى انهم
شردوها إلى الأرض
في الأرض
ثم غدت
ملصقاً
وشعارات
وحيناً مظاهرة للصراخ
ونافذة للخطب
خطب في خطب
ضللتنا الاذاعات
والقوم يشوونها
باللهب..
حطب في حطب
يا زمان المهانات
هذي الغزالة
قد تشعل النار في ثوبها
وثياب العرب
ذا زمان اللهب
واشتجار اليدين
إلى قيدها
وانحناء الركب!!

ماهذا الجنون يا درويش ؟!

مجنون التراب
محمود درويش

في المرحلة الخامسة، وهي مرحلة الغنائية الملحمية من مراحل درويش الفنية التي ابتدات بديوان (اعراس ١٩٧٧)، وامتدت حتى ديوان (ورد اقل ـ ١٩٨٦)، نضج الشاعر نضوجا فنيا كبيرا.

لقد اصبح الشاعر يعي تماما بان الشعر لا يقوم بدوره، وبشكل مباشر، لقد انقضى الوقت الذي كان فيه الشاعر يعتقد بان الشعر يمكن ان يغير العالم، او على الاقل يستطيع ان يقضي على الاحتلال، وهذا ما يفسر في العمق الفرق بين شعره القديم، وشعره الآن.

لقد اصبح لشكل شعر درويش في نهاية العام ١٩٨٦م شكل الاعتراف المتوحد، الحزين والمكابر.

وعاد درويش من جديد، شاعرا غنائيا في هذه المرحلة، يغني غناء الحكماء، وليس غناء الفجر، ولم يعد شاعر «التروبادور»، كما كان في السبعينات.

اصبح غناؤه الآن هو الممتلىء بتجربة انسانية كبيرة، وفجيعة يلخصها غناء، غناء متوتر، ولكن سيطر عليه، أصبح الشاعر يسيطر على حصانه، لم يعد هائما على ظهر حصانه، لقد اصبح يروض أغانيه، ويستعمل مهاراته بحيث يخفي الكثيب من الاشياء.

أصبح الشاعر في هذه المرحلة أكثر حزنا من السابق، وأصبحت شخصية المحارب في الشاعر، شخصية تحارب بلا أوهام، لقد فقد المحارب أوهامه، لكي يبقى الغناء حيا، كما يقول هو نفسه.

لقد أصبحت هذه المرحلة، مرحلة الغناء الكلي الشامل، ومعها اصبح الشاعر يغني دائما ومن أجل كل شيء:

اغني للطريق الطويل جدا، للطريق الطويل جداً..

وفي هذه المرحلة، تأكدت مفاهيم قصيدة النثر لدى درويش، على اعتبار ان قصيدة النثر واقع ادبي يجب التعامل معه بابتهاج وافتتان، ايماناً من الشاعر بقدرة التعايش بين كل أشكال التعبير الادبي والشعري، مع ملاحظة ان قصيدة النثر أكثر صعوبة من قصيدة الشعر لأنها بحاجة الى تأكيدات ميررات جمالية أكثر من القصيدة العادية، فيجب أن تبرز كونها نثرا، ان تثبت انها نثر، لأن غيرها لا يتحمل زخمها الشعري، يجب ان تتقدم بمبررات جمالية اضافية.

وقصيدة النثر في اعتبار محمود درويش هي رافد من روافد الشعر العربي الحديث وعلى المستوى السياسي الواقعي، عاد الشاعر فلسطينيا من جديد.

لقد كان عربيا، ثم عاد فلسطينيا، ثم رجع عربيا، وأخيرا، وفي هذه المرحلة عاد فلسطينيا، بعد ان خيبت العروبة آماله.

القمع الصهيوني جعل منه عربيا، والقمع العربي جعل منه فلسطينيا من جديد.

كانت الارض خلال كل ذلك قضية محمود درويش الاولى، كما كانت بالتالي قضية كبيرة من قضايا الشعر العربي الحديث.

ومن هنا نلاحظ ان الدفق الحقيقي لمعنى ومفهوم الأرض قد ظهر في شعر شعراء المدرسة الجديدة الذين ربطوا الأرض بمعاناتهم التي تعكس معاناة الشعوب، وكانت الأرض عندهم حقلا من المعاني الحافزة على النضال، وبذا انعدمت صورة الأرض الجامدة، او التنغيمات الفردية لأوتار التمتع بلذائذ الارض والحنين الرومانسي اليها، في حالة البعد.

وهكذا لم تعد الارض محبة خضراء» كما قال عنها «البارودي»، بل اصبحت كيانا حيا، يتفاعل مع الاحداث.

لقد اصبحت الارض قضية كبيرة من قضايا الشعر العربي المعاصر، لانها، ارتبطت أشد الارتباط بالصراع والنضال، واصبح الوطن بالتالي لدى شعراء معينين كمحمود درويش، هو كل الشعر.

اصبح الوطن فضاء الشعر..
اصبح الوطن جنونا..

●●●

وفي البدء كان محمود درويش مجنون التراب..

فما هو الجنون في الشعر..؟!

ولماذا يعتبر الشاعر مجنونا، كما كان قيس بن الملوح، في الماضي، وكما كان لويس اراجون في العصر الحديث..؟!

«اندريه بريتون» في كتابه الشهير «إعلان السيريالية» يشرح جنون الشعراء من زاوية أن الشاعر العظيم هو شاعر ذو رؤية، وذو رؤيا، وهو شاعر رئي ايضا، والشاعر الرئي هو شاعر يسعى دائما الى تحطيم نظام الحواس، ومن هنا تنشأ العلاقة الحميمة بين التجربة الفنية وبين الحلم.

● شاكر النابلسي ●

ان الحلم الذي يعرضه علينا الشاعر من خلال تجربته الشعرية هو الغرابة، هو اللامعقول، هو اللامنطقي، هو اللاسائد، هو الصدام مع المسلمات اليومية، هو الجديد، هو المتناقض، هو الساعي الى الجديد، المبشر بالتحول، الرائي للتغيير، ومن هنا نطلق عليه الجنون، لأنه لا ينطوي في قائمة اعمالنا اليومية المعتادة.

وجنون الشعراء ليس الارتجال، وليس الهوس، وليس تخريب أداة الحقيقة، وليس السخرية من الواقع الفعلي الذي يتخبط فيه الانسان، وإنما هو معاناة حسرة الحقيقة حتى أوشك يقينها ان يصرع الشاعر، فتبلجت له في الرؤيا، كما يقول «ايليا هاوي»:

ان الشاعر المجنون مجتهد..
ان الشاعر المجنون متأمل..

وان الشاعر المجنون، يتناوب دائما بين الوعي واللاوعي، الواقع والخيال، الوهم والحقيقة، والضوء والظلام، والماء والحجر.

انه شاعر الاضداد، وهكذا كان محمود درويش.. مجنون التراب..

●●●

واثناء كتابة هذه الدراسة، وتلبية لنداء منهج «النقد الملحمي» الذي يدعو القراء للمشاركة في الفعل النقدي، جاءت مشاركة واحدة من القارىء «معتصم الجلابي» من السودان، في هذا الموضوع، نثبتها في هذا المتن النقدي لتصبح ـ كما وعدنا ـ جزءا لا يتجزأ من الفعل النقدي العام، يقول «معتصم الجلابي»:

بعض النقاد يقولون: إن لغة درويش مجنونة.. لكن درويش هو المجنون لأنه يحمل عشقا مجنونا.. جنون مؤقت بوصول رائحة التراب لخياشيم أدمنت يود البحار.. جنون يتجاوز المأساة الاغريقية، حيث الأب زيوس يمارس طفولته المتأخرة.. جنون فذ.. جنون البحر الدائم.. الأشرعة المعدة للرحيل، والرحيل المضاد تجاه ميناء لا يهمه ان كانت صفحات جواز السفر تفتح من اليمين الى اليسار، أم العكس.

ميناء وكفى، ميناء يحتمل القلب المثقل، والعودة القريبة.

جنون الحزن الغامض، والقلب المكتهل..

جنون الدم المعد للتصدير..

جنون الاجابات التي تنفي الهوامش لتثبت الهوية:

أبكاني، أعاد الظل للبيت اختباءنا في الصدى..

هل مات منا احد ؟ كلا، تغيرت قليلا ؟ لا

هل الرحلة مازالت هي الرحلة والميناء في القلب ؟ نعم.

● جدة

نجلاء بعد ميرفت!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختار المخرج عبد اللطيف زكي الفنانة «نجلاء فتحي» لبطولة الجزء الثاني من فيلم (امرأتان ورجل) أمام يحيى الفخراني والطفل وسام حمدي.

شاركت «ميرفت امين» في بطولة الجزء الاول، ولكنها خلال احداث الفيلم تموت.

محمود عبد العزيز مرشح لأداء دور الطفل «وسام حمدي» في مرحلة الشباب والرجولة، أما «يحيى الفخراني».. فسوف يؤدي دوره أيضا في مرحلة الشيخوخة.

نجلاء فتحي

معالي زايد ترفض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفضت معالي زايد ان تمثل دور الرجل للمرة الثانية بعد ان قامت بهذا الدور من قبل في فيلم «السادة الرجال» فقد حدث بمجرد عرض الفيلم ـ في عدد من العروض الخاصة ـ أن فكر عدد كبير من المنتجين والمخرجين في الاستعانة بمعالي لأداء دور رجل في أفلام أخرى.

تقول معالي انها وافقت على دورها في الفيلم الأول لأن احداثه تتصدى لقضية ظلم المرأة في العالم الثالث، اما الافلام المعروضة عليها حاليا فهي تقدم معالجات كوميدية ـ فقط ـ لامرأة انقلبت الى رجل ولهذا ترفض المشاركة في مثل هذه الافلام.

● معالي زايد

أحدث كاتب دراما تلفزيونية .. يقول:
الأدب المقروء على وشك الانقراض .. ولهذه مأساة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دراما التلفزيون اصبحت اكثر خطورة هذه الأيام، الملايين يتابعونها باهتمام شديد، وبالتالي فان اثرها سيكون ـ ايضا ـ شديدا. فلم يكن احد يتخيل عندما ظهر التلفزيون انه سيتمكن خلال سنوات قليلة من تحقيق هذه السطوة الاعلامية المؤثرة في ملايين الناس، ولم يكن احد يتوقع أن هذا الصندوق الصغير سيجتذب إليه ملايين القراء الذين استغنوا تدريجيا عن القراءة واستسلموا لهذا الساحر لينقلهم إلى عوالم مختلفة وليقدم لهم خليطا من الترفيه والتثقيف والتعليم والتسلية، والأنباء من كل ارجاء الدنيا. وانا شخصيا وبرغم حصولي على جائزة من الدولة في العام ١٩٧٤ عن رواية «السحب الرمادية»، برغم هذا فقد تحولت للكتابة للتلفزيون ولا يمكنني التراجع عن ذلك ابدا.

هكذا يقول المؤلف الشاب مصطفى الوشلحي صاحب مسلسل «الطاحونة»، ويقول:

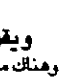
هناك أسباب لتحول المؤلفين إلى الأعمال التلفزيونية، منها: أزمة النشر التي تحسب بالأرقام لا بمعايير الأدب والفن، بالاضافة إلى تحول القراء إلى مشاهدين، وهنا وجدت أن الفرصة مواتية لمواصلة الكتابة لتوصيل الفكر والرأي للقارىء ولكن من خلال وسيلة جديدة غير الكتاب وهي التلفزيون وكسبت القارىء سابقا والمشاهد حاليا، وكسبت أيضا فئات مختلفة من غير القراء والذين اصبح التلفزيون بالنسبة لهم اجدى وسيلة للفهم والاطلاع.

ويقول الكاتب مصطفى الوشلحي:

الأرقام تدل على الحقائق فمن يرصد حركة التوزيع يجد حقائق مذهلة، فأكبر الأدباء لا توزع مؤلفاتهم الجديدة إكثر من خمسة آلاف نسخة في حين أن مسلسل التلفزيون في مصر يشاهده على الأقل عشرون مليونا وإذا اخذنا في الاعتبار عرضه في الدول العربية فسنجد الرقم يرتفع إلى ٨٠ مليونا ولذلك فأنا أسوق هنا رأيا شخصيا فحواه أن الكتابة للتلفزيون هي الوسيلة العصرية الأجدى للكاتب ولست أقصد من نواح مادية ولكن أجدى بهدف توصيل الفكر والرؤية إلى المجتمع بأسره.

وأضيف هنا الكتابة للسينما ايضا، فالسينما بعد عصر الفيديو أصبحت تقترب هي الأخرى من مزايا التلفزيون بعد أن أصبح من اليسير أن تشاهد الأفلام السينمائية الجديدة بعد عرضها بأسبوع عن طريق الفيديو وفي أي وقت يشاء صاحبه.

ضوابط صارمة



وعن اختلاف العمل الأدبي عن العمل الدرامي يقول الكاتب مصطفى الوشلحي:

الأعمال التلفزيونية تلتزم بضوابط صارمة تعرف الرقابة التي قد تختلف مع رؤية الكاتب في جانب من الجوانب. والرقابة ليست كائنا جامدا فأحكامها ليست قيودا للمنع، ولكنها مجموعة القيم والأخلاقيات والأحكام الدينية، ومن الطبيعي أن الكاتب الامين لن يتعدى حدود هذه المسلمات. وكثيرا ما تستوعب اجهزة الرقابة كثيرا من الافكار الجديدة والمبشرة ويجب مراعاة أن العمل التلفزيوني يصل للناس في بيوتهم، أما الكتاب فيذهب القارىء بنفسه لشرائه وهو في كامل حريته وتلك هي خاصية الكتاب وميزة الكاتب أنه يكتب بلا حدود.. ويمعن في فكرته بل ويمكنه أن يكتب أفكارا ويصل لغايات قد تصلح لاجيال لم تأت بعد.

ولكن هناك جانبا آخر في صالح العمل المكتوب للتلفزيون لا يتمتع به الكتاب ويتمثل في العوامل الكثيرة التي تبرز العمل المكتوب، كالاضاءة والديكور والمؤثرات الصوتية وفنون الاخراج والاشخاص التي تنطق بالعمل، بالتأكيد تلك اشياء أو عوامل تقوى موقف الكلمة والمشهد اكثر بكثير من الكلمة المقروءة.

كاتب مظلوم

ويقول: الكاتب في العالم الثالث مظلوم وهناك مهن موازية للكتابة ولا قيمة اجتماعية لها، ويأخذ اصحابها أضعاف ما يأخذ الكاتب، ناهيك عن الكاتب الشاب والمبتدىء، فمؤلف «دالاس» مثلا تقاضى ٤ ملايين دولار، وأكبر كاتب روائي قد لا يتقاضى أكثر من ١٠٠٠ دولار ولو كان كاتبا ناشئا لدفع للناشر، وهنا تظهر الضغوط الاقتصادية التي تتحكم في حجم النص المكتوب والذي يدفع بعض الكتاب ولهذا السبب إلى التطويل والملل في كثير من المسلسلات للخروج من الأزمة.. وهذا خطأ.

طاحونة يحيى شاهين

يتحدث مصطفى الوشلحي حول اعماله التلفزيونية التي من أهمها مسلسل «الطاحونة»، فيقول:

كتبت للتلفزيون مسلسل «المنادي» اخراج رائد لبيب ومسلسل «الفنار» اخراج أحمد الحريري و«العودة» اخراج فتحي السبع، ولم يعرض التلفزيون المصري هذه المسلسلات بعد.. كما عرضت لي سهرة بعنوان «كلاكيت آخر مرة» بطولة شرين ومحمد توفيق اخراج سعيد عمارة وسهرة أخرى بعنوان «برج السعد» بطولة نجوى فؤاد وفريد سيف النصر واخراج علاء كامل، وقدمت الاذاعة لي مسلسل «حتى لا يغيب الوعي» وهو أول مسلسل اذاعي يتعرض لقضية الادمان وقدم في العام ١٩٨٥ وقام ببطولته: ليلى علوي ومحمود الجندي ومحمود مسعود.

أما مسلسل «الهويس» والذي سيقوم ببطولته النجم السينمائي محمود عبد العزيز وليلى علوي وشريهان وشريف صبري ويخرجه رفعت قلدس فانه يعتبر أول معالجة يقدمها التلفزيون المصري لقضية ادمان المخدرات وقد استعنت عند كتابة السيناريو ببعض علماء النفس والاجتماع ورجال الأمن حتى لا توجد في السيناريو أية مخالفة علمية وحتى تكون المعالجة مدروسة ومنطقية وليست مجرد ارتجال واعتقد ان هذا المسلسل سيكون علامة بالنسبة لي في الكتابة وبالنسبة للتلفزيون نفسه.

المرأة في زمن الحرب!
للسيدة منال يونس

بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سامي عاشور:

صدر للسيدة منال يونس عبد الرزاق الآلوسي دراسة تحت عنوان: «المرأة في زمن الحرب»، في كتاب تعرضت فيه للخبرة العراقية في مجال استثمار الطاقة النسوية من اجل الانتصار على العدو واحباط اهدافه باعتبار ان الخبرة العراقية: كما تؤكد الباحثة في مقدمة دراستها هي الخبرة الوحيدة المتاحة على صعيد البلدان النامية.

لقد ساعدت الباحثة في اعداد هذه الدراسة كونها كانت في موقع قيادي في الحركة النسوية في العراق وخلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٥ مما اتاح لها قدرة الالمام بالجوانب المتعلقة بالموضوع.

ففي الفصل الاول تناولت الكاتبة المرأة في زمن الحرب نظرة تاريخية، والمرأة العربية ـ شواهد تاريخية، والمرأة البريطانية، والمرأة الروسية، والمرأة اليوغسلافية، والمرأة الفيتنامية، والمرأة في افريقيا، والمرأة العربية والنضال ضد الاستعمار والاحتلال الاستيطاني.

وفي الفصل الثاني درست المرأة في البلدان النامية بين تحديات التنمية والحرب، والمرأة العراقية نموذج ـ دراسة حالة ـ والمرأة في زمن الحرب، والمرأة في العراق قبل وبعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨، والدوافع الاساسية لاتجاهات التغيير في مكانة المرأة في العراق والتغييرات الاساسية في مكانة المرأة بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز في التعليم، وفي العمل.

وفي الفصل الثالث ـ المرأة العراقية والتصدي الايراني على العراق بحثت فيه: العراق ومواجهته العدوان في أيامه الاولى، واهداف العدوان على العراق، والادوار التي اضطلعت بها المرأة في الاشهر الاولى للعدوان، واستمرار العدوان وتطور ادوار المرأة في مواجهة، على الصعيد الاجتماعي، وعلى صعيد التعبئة الوطنية واحباط سلاح الحرب النفسية، وعلى صعيد المشاركة السياسية، والمرأة في الجيش، والمرأة في الجيش الشعبي.

وفي الفصل الرابع ركزت المؤلفة الفاضلة على دور الاتحاد العام لنساء العراق مسيرة وطموحا وانجازات على صعيد البناء وضد العدوان الايراني على العراق. والاتحاد العام لنساء العراق ومسؤوليته في التنفيذ والبناء، والعوامل المؤثرة في اتساع حركة الاتحاد العام لنساء العراق، ودور الاتحاد العام لنساء العراق في صد العدوان الايراني، والاتحاد والايام الاولى للعدوان، وتطور واتساع ادوار الاتحاد في مواجهة العدوان وآثاره.

ودعت المؤلفة في ختام بحثها الى اجراء دراسات متخصصة عن مشاركة المرأة في ادامة تسيير عملية التنمية في العراق في ظل الحرب باعتبارها الخبرة الوحيدة المطروحة في البلدان النامية.

ودراسة وتحليل التطور السياسي الذي شهدته المرأة العراقية خلال فترة المعركة، والقيام بدراسة معمقة لاستقراء الآثار الاجتماعية للحرب في مرحلة ما بعد الحرب. ودراسة السبل اللازمة لتعزيز ما حققته المرأة خلال فترة الحرب وسبل تعميقها في فترة ما بعد الحرب.

وضرورة القيام بترجمة الادبيات الخاصة بتجارب نساء العالم في فترات الحروب وكل ما له صلة ايضا بما قامت به النساء من مجهودات لازالة آثار الدمار وبناء اقتصادياتها ومواجهة الآثار الاجتماعية الناجمة عن الحرب للاستفادة منها.

منال يونس

لماذا لا نعلّم الطب باللغة العربية؟

يعود الاستاذ الفاضل الدكتور زهير احمد السباعي مرة أخرى للتحدث عن موضوع تعريب التعليم الطبي. فقد كتب بعنوان «لماذا لا نعلم الطب باللغة العربية» في المجلة العربية قبل ثلاث سنوات. وثم في مجلة طب العالم الاسلامي Islamic World Journal في عددها الصادر في ١ مارس (آذار) ١٩٨٦ بالعنوان نفسه. وقد بحث في كليهما موضوع تعريب الطب بكل موضوعية وحماس وبين اهمية التعريب وفوائده في كليات طب عالمنا العربي. ولكن الجديد فيما قدمه موضوعا للحوار في جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر في ١٨/١٢/١٩٨٦ هو تغيير عنوان مناقشته فجعلها لماذا لا نتعلم الطب باللغة العربية ؟، ولم يقل لماذا لا نعلمه بالعربية، كما قال في المرات السابقة ولا اعلم سببا لهذا التغيير. ولعلنا كلنا ممن يدعون الى تعريب التعليم الطبي مازلنا مترددين ومتهيبين من الاقدام على تطبيقه.

ويعلم الاستاذ الدكتور السباعي بان قرارات وتوصيات تعريب التعليم بصورة عامة والطبي بصورة خاصة قد صدرت مرارا من كل منظمات الجامعة العربية ومجالسها كمجلس وزراء الصحة العرب ووزراء التعليم العالي العرب ووزراء التربية والتعليم العرب واتحاد الاطباء العرب واتحاد الجامعات العربية وكل اجتماعات منظمة التربية والثقافة والعلوم العرب وندوات كليات الطب العربية وحتى المؤتمرات الثقافية الاسلامية. فلم يخرج اي من هذه المؤتمرات والاجتماعات والندوات من دون توصية بتعريب التعليم الطبي. والغريب ان الجميع يطالبون بعد ذلك ويبقون منتظرين صدور قرار سياسي ملزم للبدء بتنفيذه ولكن هل هم حقا بحاجة الى مثل هذا القرار ؟

من المعلوم لدى الجميع ان قوانين جامعاتنا العربية ودساتيرها وانظمتها تنص بصراحة على ان لغة التعليم فيها هي العربية. فخذ مثلا المادة السابعة من نظام جامعة الملك عبد العزيز التي تنص على «ان اللغة العربية هي لغة التعليم ويجوز تدريس بعض المواد بلغة اخرى بمقتضى قرار من مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية». كما تنص المادة السابعة من قانون جامعة بغداد رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨ على ان «اللغة العربية هي لغة التعليم في الجامعة ما لم يقرر مجلس الجامعة في أحوال خاصة تدريس بعض المواد أو الموضوعات بلغة اخرى ويعيد المجلس النظر في هذا القرار بين حين وآخر، وهكذا نجد نصوصا مشابهة لذلك في معظم قوانين جامعاتنا العربية. فالواضح من ذلك أن التعليم بالعربية هو القاعدة والتعليم بغيرها هو الاستثناء ولكن مع الأسف صار الاستثناء هو القاعدة والقاعدة استثناء. ولا نحتاج في هذه الحالة لتعريب التعليم الطبي سوى قرار ملزم يصدر من مجالس الجامعات دون الحاجة الى انتظار قرار من غيرها.

لما متى نبدأ ذلك ؟ فالمعروف أن معظم متطلبات التعليم الطبي متوفرة الآن فالساحة تفيض اليوم بالمصطلحات الطبية العربية وقد وحد المعجم الطبي الموحد الصادر عن مجلس وزراء الصحة العرب واتحاد الأطباء العرب ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معظم هذه المصطلحات، هذا علاوة على المعاجم العديدة التي اصدرتها المجامع اللغوية العربية، كما ان هناك المئات من الكتب الطبية المؤلفة بالعربية أو المترجمة من أمهات الكتب الاجنبية سواء تلك التي صدرت عن الجامعات السورية أو عن المجامع العربية كالمجمع اللغوي العربي الأردني أو التي ألفها أو ترجمها ونشرها بعض الأطباء المختصين. كما أن الاستاذ العربي الكفء متوفر الى حد كبير ولا يعوزه إلا القليل من المران للمحاضرة باللغة العربية وهذه خطوة أسهل بكثير مما يتصورها معظم المرهوبين من التعريب متى ما شدوا العزم عليه. وليس من الضروري البدء بتعريب كل العلوم مرة واحدة إذ يمكننا أن نعرب بعض علومنا الطبية كمرحلة أولى كموضوع طب المجتمع والصحة العامة والطب الشرعي أولغة التعليم والتدريب الطبي السريري كخطوات أولى للتعريب الكامل.

ومن ذلك يتضح أن كل ما ينقصنا هو الارادة الصادقة المخلصة والتصميم على تعريب تعليمنا الطبي والعودة الى لغة الآباء والأجداد ولغة القرآن الكريم لنستعيد ثقتنا بتراثنا ولنيسر تعليم العلوم الطبية لطلابنا ونتغلب على حاجز اللغة لديهم ولنخرج اطباء مجتمع حقيقيين.

● د. صادق الهلالي

مركز الملك فهد للبحوث الطبية ـ جامعة الملك عبد العزيز

المسرحية الشعرية بين شوقي وابوشادي..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

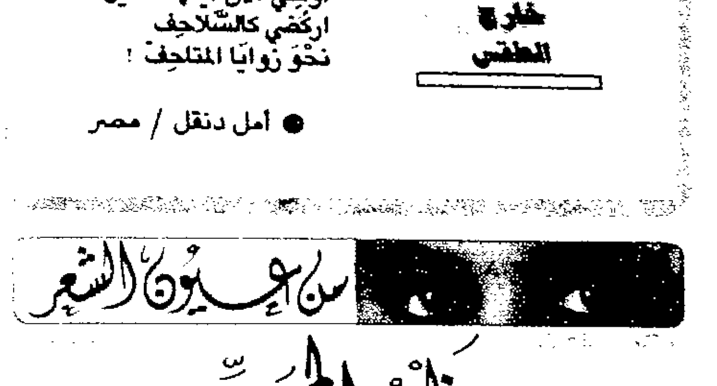
حول جهود الشاعرين الكبيرين احمد شوقي واحمد زكي ابوشادي في مجال المسرح الشعري حصل الباحث ايمن عبد العال على درجة الماجستير في كلية اللغة العربية بالازهر عن رسالته التي قدمها باسم: (المسرحية الشعرية بين شوقي وابوشادي).

شارك في مناقشة الرسالة الدكتور: محمد عبد المنعم خفاجي استاذ الدراسات العليا ورئيس رابطة الأدب الحديث في مصر وحسن جاد العميد السابق لكلية اللغة العربية بالازهر ومحمد سلامة صالح استاذ الأدب والنقد في جامعة المنوفية.

معروف أن أمير الشعراء شوقي (١٨٦٨/١٩٣٢) له عدد كبير من المسرحيات منها: مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، وقمبيز وغيرها. اما ابوشادي (١٨٩٢/١٩٥٥) فقد كان طبيبا لكنه اهتم بالأدب والشعر خاصة كما ابدع في المسرح الشعري (إخناتون فرعون مصر) و (أردشير وحياة النفوس) و (الإحسان) و (الزباء ملكة تدمر).

حكمة اليوم

كارثةٌ أنْ يَصْنَعَ النفسُ من الكراهية حبّاً جديداً !



خارج النص

اركضي..
اوقفي الآن ايتها الخيل:
اركضي كالسلاحف
نحو زوايا المتاحف!

● أمل دنقل / مصر

من عيون الشعر

ظهر المجن

شعر: معن بن أوس

وَإنّي أخوكَ الدائمُ العَهْدِ لَمْ أحُلْ
إنَ ابْزّاكَ خَصْمٌ، أوْ نَبا بِكَ مَنْزِلُ:
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَداوَةٍ:
وَأحْبِسُ مَالي، إنْ غَرِمْتَ، فأعْقِلُ.
وَإنْ سُؤْتَني، يَوْماً صَفَحْتُ الى غَدٍ،
لِيُعْقِبَ يَوْمٌ مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ.
كأنّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتي
وَسُخْطِي، وَمَا في رِيبَتي مَا تَعَجَّلُ.
وَإنّي، عَلى أشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيبُني
قديماً، لَذُو صَفْحٍ عَلى ذاكَ مُجْمِلُ.
سَتَقْطَعُ في الدُّنيا، إذَا مَا قَطَعْتَني،
يَمِينَكَ، فانْظُرْ أيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ.
إذَا أنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أخَاكَ، وَجَدْتَهُ
عَلى طَرَفِ الهِجْرَانِ، إنْ كَانَ يَعْقِلُ:
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أنْ تَضِيمَهُ،
إذا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ.
وكنتُ، إذَا مَا صَاحِبي رَامَ ظِنَّتي،
وبَدَّلَ سُوءاً بالّذي كنتُ أفْعَلُ،
قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ، وَلَمْ أدُمْ
عَلى ذاكَ إلاّ رَيْثَ مَا أتَحَوَّلُ.

● معاني الكلمات:

● لم أحُلْ: لم أتغيّر. ● ابزّاك: غلبك.
● مَزْحَل: منصرف، معدل.

رسـالـة اليـوم

من: بشير العيسوي

الابـداع الأدبي والتخصص الدراسي

الحلقة الثانية

والذي يراجع حياة طه حسين في شبابه لا يتوقع إطلاقا بأن يكون نتاج تلك الحياة أديبا ومفكرا هو طه حسين في سن الاربعين او الخمسين. فحياة طه حسين وكذلك نشأته الأولى كانت كفيلة بأن تقدم إلى المجتمع داعية اسلاميا فقط، او ان تقدم خطيب وإمام مسجد يسمعه الناس من اسبوع لأسبوع من خلال خطبة الجمعة. لكن الأدب استحوذ على ملكاته، والتجديد والابداع اخذه إلى بحار الشعر والنثر والقصة والمسرح. وكذلك أخذه الشوق إلى المعرفة. إلى الاغريق واليونان فطرق بابهم ودرس علومهم، وكذلك ذهب إلى الفرنسيين وتحدث إليهم بلغتهم ونقل عن افكارهم وقدم طرائق نقدهم وأساليبهم لأول مرة في الأدب العربي. ولقد قدم طه حسين أدبا متنوعا مكنه من اقتحام مجلس الأدب العربي بقوة فجلس هناك سلطانا ممن كانت لهم الكلمة الأولى وكانت لهم الباع الطولى. وكان لذلك الازهري أثره في اثراء حياتنا الثقافية العربية الاسلامية بما قدم وبما ابتدع من أمهات أفكاره.

ولا يقل طه حسين كمتحدث اذاعي ناجح عن العقاد المتحدث الاذاعي الخلاب. فطه حسين يجذبك إلى المذياع فتسمعه، وحينما يودعك تبقى مأخوذا بسحر صوته، وعذوبة القائه، وسلامة اسلوبه البسيط السهل الذي يجذب إليه عامة الشعب. وإذا كان العقاد ينتقي لغته فتأتي صعبة جزلة، فان طه حسين ينتقي لغته فتكون سهلة وجزلة ايضا. وإذا كان العقاد يتخير من اللفظ اوعره فان طه حسين يتخير من اللفظ اسهله. وكأن طه حسين مايزال يحمل من تأهيله الأزهري الكثير. فالخطيب الازهري لا بد ان يوصل علوم الفقه والسيرة والحديث في ابسط اسلوب إلى عامة المصلين، والسائلين. وبقي ذلك الاثر الخطابي في أحاديثه الاذاعية وبقي معه أيضا في كتاباته عندما كتب «على هامش السيرة»، وعندما كتب «دعاء الكروان» وعندما كتب «الشعر الجاهلي» وعندما كتب «حديث الاربعاء» (١ـ٣) وعندما كتب بقية كتبه التي توسم فيها بساطة اللفظ مع عمق المعنى دون تقصير عن بلوغ الهدف المطلوب من وراء كل جدال او نزال ادبي ثقافي أو فكري. وهكذا دخل أزهري، أعد لالقاء الخاطبة والوعظ فقط ـ وذلك شرف في حد ذاته، دخل مجلس الأدباء العرب. فيصبح هو الدكتور طه حسين، الأستاذ الجامعي، ووزير المعارف القوي الذي فرض التعليم المجاني قبل قيام ثورة يوليو، والذي أعطى للمرأة المصرية الحق أن تتعلم بالجامعة، ويصبح فوق كل ذلك وبعد كل ذلك رائدا من رواد النقد الادبي ورائدا من رواد احياء التراث العربي الشعري القديم.

ويأتي توفيق الحكيم (١٨٩٨ـ) كثالث اديب عربي في دراستنا هذه، ما كان قد درس في دراسته الجامعية ما يؤهله لأن يصبح اديبا. فقد درس الحقوق وما فيها من قوانين يونانية ورومانية وشريعة اسلامية. ودرس الغاز المحاماة واحجيات والاعيب المحامين والمتهمين، وزاد على ذلك انه عمل لفترة كوكيل للنائب العام في الريف المصري، وكانت نتيجة ذلك العمل «يوميات نائب في الأرياف» حتى انه حينما ذهب إلى باريس لدراسة الدكتوراه في القانون عاد من هناك وقد خبت آمال اسرته في أن يصبح الدكتور توفيق الحكيم المحامي، ذلك اللقب الذي كان شرفا تسعى إليه كل أسرة مصرية احتراما منها لقيمة المحاماة ولاحساس الشعب بالظلم والاضطهاد. وقد كان لفرنسا ومايزال مكانتها المرموقة في القانون الوضعي يؤمها من اراد أن يغترف من مدارس القوانين الوضعية. خابت آمال أسرته في الحصول على الدكتوراه في القانون، وخبت في انفسهم اي رغبة أن يكون لولدهم اي شأن يذكر في مجال النجاح الوظيفي. لكن توفيق الحكيم عاد من باريس بزاد معرفي ومسرحي مكنه أن يوطد دعائم المسرح العربي الحديث، وأخذ يقدم لنا مسرحياته التي لا تنتهي.

وجاءت أعمال توفيق الحكيم ادبا خالصا، وذلك يخالف ما كان قد أعد له، ليكتب محاضر قانونية صرفة، لا تعرف عاطفة قط، بل تستند إلى المادة كذا وكذا والفقرة كذا وكذا من الدستور. جاءت أعمال الحكيم ادبا خالصا سائغا لكل من أراد أن يدلي بدلوه في معين المسرح العربي. قدم لنا «عصفور من الشرق»، و«شهرزاد»، و«يا طالع الشجرة»، و«اهل الكهف»، و«بيجماليون». ويظل يقدم لنا مسرحيات أصيلة وينقل عن المسرح الغربي الأوروبي، وكذلك المسرح الشرقي إلى يومنا هذا والذي اصبح فيه شيخا هرما تقلد فيه أغلى منصب في ريادة المفكرين والكتاب العرب دون منازع.

.. ولا تقل شهرة نجيب محفوظ عن اي من الادباء السابقين الذين دخلوا مجلس الأدب العربي دون أن يتخصصوا فيه أثناء الدراسة. فنجيب محفوظ دارس للتجارة، وقد تقلد وظيفة حكومية لفترة طويلة لم تشغله عن التأليف والنشر والابداع كل يوم. وقد كان لاعماله القصصية أثرها الكبير في تشكيل ثقافة المجتمع المصري بصفة خاصة، والمجتمع العربي بصفة عامة. كما كان لتلك الاعمال أثرها الكبير في ارساء البنية الأساسية لعديد من المدارس القصصية التي انتشرت في سائر أنحاء الوطن العربي. وما من أحد ينكر فضل ميرامار وثرثرة فوق النيل والقاهرة ٣٠ وتسجيلها جميعا ارهاصات ثورة يوليو ١٩٥٢، والسكرية وقصر الشوق وزقاق المدق والحرافيش والكرنك وكذا بقية أعمال نجيب محفوظ التي يحار المرء في معرفة جذورها الفنية. فهو إذا تناول التاريخ في قصصه كان مؤرخا جذابا، وإذا تناول السياسة في قصصه كان سياسيا بارعا، وإذا تناول المجتمع المصري في قصصه كان استاذا في علم الاجتماع، وإذا تناول الحكاية الشعبية كان فنانا شعبيا متميزا. هذا الرجل لم يتلق درسا ادبيا في يوم من الايام بالجامعة ليصبح عند التخرج اديبا أو عاملا بالأدب. ولكن دراسته كانت أرقاما وأعدادا واحصاءات لا تعرف عاطفة ولا تعرف ميلا أو هوى. فحب الأدب استحوذ عليه وكان أن تفتقت ملكة الابداع عن نجيب محفوظ كاتب القصة العربية الذي قد لا نرى له مثيلا لعقود مقبلة.

قصة قصيرة

كان .. ياما كان!



روى جدي عن أبيه: أن هذا الأخير رحمه الله أوقف أرضا وأوصى بها لبنيه ليدرسوا بها القرآن الكريم.

قال أبي: إن هذه الأرض قد صودرت وانها اعيدت بعد ذلك ولكن غلاتها كانت لصالح غيرنا والآن ها أنذا استكمل تاريخ هذه الأرض لتكون على علم بها يا ولدي لتروي لابنائك بدورك:ـ

ـ تم توسيع المستشفى المجاور للأرض اقتطاعا منها.

ـ ثم جرى توسيع آخر، وكان امرا واقعا، وكأنه قضاء وقدر كالعوامل الطبيعية التي لا يمكن درؤها مثل العواصف والانهيارات والحريق وتعريفها في القانون الدولي «قوة قاهرة» سألني ولدي الصغير: ولكن لماذا هذه الجرافات التي تنبش التراب في أرضنا وتثيره هنا وهناك؟

قلت: لا أعرف يا بني، أنا مثلك الآن أمام قوة الجرافات التي لا تعرف لغة التخاطب.

وكان هناك حشد من الناس شد انتباههم حركة الجرافات تجرح أعماق الأرض ثم تذرى التراب في الهواء مثيرا غبارا يملأ الافق.

تقدم منا أحد المواطنين وقال بصوت مرتفع اخترق ضجيج الجرافة التي كانت قد اقتربت من مكاننا: الحكومة ستعوضكم فوافقته بايماءة، وقلبي يحدثني: إنه تعويض تحكمي.

تدخل مواطن آخر متسائلا: ألم يسترضيكم؟

اجبته بالنفي: وحاولت تملي الحديث الشريف: «المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

سمعت أحدهم يردد: هذه إرادة الله. رددت لساني: تعالى الله.

مضيت ويدي معلقة على كتف ولدي، والعيون تشيعنا، واحساسي ثقيل يدق فوق رأسي بما يشبه الحزن على فقد عزيز توفي فجأة ماثلة صورة وجهه أمامي وقد شوهتها لعبة الموت.

تماما كلعبة الجرافات على الأرض جرافات تنخر الأرض بهمجية وتطفل.

حانت لي التفاتة إلى ولدي فاذا هو على غير عادته وقد أخذه الوجوم. هززته آمره بالانطلاق مع زمرة من زملائه كانوا يلعبون على بعد خطوات منا. خطى خطوتين تردد بعدها وعاد مطرقا بوجهه إلى الأرض.

تراءت لي صورة قاتمة من ذكريات الطفولة قلت في نفسي: لعله الاحساس بالصغار وانه الذي رافقنا أطفالا تجاه الآخرين بعد تهديم البيوت وسلب الممتلكات.

عبد الله أحمد الوزير

الـدعـاء لحـفظ القـرآن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: بأبي أنت، تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله فعلمني. قال اذا كان ليلة الجمعة، فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة. والدعاء فيها مستجاب، فقد قال اخي يعقوب لبنيه: سوف استغفر لكم ربي. يقول حتى تأتي ليلة الجمعة. فان لم تستطع فقم في وسطها. فان لم تستطع فقم في أولها. فصل أربع ركعات: تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل (السجدة)، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك:

(اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وأرحمني ان أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام، والعزة التي لا ترام، اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام، اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فانه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتينيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمسا، أو سبعا تجاب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فوالله مالبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس، فقال يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فاذا قرأتهن على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث. فاذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فاذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن.

رواه الترمذي ورواه الحاكم.

اختاره من كتاب «الدعاء المستجاب»
محمد فضل الله عابدين

أضف إلى معلوماتك

اول من وضع علم الجبر: هو جابر بن حيان ٧٢١ ـ ٨١٣ وادخل العديد من الافكار في الفكر الكيميائي

اول من وضع علم النحو: هو ابو الاسود الدؤلي وكذلك هو اول من وضع النقط للمصحف الشريف.

اول من وضع علم اللغة: الخليل بن احمد.

اول من وضع علم الصرف: هو معاذ الهراء

اول من الف في البيان والبديع: الامام المرزباني.

اول من وضع علم العروض: الخليل بن أحمد

اول من وضع أسس علم التاريخ الاسلامي: عبد الله بن ابي رافع

اول من الف في الآثار: سلمان الفارسي.

اول شهيد في الاسلام: سمية ام عمار بن ياسر «لفظ شهيد تطلق على الذكر والانثى».

اول من بنى مسجدا في الاسلام: عمار بن ياسر بأمر من رسول الله عليه الصلاة والسلام.

واول طبيب عربي: ابو بكر الرازي لقب بطبيب الدولة الاول من مؤلفاته الحاوي.

سحر محمد نزيه برنبو
دمشق

قضية

العمل الموسوعي في الحديث (٢)

فقد طرحت اسماء للعمل منها موسوعة جامعة الأزهر وموسوعة تحقيق السنة والموسوعة العالمية للسنة النبوية، وتبدو في ظاهرها انها ترجع إلى مصدر واحد هو الأزهر، لكن الثالث منها ارتبط ـ كما نشر مؤخرا في إحدى الصحف ـ بمركز السيرة في المدينة المنورة، وقد جمع ولخص ما قيل عن الأول والثاني، وذكر أنه سيكون في مراحل أربع:

ـ المرحلة الأولى: تجميع المطبوع والمخطوط من الأحاديث وتحقيقه.

ـ المرحلة الثانية: جمع رسائل الماجستير والدكتوراه واستخلاص احاديثها.

ـ المرحلة الثالثة: استخدام الحاسب الآلي لفصل الصحيح عن الضعيف.

ـ المرحلة الرابعة: اختيار صفوة الصحيح في كل موضوع.

والذي يبدو ان المرحلة الأولى قد أخذت شكل رسائل الماجستير والدكتوراه، وذكر ان فكرة المشروع تبلورت في الأزهر قبل سبع سنوات وأن المرحلة الأولى في طريقها إلى الانتهاء ولكن لم ينجز شيء بعد.

وفيما طرح من هذا القبيل أيضا مقترح الموسوعة من جامعة قطر، وفكرة دائرة معارف السنة النبوية التي خرجت عن مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة.

إن استخدام الحاسب الآلي فيه تيسير وتطور في الوسائل، ولكن هذا لن يكون متوفرا لكل من يريد كتوفر الكتب التي تجد سبيلها ميسرا إلى البيوت والمساجد ودور العلم ولا تحتاج إلى تعلم مهارات معينة في تشغيل الحاسب واخراج المراد منها، فليس كل الناس في الجامعات ومراكز البحوث وليس كلهم يقدر على تشغيل الحاسب او يقدر على شراء الحاسب الشخصي، هذا بالاضافة إلى مسائل فنية أخرى. وكل هذه الأمور غير متعسرة في الكتب، وهذا لا يعني نبذ فكرة استخدام الحاسب، ولكنه يعني اعطاء الاولوية للعمل بالموسوعة تأليفا. كما ان الموسوعة التأليفية ستكون طريقا معبدا لادخال المعلومات وتخزينها في الحاسب ـ لمن يريد ذلك ويؤيده ـ لأن الجهد المطلوب في الجمع والتحقيق والتصحيح لا بد منه في الموسوعة والحاسب.

موسوعة الحديث النبوي الشريف:

هذه الموسوعة، والتي يقوم بها عبد الملك بكر قاضي رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة البترول والمعادن، تمتاز عن غيرها من الأعمال في انها قيد التنفيذ، وصدرت منها طبعة تجريبية عن الزكاة، وستصدر قريبا طبعة أكثر تطورا وتعديلا عن الصيام. وقد عرضت على أهل الاختصاص في الحديث من العلماء والشيوخ والاساتذة وقد وجدت قبولا واستحسانا وتأييدا. وهذه الموسوعة تمتاز بالشمول في انها تجمع كل ما يمكن ان تقع عليه اليد من المطبوع في موسوعة الحديث الشاملة، وانها تصنف المتون حسب المواضيع وتبين الصحيح من غيره حسب طريقة معينة في التصحيح وذلك في الموسوعة المصنفة، كما انها تفرد الصحيح والحسن فقط في موسوعة الصحيح والحسن.

لقد بذل في اصدار هذه الموسوعة كل جهد مستطاع لاخراجها ميسورة سهلة التناول، فلقد ذكر المصدر الذي أخذ منه الحديث والمؤلف والفصل (الكتاب) والباب ورقم الجزء ورقم الصفحة، وأوردت كل الطرق المتعلقة بالحديث ورتب ذلك في شجرة للأسانيد مفصلة ومستوفية للسند ومبينة المصدر والمؤلف والجزء والصفحة ثم بينت الطرق واختلاف الرواية في الأحاديث المصنفة وأورد تفسير لغريب الألفاظ في كل متن إن وجد.

إن هذا العمل الموسوعي سيوفر الراحة من الجهد والوقت على المجتهدين والعلماء وطلبة العلم، وسيمهد السبيل بكل يسر على من يؤيد فكرة تخزين المعلومات بالحاسب الآلي لأنه سيجد مادة الحديث قد عرضت له شاملة مصنفة حسب المواضيع ومفهرسة، وان السند قد فصل في أشجار للأسانيد غاية في الوضوح. والقضية مطروحة للنقاش والاجتهادات اثراء لهذا العمل

عزيز محمد ابو خلف — جامعة البترول والمعادن ـ الظهران

عالم بلا حدود

للبيع ـ الفلبين

تناولت في مقالات سابقة ظاهرة تحويل الملكية العامة في الدول الغربية الى ملكية خاصة بواسطة بيع ممتلكات الدولة الى الشعب بطرح أسهم الشركات في السوق بأثمان متهاودة ليتمكن اكبر عدد ممكن من الناس شراء ما يقدرون عليه.

وبالطريقة تلك تمكنت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا من بيع شركات الغاز والاتصالات بعدة بلايين من الجنيهات دخلت الخزانة. وفي الوقت الذي كسبت فيه الحكومة مبالغ طائلة من الاهالي جعلت منهم ملاكا لاكبر المؤسسات الاقتصادية هناك. وتخلصت في الوقت نفسه من المسؤوليات وهموم تشغيلها والاحتفاظ بجيش جرار من الموظفين الذين كانوا يعملون لمالك لا يرونه ولا يشعرون نحوه بالولاء ولا يهمهم إن كسب أو خسر.

وانضمت بسرعة بعض الدول الاوروبية الى تلك المسيرة لتخصيص الممتلكات بعد ان طال تأميمها منذ الهجمة الاشتراكية الماركسية التي جاء بها اولا كارل ماركس ومارسها قادة الدول الغربية اعتقاداً منهم بكفاءة النظرية. واليوم تستعد تلك الدول لبيع شركات الطيران والكهرباء وسكك الحديد وحتى المطارات والموانيء والجسور الكبيرة والطرقات السريعة لضمان دخل اضافي ونقل ملكيتها وتبعياتها للشعب.

وهناك فارق مهم جداً. كانت الشركات في الماضي ملكا للدولة أي للشعب لكن الشعب لم يكن يسيطر على مقدراتها أو لا يسمح له أو لممثليه بالتدخل فيها. كما انه لا يقدر على وقف النزيف المالي الضخم الذي كان يتكبده بسبب خسائر الشركات المنسوبة اليه بواسطة التشريعات الاشتراكية. وإذا خسرت مثلا شركات الصلب والحديد وإذا تدهورت اوضاع شركات الطيران لجأت الحكومة الى فرض المزيد من الضرائب على الشعب لتسديد العجز. ولما كانت السجون احدى المؤسسات الحكومية الخاسرة فقد تفتقت اذهان بعض الاقتصاديين الى تلزيمها لمقاولين لتشغيلها وربما سمح لها بتوظيف مواهب ومهارات السجناء في سبيل الانتاج لتغطية العجز الحالي.

وبعد بريطانيا قررت فرنسا أن تبيع عدداً كبيراً من مؤسساتها الاقتصادية للشعب بواسطة البورصة وعلى الأفراد المالكين الجدد ان يجدوا الوسائل الناجحة لانجاحها كما تفعل شركات النفط والأدوية والسيارات والحلويات والأقمشة. واذا تعثرت فليس على الحكومة حرج وعلى القائمين عليها ان ينقبوا عن أفضل الوسائل العلمية لتفادي الخسارة ولن تقوم الحكومة بفرض ضرائب اضافية على الشعب لتسوية اوضاعها. وبعد الدول الغربية التي تفكر في بيع حقوق تشغيل الأنهار للملاحة والاصطياد تأتي الدول الشرقية في عالمنا الثالث حيث كانت مسألة التأمينات موضة وتقليداً ومزاجا. كانت موضة الفترة التي تلت الاستقلال. تقليداً للاتحاد السوفياتي الذي سيطر على اكثرها عقائديا ومزاجا من جانب القادة الجدد الذين كانوا يدينون بالولاء لموسكو ولا يفهمون في الاقتصاد الا بعض ما كتبه ونادى به ماركس منذ مائة عام. ولذلك مرت عقود عجاف منذ مرحلة الاستقلال عندما أممت الحكومات المال والفكر والابداع ورأيناها تترنح بعد اعوام وتتهافت على صناديق المعونة الغربية والبنك الدولي بعد ان اتت على اخضرها ويابسها.

ثم بدأ الوضع يتغير ورأت بعض الحكومات العربية والافريقية والآسيوية أن التأميم لم يكن ولم يعد حلا اقتصاديا لأوضاعها المتردية وتحولت بعض الدول حوالي ٣٦٠ درجة من الماركسية الى الاقتصاد الحر. وبعضها كالفلبين منذ ايام اعلنت أنها في سبيل بيع كافة أو ما يقرب من كافة أملاك الدولة للشعب بواسطة طرح أسهم في السوق يستطيع القاصي والداني شراءها. وشملت القائمة الفنادق وشركة الخطوط الوطنية والمزارع والمصانع وحوالي خمسمائة شركة متنوعة صغيرة ومتوسطة وكبيرة. والسبب أنها كانت كلها تقريبا تخسر والمستفيدون الوحيدون منها كانوا ولايزالون الرئيس ومجلس الادارة وأعضاءه والمديرين والمحاسبين وأشياعهم. وعلى الحكومة ان تعوض العجز في نهاية السنة بفرض ضرائب اخرى على الكادحين في الحقول والمعدمين في المصانع والموظفين المنسيين في كل مكان.

وفي خضم الانتقال التاريخي من التأميم الى التخصيص يحضرني بيان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قال فيه: «اننا نبني ونؤسس المصانع والمجمعات الصناعية وعندما تنجح وتؤتي ثمارها بالتأكيد سنقوم ببيعها للشعب ليمتلكها ويستفيد منها». وهو نقيض الفوضى التي حدثت في العالم الثالث حيث استولت الحكومة على مؤسسات ناجحة وفعالة وأممتها ولما شارفت على الفناء قررت بيعها وإعادتها لأصحابها.

فاروق لقمان

استمرار العمل على تحقيق التواصل الثقافي بين دول الخليج العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: من عبد الرحمن الشريمي:

اثنى رئيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون محمد الأحمد الشدي على الجهود المتواصلة في مجالات التربية والثقافة والعلوم التي يقوم بها مكتب التربية العربي لدول الخليج لتحقيق التواصل الثقافي بين دول المنطقة.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: لا شك في أن أي تجمع خليجي في الفترة الراهنة في أي مجال هو مكسب لشعوب هذه المنطقة لتعميق الروابط الثقافية والفنية وتوحيدها.

وأشار الى ان ما قام به مكتب التربية العربي لدول الخليج من نشاطات مختلفة من خلال برامجه المتعددة هو أحد مقومات قوة هذا المكتب وأضاف: ولا شك اننا تكمل بعضنا بعضا سواء كان مكتب التربية العربي لدول الخليج او الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون أو أي هيئة في الخليج، فهدفنا واحد بأن تنشط التوجيهات الثقافية، وأن نسعى الى بلورة كل فكر وكل عطاء إنساني، وما نرجوه هو أن نستطيع تحريك الشباب وضمهم الى برامج هذه الهيئات والجمعيات لنرصد بتلك هواياتهم المختلفة، واقصد الهوايات العلمية لنستطيع بعد ذلك تسجيل اختراعات الشباب في المجالات العلمية والثقافية، لأن الدول المتقدمة تنطلق دائما من هذه القاعدة، وما المهرجانات الثقافية والمعارض المشتركة التي يقيمها كل من مكتب التربية العربي لدول الخليج ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمعيات الثقافة والفنون الا محاولات جادة من المحاولات المتعددة لاقناع المواطن في دول الخليج بأنه في هذه المنطقة ثقافة أصيلة تنبع من تربية هذا الجزء الغالي من الوطن العربي، وما أرجوه هو ان يكون هذا النشاط بداية لنشاطات اعمق وأكثر فعالية، وتلاحما مع الناس لأن المهم أن يكون هناك لقاء دائم بيننا وبين من يتابع مثل هذه النشاطات المختلفة.

مؤتمر طبي في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أوضح الدكتور خالد ياجي النقيب العام لأطباء السودان لـ «الشرق الأوسط» ان نقابة الاطباء ستقيم المؤتمر الطبي العربي الثالث والعشرين في ٢١ فبراير (شباط) المقبل الى الخامس والعشرين منه. وأوضح د. ياجي أن للمؤتمر الذي سيقام في الخرطوم سيكون تحت شعار دور الطبيب العربي في خلق خدمات صحية متكاملة في الوطن العربي وأشار الى ان مواضيع المؤتمر ستكون:

- مرض اللشمانيا بأنواعه المختلفة.
- الامراض السرطانية.
- اصابات الحروب.
- وفيات الاطفال في العالم العربي.

اضافة الى مواضيع اخرى مختلفة واوضح ان آخر موعد لاستلام الأوراق العلمية من الأطباء العرب خارج وداخل السودان سيكون الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٨	٢٩	صحو
المدينة المنورة	١٥	٢٥	صحو
الرياض	١٢	٢٧	صحو
جدة	١٩	٢٧	صحو
الظهران	١١	٢٢	صحو
ابها	٩	١٨	صحو
الطائف	١٢	٢٣	صحو
امستردام	٨	٩	ممطر
اثينا	٤	١٥	صحو
البحرين	١٦	٢٠	صحو
بانكوك	٢٤	٣٢	صحو
بيروت	١٠	١٧	صحو
برلين	صفر	٧	ممطر
بروكسل	٢	١٠	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٦	صحو
القاهرة	٨	١٨	صحو
كوبنهاجن	٢ـ	١	مثلج
دبلن	٥	٨	غائم
فرانكفورت	٧	١٠	ممطر
جنيف	صفر	٧	صحو
هلسنكي	١٤ـ	١٠ـ	مثلج
هونج كونج	١٩	٢٢	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٤	صحو
لشبونة	٤	١٣	غائم
لندن	٦	١١	صحو
مدريد	صفر	١٥	صحو
مانيلا	١٨	٣١	صحو
مونتريال	٢ـ	١	غائم
موسكو	١٤ـ	١٢ـ	مثلج
نيودلهي	٤	٢٠	صحو
نيويورك	١	٤	غائم
نيقوسيا	٥	١٣	غائم
باريس	٩	١١	غائم
روما	صفر	١٥	صحو
سنغافورة	٢٣	٣٠	صحو
استوكهولم	١٣ـ	٥ـ	غائم
سيدني	٢١	٢٧	غائم
طوكيو	٣	١٦	صحو

عائلة فهمان

يامسرتي.. الولد بقى عمره سنتين ومش طالعلو شعر!

احسن.. احسن ليشيب من هالزمن!

عرب وعجم

● اللواء محمد بن رجاء الحربي مدير الادارة العامة للمرور في السعودية، صرح بأنه طبقاً لتوجيهات الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ونائبه الأمير احمد بن عبد العزيز بالتيسير على مالكي السيارات ومنحهم الوقت الكافي لفحص سياراتهم دون ازدحام عند محطات الفحص بما يكفل لها اداء عملها دون إرباك.. فقد صدرت اخيرا تعليمات الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام بتحديد فترة زمنية محددة تفحص فيها السيارات حسب الموديل على النحو التالي:

١ ـ جميع السيارات ما قبل موديل ٨٢ يجب تقديمها للفحص من الآن وحتى ١٤٠٧/٦/١٥هـ.

٢ ـ جميع السيارات موديل ٨٣، ٨٤ يجب تقديمها للفحص خلال الفترة من ١٤٠٧/٦/١٥هـ الى ١٤٠٧/١٢/٣٠هـ.

٣ ـ جميع السيارات موديل ٨٥ وما بعدها يجب تقديمها للفحص من ١٤٠٧/١١/١هـ الى ١٤٠٧/١٢/٣٠هـ.

٤ ـ جميع حالات نقل الملكية أو التجديد يتم فحصها في موعد نقل الملكية أو التجديد دون التقيد بمواعيد الفحص طبقاً لموديل السيارة.

* * *

● عبد الرؤوف اسماعيل حنطي من كبار المسؤولين السابقين في امارة منطقة المدينة المنورة ورجل الأعمال السعودي غادر جدة الى امريكا في زيارة خاصة.

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودية، وافق على ترقية مصلح الحربي من منسوبي المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بجدة للمرتبة السابعة.

* * *

● عبد الرؤوف الروابده (امين عمان الكبرى) يرأس غدا أول اجتماع لمجلس امانة عمان الكبرى الذي تم تشكيله مؤخرا وضم كافة المجالس البلدية والقروية المحيطة بعمان وضم (٥١) عضوا. وهو مجلس مؤقت مدته اربع سنوات يتم بعدها اختيار نصف اعضائه بالانتخاب ويعين النصف الآخر.

وسيتم خلال الجلسة انتخاب نائب للرئيس ورؤساء للجان الأمانة المختلفة. كما سيتم وضع اطار اولي لخطة عمل الامانة خلال العام الحالي.

* * *

● محمد وهبي الدبلوماسي والاعلامي المصري المعروف باشر مهام منصبه الجديد في واشنطن رئيسا للمكتب الصحفي المصري.

وكان وهبي وكيلا لوزارة الاعلام، كما شغل عدة مناصب بينها مدير مكتب الجامعة العربية في لندن ورئيس المكتب الصحفي المصري في المانيا الغربية.

* * *

● هند محمد بدر المحاضرة بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز حصلت على دكتوراه فلسفة التربية من كلية التربية بجامعة عين شمس عن موضوع رسالتها «التعبير الكتابي الموجه في اللغة الانجليزية» دراسة تجريبية لتلميذات الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. أشرف على الرسالة الدكتور عبد المسيح داود والدكتور حلمي احمد الوكيل من كلية التربية بجامعة عين شمس وناقشها الدكتور علي جمال الدين عزت من جامعة عين شمس والدكتور عبد الرحمن محسن ابو سعدة من جامعة الأزهر.

* * *

● أشاد الدكتور محمد سعيد الربح مدير مستشفى الخرطوم التعليمي بالشركات السعودية والاخوة السعوديين الذين اسهموا بتقديم كميات كبيرة من الهدايا العينية لمستشفى الخرطوم تضامنا مع أصدقاء المستشفى من السودانيين في المملكة العربية السعودية الذين قدموا دعما يتمثل في معدات متكاملة وأجهزة فحص معملية وأجهزة للعمليات وماكينات طباعة اليكترونية وأجهزة رسم قلب وأجهزة تشخيص بالموجات فوق الصوتية وكميات من الأدوية.

* * *

● علي حيدر اسطنبولي، مدير فرع البنك العربي الوطني بالمدينة المنورة، تلقى تهاني الأهل والاصدقاء بمناسبة حصول كريمته سامية اسطنبولي على درجة البكالوريوس في الادارة العامة بتقدير (ممتاز) من كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

مواليد السعادة

● الملازم أول خالد عبد الله الأسمري رزق وحرمه مولودتهما الثانية سمياها ابرار، وتلقى تهاني الأهل والأصدقاء بهذه المناسبة.

* * *

● المهندس خالد محمود حداد من منسوبي شركة الزيت العربية الأمريكية (ارامكو) في ينبع، رزق وحرمه مولودة سمياها دعاء.

* * *

● عاطف محمد خاطر من منسوبي مصرف فيصل الاسلامي في البحرين، رزق وحرمه مولودا سمياه هشام.

اجتماعات مجلس التعليم العالي لدول الخليج العربية ببغداد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت امس السبت في جامعة الموصل في العراق اجتماعات الدورة العادية الخامسة عشرة لمجلس التعليم العالي في مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية..

ويرأس هذه الاجتماعات الدكتور احمد عيسى بشارة مساعد مدير جامعة الكويت..

وتبحث في الاجتماعات عدد من الموضوعات ذات العلاقة بمسيرة التعليم العالي بالمنطقة ومن بينها تقرير المدير العام المتضمن انجازات وحدة التعليم العالي من البرامج للدورة المالية السابقة وما تم تنفيذه من توصيات الدورة السابقة الى جانب تقارير عن ندوة نظام الاعارة بين مكتبات جامعات الدول السبع الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وندوة عمداء كليات التربية والاجتماع الثاني لرؤساء ومسؤولي لجان معادلة الشهادات الجامعية في الدول الأعضاء. وسيعرض على هذا الاجتماع مشروع برامج التعليم العالي المقترحة للدورة المالية القادمة.

ويشارك في اجتماعات هذه الدورة اعضاء المجلس وهم: شبيب محمد المرزوقي الأمين العام لجامعة الامارات والدكتور جليل العريض عميد الكلية الجامعية للعلوم والآداب بدولة البحرين والدكتور احمد عيسى بشارة مساعد مدير جامعة الكويت والدكتور عبد الرحمن صالح الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي بالسعودية والدكتور عبد الاله يوسف القشاب رئيس جامعة الموصل بالجمهورية العراقية والشيخ عامر بن علي عمير المرهوبي رئيس جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان والدكتور جمعة الكبيسي مساعد مدير جامعة قطر في دولة قطر والدكتور محمود محمد سفر رئيس جامعة الخليج العربي في البحرين.

دكتوراه في التربية لباحثة سعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● حول التعبير الكتابي الموجه في اللغة الانجليزية لتلميذات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية حصلت الباحثة السعودية هند محمد بدر على درجة الدكتوراه في التربية من كلية التربية في جامعة عين شمس بالقاهرة.

وأشرف على رسالة الباحثة كل من: الدكتور حلمي احمد الوكيل استاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس، والدكتور عبد المسيح داود استاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، وناقشها الدكتور علي جمال الدين عزت أستاذ اللغويات ورئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة عين شمس والدكتور عبد الرحمن محسن ابو سعدة أستاذ اللغويات بجامعة الأزهر وحضر المناقشة عدد كبير من الاساتذة والطلاب والمهتمين بالاضافة الى ممثل الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة.

تناولت الدراسة تنمية قدرات الطالبات في المملكة العربية السعودية في تعلم اللغة الانجليزية وتحسين أدائهن اللغوي وكذلك أهمية إلمام مدرسات اللغة الانجليزية: للطرق والسبل المختلفة لتدريس التعبير الكتابي بهدف الاسهام في تطوير العملية التعليمية وتعديل أساليبها في مجال تعلم اللغات الاخرى.

للمرة الأولى في جامعات العالم دكتوراه في أمراض الروماتيزم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: من محمد فتح الله:

قررت وحدة الروماتيزم بجامعة عين شمس إحداث درجات علمية للأمراض الروماتيزمية على ان تبدأ الدراسة مع بداية العام الدراسي القادم، وقد تم إعداد المنهج الدراسي الخاص بدرجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، واعتمدته لجنة التعليم الطبي بكلية طب عين شمس ووافقت عليه لجنة الدراسات العليا ومجلس الكلية، كما وافقت عليه جمعية الروماتيزم والمفاصل المصرية.

صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» الدكتور فتحي طمارة استاذ الأمراض الباطنية والقلب بكلية طب عين شمس ورئيس وحدة الروماتيزم في الجامعة وخبير حقل دوالي المريء المنظار الموجود حاليا في جدة بدعوة من مستشفى جدة الوطني لالقاء محاضرة طبية عن الحمى الروماتيزمية وعلاجاتها الحديثة ووسائل تشخيصها المتكررة.

وأضاف أن قرار استحداث درجات علمية تخص امراض الروماتيزم يعتبر في غاية الأهمية لانتشار الأمراض الروماتيزمية في مواطني العالم العربي حتى بلغت نسبتهم ٢٧٪ من عدد المرضى الذين يترددون على المستشفيات.

كما أكد أن الباب مفتوح أمام الأطباء العرب للحصول على درجات الماجستير والدكتوراة في الأمراض الروماتيزمية وبدون أي شرط.

وقال: «ان الدراسة مدتها عامان تشمل المنهج الدراسي على جزءين: أولهما دراسة أكاديمية تغطي خلفية الأمراض الروماتيزمية ولمدة عام يصاحبه بحث عملي على المرضى خلال هذه المدة تحت أشراف الاستاذ المختص، أما العام الثاني فيشمل المحاضرات العامة في الأمراض الروماتيزمية. ويشمل الجزء الثاني المنهج الاكلينيكي بمعنى فحص المرضى وإعداد الفحوص المعملية والأشعات وغيرها من الفحوص ومتابعة المرضى لأن هذا يشكل جزءاً هاماً من منهج الدراسة يكفي لتأهيل الدارس ليصبح متخصصا بدرجة عالية في هذه الامراض والحصول على ماجستير في الأمراض الباطنية، بعدها يكمل دراسة الدكتوراة.

كما أن هناك درجة أخرى مدة الدراسة فيها عام واحد، وهي تشمل الجزء الثاني فقط الخاص بالدراسة الاكلينيكية والمحاضرات العامة يحصل بعدها الطبيب على درجة الدبلوم في الأمراض الروماتيزمية.

● صدر اخيرا عن دار الكتاب اللبناني، مؤلف يضم مجموعة من تأملات الأستاذ عبد الهادي بوطالب حول مواضيع اسلامية وعربية، وجاء عنوانه «الصحوة الاسلامية» ملخصا لاهتمامات المؤلف الذي ركز في هاته التأملات على اهمية دور العرب والمسلمين في عالم اليوم، وابان عن قدرتهم على مواجهة التحديات ومواكبة التطور العلمي وتحقيق النماء الاقتصادي.

ودعا الأستاذ بوطالب الى الاستفادة من تجارب المسلمين الخصبة لاستعادة القوة الاسلامية كإرادة صلبة مصممة على ان يعود الاسلام للقيام بدوره على المسرح العالمي كوحدة متفاعلة مع الأحداث تأثرا وتأثيرا ومنفتحة على الأخذ والاسهام والعطاء. وينادي بضرورة بلورة عزم الحكومات والشعوب الاسلامية على الخروج من عهد التقوقع الى عهد البناء الذاتي وترسيخ قاعدة الاسلام الصحيح في التعامل الدولي.

ويشمل كتاب «الصحوة الاسلامية» تحليلات عميقة، وتأملات واسعة، عن هموم المسلمين من جراء العدوان والتآمر الأجنبي، وقدرتهم على الانتفاضة السليمة وفرض احترام حقوقهم. وقد تناول الأستاذ بوطالب بدقة وصراحة الصراع العربي الاسرائيلي والحروب القائمة بين الأخوة عربا ومسلمين، ودعا النخبة المفكرة الى العمل على علاج المشكلات بروح الاعتماد على النفس والثقة في المستقبل والايمان بمتانة الكيان.

● الدكتور رونالد مايكل جراح العيون الامريكي العالمي القى محاضرة عن جراحات سكر الشبكية بمستشفى المغربي التخصصي بجدة في اطار زيارته للمستشفى بحضور عدد كبير من الأطباء المتخصصين في هذا المجال.

مثل اليوم

حيلة العاجز دموعه

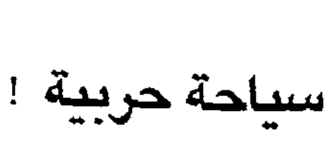
تطوير أساليب التعليم في دول الخليج العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقوم مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية حاليا باعداد برنامج لتطوير اساليب تدريب طلاب كليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين على التدريس، وكذلك تطوير برامج التعليم العالي في اهدافها ومحتوياتها وأساليب تعليمها مع تأليف كتب موحدة مع بعض التخصصات.

جاء ذلك ضمن المشاريع التي سيقوم المكتب بتنفيذها في اطار برامجه وخطته المستقبلية وقد تضمنت هذه البرامج:

- تطوير أساليب التقويم التربوي.
- المعاونة في وضع خطة شاملة للبحث العلمي في المنطقة تواكب الخطط الشاملة للتنمية في دول الخليج.
- تبسيط العلوم الطبيعية والحيوية والمعارف والمعلومات التقنية وتوجيهها للأجيال الناشئة في وسائط مختلفة.
- وضع دليل موحد لمعادلة الشهادات في دول الخليج العربي.
- توسيع قاعدة المعلومات في المكتب.



سياحة حربية !

كل إنسان يحتاج بعد عناء يوم من العمل الى فترة يخلد فيها للراحة والاسترخاء. وهو نفسه يحتاج بعد أشهر او عام من الجهد المتواصل الى إجازة مريحة للأعصاب والنفس والبدن.

لذا اعتاد الكثير قضاء إجازاتهم خارج المدن التي يقطنونها. وما ذاك إلا حرصا على تغيير المحيط بآخر اكثر هدوءا وجمالا وراحة نفس.

كل هذا من طبيعيات الأمور. لكن ما يناقضه هو العجيب والغريب.

وما يعاكسه أتى من هونج كونج حيث اعلن مكتب سياحي عزمه تنظيم رحلات سياحية الى مواقع الاقتتال والتناحر في لبنان. مدة الرحلة ١١ يوما بسعر إجمالي ٢٨٢٠ دولارا.

أما برنامجها فيتضمن جولة على مختلف الثكنات، مع الوصول الى نقاط التماس على الخط الأخضر الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية. إضافة الى لقاء المقاتلين من الطرفين (والأصح من الأطراف المتعددة إذ لم يعد التناحر بين فئتين فقط) وإجراء حوارات معهم، والعيش في جو حربي حقيقي تشع فيه أنوار الطلقات ويرتوي بدماء الضحايا ويعبق برائحة البارود.

الطريف أن هذه الرحلة «السياحية» لاقت تجاوبا سريعا من عدد السياح الذين سارعوا الى حجز مقاعد فيها.

كيف سيستمتعون باجازتهم تلك ؟

أين منها هدوء الاعصاب وراحة النفس ؟

هل سيعودون ؟ أم تكتب نهاية بعضهم في هذه «السياحة الحربية» ؟

وأهم من هذا كيف سيستقبلهم الشارع اللبناني ؟

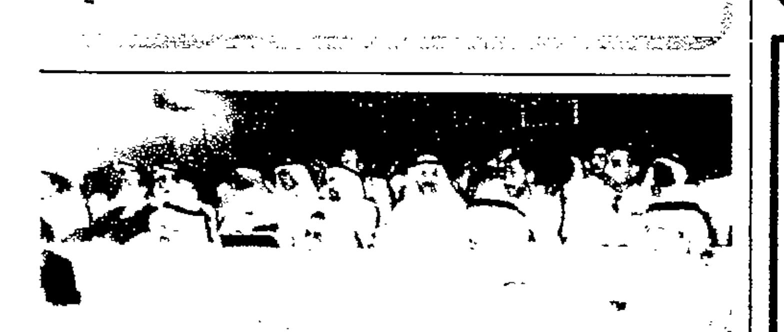
بأي أسلوب سيتعامل مع من أتى ليستمتع بمشاهد الاحتفال والنار والاشلاء في شوارع مدينته ؟

هل يرحب به ويقدم له كل «التسهيلات اللازمة» ؟

أم يفجر غيظه في وجه من لم يقدر حقيقة المأساة الانسانية المدمرة في هذا الوطن العزيز ؟

كل هذه الاسئلة وغيرها سيجيب عليها واقع الرحلة ـ المغامرة عندما تتحقق.

محمد معروف الشيباني



جانب من حضور الندوة

خمسون ألف دولار تكاليف علاج الطفل المشوه سنويا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أوضحت دراسة علمية حديثة أن تكلفة الطفل المشوه في السنة تبلغ أكثر من خمسين الف دولار امريكي نتيجة لتحمل تكاليف العلاج والتأهيل ليكتسب اكبر قدر ممكن من المهارات التي تساعده على التكيف في المجتمع.

وأضافت الدراسة أن حياة الأطفال المشوهين تعتبر قصيرة لا تتعدى سنوات معدودة تبلغ حوالي خمس أو عشر سنوات، يتكلف فيها ما بين ٢٥٠ إلى ٥٠٠ الف دولار.

وقالت الدراسة إن السبب الرئيسي في هذه التشوهات الخلقية لدى الأطفال هو الأمراض الوراثية الناتجة عن الزواج من الأقارب، ويمكن من خلال تحليل الدم لدى المرأة الحامل التعرف على إذا ما كان لدى الجنين اية تشوهات أو عيوب خلقية مما يساعد على التعرف على حالة الجنين داخل رحم الأم.

كما يساعد تحليل الدم على التعرف على طبيعة الهرمونات ومدى اختلافها نتيجة العوامل الوراثية لدى الجنين، فتحليل الكروموسومات يحدد ما إذا كان الجنين ذكرا أم انثى، وكذلك يساعد على التعرف على الحالات النادرة التي ينقلب فيها الذكر إلى انثى أو العكس، ويحدد أيضا مدى امكانية الانجاب لدى المرأة.

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة طرحت في ندوة عقدت حديثا في جدة حول علم الوراثة والكروموسومات.

وقد ناقشت الندوة الطرق الحديثة للكشف عن الأمراض الوراثية والجديد في علم الكروموسومات الذي لا يقتصر على تشخيص الحالة فقط بل يمتد أيضا إلى تغيير الخلية بحيث تعود إلى حالتها الطبيعية لمنع حدوث التشوهات أو العيوب الخلقية كالتخلف العقلي أو عدم قدرة الجسم على النمو.

كما ناقشت الندوة ضمن ابحاثها طرق التعرف على احتمالات الاصابة بالسرطانات والكشف عليها مثل سرطان الدم وتشخيص نوع الخلايا السرطانية حيث أن التقدم العلمي في مجال طب الامراض الوراثية سيساعد في تعرف افراد الأسرة على احتمالات تكرار الاصابة بالأمراض الوراثية.

وقد حاضر في هذه الندوة نخبة من الاطباء المتخصصين في علم الوراثة والكروموسومات وهم:

البروفسور محمود حسن مدير مركز البحوث والدراسات بمستشفى الولادة والأطفال، والسيد جيمس مركس المشرف على معمل الكروموسومات بمستشفى الدكتور عرفان، والدكتور معروف حاج محيي الدين مستشار امراض النساء والولادة بمستشفى الولادة والأطفال، والدكتور منير عباس رئيس قسم أمراض النساء والولادة بمستشفى الولادة والاطفال، والدكتور ياسر البدوي مدير المختبرات في مستشفى الدكتور عرفان والبروفيسورة نادية سخطي الاخصائية العالمية في علم الوراثة والاطفال والاخصائية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

«الحرس الوطني» تثير قضية تاريخية طارق بن زياد لم يحرق سفنه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حفل عدد يناير من مجلة الحرس الوطني، المجلة العسكرية الثقافية الملونة التي تصدرها رئاسة الحرس الوطني السعودي بالعديد من الدراسات المهمة والتحقيقات الجيدة والمقالات والمذكرات وغيرها من الفنون الصحفية التي تتناولها المجلة بتجويد واتقان وتخرج في ثوب قشيب وكأنها مجلة خاصة بالفنون التشكيلية، وليست مجلة ثقافية عسكرية عامة.

من القضايا التي اثارتها «الحرس الوطني» في هذا العدد الدراسة التي قدمها الدكتور عبد الحليم عويس حول قضية إحراق طارق بن زياد لسفنه الحربية في المصادر التاريخية ويتساءل فيها لماذا لم تظهر تلك القصة الا بعد مرور اربعة قرون ونصف قرن على تاريخ الفتح الاسلامي لاسبانيا. ويؤكد الدكتور عويس ان تلك القصة خيالية وتعرضت لنقد المؤرخين ولم تستطع أن تقف على ارض صلبة، فهذا العمل غير جائز من الناحية الاستراتيجية وليس له ما يبرره، بل هناك ما يمنعه ولا تنصف هذا الزعم مع تأكيد كل الوقائع التي أرخت لفتح الاندلس اعتماد القائد طارق بن زياد على التخطيط وتجنب المغامرات وعدم الاقبال على عمل انتحاري.

الحضارة الأندلسية

وحول الفترة الزمنية ذاتها للقضية السابقة يناقش الدكتور شوقي ضيف دور الحضارة الاندلسية في تكوين الحضارة الاسبانية. ويذكر ان اسبانيا عندما فتحها العرب لم يكن فيها تراث حضاري مادي أو معنوي، وكانت تعيش حياة أقرب الى البداوة، حتى أتاحت حضارة الأندلس للاسبان حضارة متكاملة مادية وموسيقية، كما اتاحت لهم حضارة أدبية وعلمية، اذ لم يكن عندهم عند الفتح العربي أدب فيه شيء من الجمال.





غلاف العدد

وتقدم مجلة «الحرس الوطني» تحقيقا متكاملا عن المملكة العربية السعودية وأهم أحداث عام ١٩٨٦م، ويتناول حديث الشهر الحرب بين الدفاع السلبي والدفاع الايجابي، وفيه ترصد المسافة بين العربي الذي كان يتميز بصفة الدفاع الايجابي، وبين العربي الذي كان يعرف بالمدافع السلبي. وهذه المسافة طويلة.. طويلة جداً ومليئة بالاحداث المهمة والمؤامرات والدسائس من الاعداء وبالتراخي والتخاذل من جانبنا، ولكن أعظم هذه الحوادث وأكبرها تأثيراً في هذا التحول السلبي هو ابتعاد المسلمين عن شريعتهم السمحة، وسقوطهم في شرك الدعوات الاخرى وامتلاء قلوبهم بحب المال ونفوسهم بالشهوات..

الحل الاسلامي

ويكتب الدكتور يوسف القرضاوي عن الحل الاسلامي: دعوة الى العلم والتقدم، حيث أودع الله في دين الاسلام من السعة والمرونة وأسباب القوة وعناصر الخلود ما تصلح به الحياة، ويرقى بهداية الانسان في كل زمان ومكان.

ويحفل الجزء العسكري من المجلة بدراسات حول التوازن الاستراتيجي للواء ركن بهي الدين نوفل، والقتال في المناطق المبنية للواء محمد محيي الدين فرغلي، والحرب الجوية المعاصرة للواء ركن د. احمد انور زهران، ويناقش العميد ركن ابراهيم الدسوقي صفوت موضوع دفع الاحتياط للقتال الى جانب تحقيق حول الحوامات ذات الوسادة الهوائية.

وفي الجانب الثقافي يواصل الكاتب الكبير يحيى حقي رواية ذكرياته ويحكي رحلته بين الأدب والدبلوماسية، ويكتب الشيخ حمد الجاسر انطباعات مسافر، ويحكي الدكتور عبد السلام العجيلي من دفتر الاسفار حكاية سرقة، وهناك قصص لـ: نجيب محفوظ وعبد العزيز المشدي وصبري موسى وصباح محمد حسن وأحمد فؤاد بركات وسعيد سالم وقصائد للشعراء: عبد الرحمن العبيد وعبد الرحمن العشماوي واحمد سويلم والدكتور محمد الخطراوي وعزيز ضياء وعبد العزيز الرويس وفتحي سعيد وياسين الفيل، وهناك الأوراق الطبية والرياضية والمنوعات، ويكتب الفنان محمد ابو طالب المشرف الفني للمجلة تحت عنوان: «نحو إخراج صحفي جديد» مطالبا بانشاء تخصص كامل للاخراج الفني في كليات الاعلام.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الأحد ١١ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/١/١١م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٦٦
London - Sunday, 11 January 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2966

توقفوا عن تناول الفيتامينات حتى تقرأوا هذا الموضوع!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

قبل حوالي عامين قرر فريق من الاطباء الامريكيين ان تعاطي الفيتامينات في الولايات المتحدة لا يتم بطرق صحيحة وان الاخطاء التي يقع فيها الاشخاص في كيفية تعاطي الفيتامينات تضر بهم ولا تجلب اليهم اي منفعة. ولجمع هؤلاء الاطباء على ان مستهلكي الفيتامينات يحتاجون الى توعية كبيرة في هذا المجال لتعريفهم بافضل الطرق للاستفادة من الفيتامينات دون الحاق اي ضرر باجسامهم. ومن ثم بدأ الفريق المذكور والذي يعمل في شركة إم دي ار (MDR) المصنعة للمنتجات الطبية في اجراء الدراسات العلمية المناسبة حول هذا الموضوع.

وتم الاعلان مؤخرا عن نتائج هذه الدراسات التي جرت على مدار العامين الماضيين حيث اكد الاطباء ان هناك العديد من الأشخاص الذين يتناولون الفيتامينات بكميات كبيرة دون الاستفادة منها وان هناك آخرين يتعاطون انواعا مختلفة من الفيتامينات في وقت واحد مما قد يسبب لهم اضرارا كبيرة. وفي مقال طبي نشر في مجلة «ديسكفر» الامريكية ظهرت آراء الاطباء هذه وارشاداتهم حول كيفية تناول الفيتامينات والحصول على اكبر استفادة ممكنة وتفادي الوقوع في خطأ تعاطي الفيتامينات بشكل مضر للصحة وجاء في المقال الحقائق التالية:

● يجب ان تؤخذ الفيتامينات بعد الوجبات وليس قبلها على الاطلاق. ويرجع السبب الى حاجة الجسم لوجود البروتين والدهون والنشويات (والتي تحويها معظم الوجبات) في الجهاز الهضمي كي تتم عملية الاستفادة التامة من الفيتامينات المأخوذة.

● يحتاج جسم الانسان الى توازن معين في الفيتامينات واي زيادة في فيتامين دون آخر قد تؤدي الى اضرار الجسم. فمثلا يجب ان يؤخذ فيتامين أ (A) مع فيتامين إي (E) بينما لا يصح ابدا تعاطي فيتامين أ مع الحديد.

● ان تناول كميات كبيرة من الكالسيوم قد يؤدي الى استنزاف المغنيزيوم في الجسم. علما بأن وجود المغنيزيوم مهم لكي تتم عملية تحويل الطعام في جسم الانسان الى طاقة.

● يحتاج الرياضيون او الأشخاص الذين يمارسون هوايات رياضية معينة بصورة مستمرة الى الفيتامينات اكثر من غيرهم من الناس، وذلك لأن استنزاف الفيتامينات لديهم يتم بصورة سريعة عند اداء التمارين الرياضية المختلفة.

● هناك اشخاص في أمس الحاجة الى الفيتامينات وذلك لتعرضهم المستمر للضغوط النفسية او الجسدية، مثل الأشخاص المدخنين والمتبعين لريجيم معين والذين يعانون من ضغوط في العمل والاشخاص الذين يتناولون الأدوية بشكل مستمر (كأدوية الحفاظ على ضغط الدم الطبيعي وأدوية الروماتيزم). ويحتاج هؤلاء الاشخاص للفيتامينات كي تساعدهم في عملية مقاومة الظروف المختلفة التي تمر بها اجسامهم. فالتدخين مثلا يعرض الجسم لفقدان كميات كبيرة من الفيتامينات ويجب على الشخص المدخن تعويض جسمه عن خسارته.

● ان تعاطي الفيتامينات يجب ان يكون بمشورة الطبيب وذلك للتأكد من تناول الفيتامينات المناسبة في الوقت المناسب وبالكميات المناسبة ايضا وذلك لاحداث التوازن الطبيعي الذي يحتاجه الجسم. وبهذا تبدأ تغييرات صغيرة في الظهور كازدياد اللمعان في الشعر وقوة الأظافر وطراوة البشرة مما لا يتيح اي فرصة للتجاعيد بالظهور.

● ان هناك فيتامينات تصلح للنساء وأخرى للرجال ولا يصح أن يتناول الجنسان الفيتامينات ذاتها. وذلك لان احتياجات جسم المرأة تختلف عن احتياجات جسم الرجل.

● أفضل الفيتامينات هي تلك التي نجدها في الخضار واللحومات والفواكه الطازجة ويسميها الأطباء «الفيتامينات الطبيعية». ولكن اذا تعذر على اشخاص تناول طعام معين وبذلك الحصول على فيتامين معين (مثل فيتامين (A) من تناول الجزر) فلا مانع من اللجوء الى الفيتامينات المصنعة والتي تأتي غالبا على شكل حبوب او سوائل مشروبة.

● يعتقد الكثير من الناس ان تناول الفيتامينات يقي من الاصابة بالأمراض المختلفة. وهذا اعتقاد نسبي في صحته: فمثلا عند الاكثار من تناول فيتامين سي (C) لا تتم الوقاية من الاصابة بالانفلونزا او نزلات البرد كما يعتقد الكثيرون بل تزيد مقاومة الجسم فحسب. فكلما كان مستوى فيتامين سي مرتفعا في الجسم كلما كانت الانفلونزا أقل وطأة على الشخص المصاب بها وكلما كان الشفاء أسرع.

صباح الخير

مسألة اجيال

ثمة سؤال يحير البشر. او على الاقل يحير كاتبا زعم ان السؤال هذا يحير البشر.

السؤال هو ان لكل انسان والدين، واربعة جدود، وثمانية آباء جدود، و ١٦ اجداد جدود، وهكذا وهكذا. وبكلام آخر فالعدد يزيد مرتين كلما عدنا جيلا الى الوراء.

وبطريقة حسابية بسيطة تبين لي انه اذا عاد الواحد منا اليوم ٣٠ جيلا الى الوراء، لزاد عدد اسلافه على بليون نسمة (الرقم الذي طلعت به على حاسبة الجيب كان ١,٠٧٣,٧٤١,٨٢٤).

والعودة ٣٠ جيلا الى الوراء تعني العودة الف سنة، اي الى القرن الخامس الهجري او العاشر الميلادي وهنا وجدت الارقام التي لا تخطىء تتحول من المعقول الى غير المعقول، فاليوم يوجد في العالم نحو خمسة بلايين نسمة، فاذا كان كل منهم قد تحدر من بليون سلف، فان عدد سكان العالم سنة الالف بلغ خمسة «كونتليون» نسمة، اي خمسة يتبعها ١٨ صفرا، هي حصيلة ضرب خمسة بلايين ببليون.

طبعا هذا غير معقول، ونحن نعرف ان الكرة الارضية كانت تضم نحو ٣٥٠ مليون نسمة فقط في السنة الف.

وتفسير الخطأ بين الحساب والمنطق والتاريخ بسيط، وهو التزاوج وان الوف الناس يتحدرون من نفس الأسلاف.

وقد بدأت اكتب هذه السطور لانني كنت وضعت امامي سؤالا، بل اسئلة، تحيرني ولا اجد لها جوابا، ولا اعتقد ان احدا سيستطيع ان يجيب عنها كما فعلت مع الكاتب الذي حيرته مسالة الاجداد والأجيال.

وكنت قرأت في المفكرة الاميركية العالمية، وهي موسوعة سنوية مختصرة، ان هناك حقيقتين اكيدتين عن الولايات المتحدة، الاولى انها بلد ديمقراطي، والثانية ان عدد سكانها ٢٥٠ مليون نسمة، ولزيد من الكتاب حقيقة ثالثة هي ان هناك سبعة ملايين يهودي بين سكان الولايات المتحدة.

والسؤال الذي يحيرني هو كيف يحكم سبعة ملايين ويتحكمون في ٢٤٣ مليونا، وكيف تفرض اقلية صغيرة على اكثرية هائلة سياسة خارجية تعمل باستمرار ضد مصلحة الاكثرية.

هذا السؤال او الأسئلة لن تجد جوابا على الارجح في المستقبل المنظور، الا اذا ثبت ان اليهود في الولايات المتحدة ٧٠ مليونا او ٧٠٠ مليون. او ان النظام ليس ديمقراطيا كما يزعمون له.

والنظام في الاتحاد السوفياتي ليس ديمقراطيا باجماع الآراء فاذا كان الاميركيون من اصل عربي يتعرضون لمضايقات في بلدهم بالتبني هذه الايام فان السوفيات كلهم، وتقديري انهم في حدود ٢٨٠ مليونا مضطهدون في بلدهم، مما يعني ان ثمة مساواة في الاساءة عندهم.

والسؤال الآخر الذي يحيرني هو انه اذا كان ٢٨٠ مليون سوفياتي يضطهدون في ظل نظام اضطهادي معروف، فلماذا لا نسمع الا عن مليوني يهودي يريدون الهجرة من روسيا الى اسرائيل.

مرة اخرى، اعتقد ان لا احد يملك الجواب عن هذا السؤال.

جهاد الخازن

أسرة مزدوجة للمستشفيات البريطانية؟

لندن - «الشرق الاوسط» :

تبحث بعض ادارات المستشفيات في بريطانيا امكانية تزويد عنابر الولادة بأسرة مزدوجة.. الهدف من الخطة التي ينظرها مجلس منطقة ترنت الانجليزية هو توفير الطمأنينة الكاملة للمرأة الحامل التي تنتظر وضع مولودها ذلك ان اقامة الزوج مع زوجته في المستشفى من شأنه ان يخفف عنها الكثير من القلق في هذه المرحلة بالذات.

ويرى المسؤولون الصحيون ان تجهيز المستشفيات بالأسرة المزدوجة من شأنه ايضا ان يكون ميزة لكبار السن الذين يحتاجون الى قضاء فترات طويلة داخل المستشفيات ولا شك ان حرمانهم طوال هذه الفترات من رفاق وحدتهم يزيد احساسهم بالألم.

اول هيكل عظمي لانسان مصري عمره ٣٠ الف عام

القاهرة - الوكالات : توصل فريق بحث علمي مصري امريكي بولندي مع مطلع العام الجديد الى واحد من اهم الكشوف العلمية التاريخية التي تتعلق بتاريخ الانسان المصري الاول.

فقد عثر الفريق العلمي على اول هيكل عظمي كامل لانسان مصري عاش في صحراء مصر الغربية قبل ٣٠ الف عام. وهذه اول مرة يعثر فيها على هيكل عظمي كامل متحجر.

وصرح الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية امس بأن هذا الكشف هو اهم كشف علمي حتى الان على طريقة عصور ما قبل التاريخ المصري المكتوب.



وجه جميل لشانيل

الحسناء والممثلة الفرنسية المخضرمة نالت تأكيدا مجددا على كونها اجمل نساء فرنسا.

التأكيد على جمالها جاء من واقع تعاقد اتفقت فيه على ان تكون «الوجه الحلو» الذي يظهر في الاعلانات عن روائح وعطور شانيل حول العالم.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط» :

التركي مراد لوغلي نفذ حرفيا ما طلبه منه القاضي الانجليزي فكاد ينتهي الى زنزانة السجن.

مراد الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاما ويقيم بحي سلفت جونزوود في لندن كان قد مثل امام محكمة «ماريلبون ستريت» قبل شهر متهما بمخالفة مرورية. وطلب القاضي منه ان يذهب الى منزله لاحضار رخصة القيادة والعودة بها..

القاضي استخدم لفظ «هوم» ليعني المنزل. لكن اللفظ يعني ايضا الديار والوطن. واخذ مراد بالمعنى الأخير فاستقل طائرة الى اسطنبول على بعد ١٥٥٢ ميلا حيث جاء برخصة القيادة.

لكن التركي عاد بعد شهر من الموعد الذي انتظره فيه القاضي، والمحكمة من جانبها كانت قد امرت بالقاء القبض عليه باعتباره هاربا من العدالة.

المحامي عن مراد دافع عنه بقوله انه نفذ الأوامر حرفيا واكتفى القاضي قبل ايام بتغريمه ١٧٥ جنيها استرلينيا ومنعه من القيادة لمدة عام عقابا على المخالفة المرورية ولم يأخذ بتهمة الهروب من العدالة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط» :

البلطجية والمجرمون والقتلة باستطاعتهم الآن الحصول على كتاب يشرح لهم «انجح» وسائل القتل واستخدام السكين لقهر الخصم على قارعة الطريق.. الكتاب يباع لدى مكتبات واكشاك الصحف في مدينة بريستول الانجليزية ويصفه مؤلفه بانه دليل مقاتلي الشوارع. ويذكر ان فصلا كاملا منه خصص لشرح كيفية استخدام المطواة الأوتوماتيكية لطعن الخصم.

بريان بيكيت، رئيس الدائرة المكلفة بمراقبة قواعد واحكام التبادل التجاري حث الجمهور على الامتناع عن شراء الكتاب الذي وصفه بانه يمجد استخدام السكاكين لطعن الآخرين قائلا انه غير مخول صلاحيات منع تداوله.

وقد طلب النائب مايكل ستيرن من وزير الداخلية البريطانية، دوجلاس هيرد، اصدار قرار بحظر تداول الكتاب.

طريقة مبتكرة لمعالجة الهواء المحمل بمخلفات مداخن المصانع

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم فريق من مركز البحوث بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض بدراسة طريقة مبتكرة لمعالجة الهواء الجوي المحمل بمخلفات مداخن الصناعات الكيميائية التي تسبب تلوث الهواء مما يضر الانسان والحيوان والنبات.

واجرى الباحثون تجارب على هواء ملوث بغاز كبريتيد الكربون وغاز ثاني اكسيد الكبريت وكلاهما من الغازات الكبريتية ذات التأثير الضار على الكائنات الحية والنباتات والتربة. وتتلخص هذه الطريقة المستحدثة في استخدام برج امتصاص للغازات غير تقليدي ويعتمد على اتمام امتصاص الغازات على سطوح فقاعات رغوية نشيطة ومتجددة، وتتكون الفقاعات عند تلاقي تيار الهواء المحمل بالغازات الضارة مع تيار مضاد في الاتجاه من محلول امتصاص يحتوي على مواد كيماوية بمواد السطوح النشيطة، وعند تلاقي الغازات ومحاليل الامتصاص يتم التفاعل بينها وتتحول الغازات الضارة الى مركبات كيماوية تنزل مع محلول الامتصاص ليخرج الهواء نقيا خاليا مما كان به من غازات ضارة.

وقد توصل الفريق الى تخليص الهواء الجوي من هذه الغازات بكفاءة تشغيل تتراوح بين ٥٥٪ و١٠٠٪. وتمت دراسة عوامل التشغيل المختلفة على كفاءة ازالة الغاز وتتمثل هذه العوامل في معدل سريان الغاز وتركيزه ومعدل سريان محلول الامتصاص وتركيزه، ونوع تركيز المواد السطحية النشيطة. كما تمت مقارنة هذا النوع المستحدث من اعمدة الامتصاص مع اعمدة الامتصاص التقليدية اذ اتضح ان معدل ازالة الغازات يزيد بمقدار الضعف في هذا الجهاز عنه في جهاز امتصاص الرذاذ.

وسيناقش هذا البحث الذي تقوم به الكلية حاليا في اجتماع جمعية مكافحة تلوث الهواء الجوي الامريكية بنيويورك في شهر يونيو القادم.

الجدير بالذكر ان الفريق مكون من الدكتور احمد فرج الاستاذ بقسم الهندسة الكيميائية والدكتور فرج عبد السلام من قسم الهندسة الكيميائية والمهندس وليد العيسى بمركز البحوث والمهندس علي علي النخيلي بقسم الهندسة الكيميائية.

زواج خارق للصوت

لندن - «الشرق الأوسط» :

احدث حالة زواج بين كندي وكندية كانت خارقة لجدار الصوت بالمعنى الحرفي للكلمة..

العروسان، اللذان لم يكشف النقاب عن هويتهما، استأجرا طائرة كونكورد طارت بهما على ارتفاع ٥٥ الف قدم وبسرعة تعادل ضعفي سرعة الصوت. في هذه الاثناء تمت مراسم عقد القران..

ينجو بعد سقوطه من ارتفاع ٥٠ طابقا!

فيينا - كونا : قالت وكالة الانباء النمساوية ان شابا يبلغ من العمر ٢٠ عاما نجا باعجوبة من وفاة محتومة عندما سقط من على جسر ضخم وحط على كومة كبيرة من الجليد في احدى المدن النمساوية مؤخرا.

وقالت الوكالة ان هذا الحادث الذي فسر في بادىء الامر بانه محاولة انتحارية ثبت بعد ذلك انه وقع عندما انزلقت قدماه وهو ينظر من على طرف الجسر.

واوضحت الوكالة ان الشاب وقف بسيارته على الجسر الضخم ليرى المنظر من فوق وهي مسافة تقدر بارتفاع ناطحة سحاب مكونة من ٥٠ طابقا.

ونفى الشاب الذي لم يصب بأذى ان يكون قد حاول الانتحار.

ناجي افندي

تناول الحامل للأقراص المهدئة يشوه الجنين ويؤثر على مخه

لندن - كونا : قال تقرير نشر هنا امس ان السيدات الحوامل اللائي يتناولن اقراصا مهدئة خلال فترة الحمل قد ينجبن اطفالا مشوهين ومتخلفين عقليا.

واظهرت نتائج التقرير الذي نشرته المجلة الطبية البريطانية «ذي لانسيت» ان امخاخ المواليد الذين تعرضوا وهم اجنة في ارحام امهاتهم لكميات كبيرة من انواع معينة من المهدئات قد لا يبدون بصورة عادية كما قد يولدون وقد بدت وجوههم مشوهة.

وافاد التقرير ان هؤلاء المواليد قد يولدون بعيون منحرفة او باذان غير عادية كما قد تتصف رقابهم بوترات واضحة او ان تكون افواههم مقوسة.

وذكرت المجلة الطبية انه تمت معاينة سبعة اطفال يعانون من حالات كهذه في مستشفى واحد في السويد. واضافت ان ثلاثة من هؤلاء الاطفال كانوا متخلفين عقليا بينما عانى الرابع من مشاكل في الحركة وولد الخامس وهو مشلول جزئيا بينما مات الطفلان الاخران.

وبينت فحوصات اجريت لجثتي الطفلين ان هناك حالة غير عادية في مخيهما وفي الطريقة التي نميا بها.

ووجدت الدراسة ان الحالات المشوهة وجدت عند امهات تناولن عقاقير مهدئة من نوع «بنزوديازيبين» اذ يوجد هذا النوع من العقاقير بعشرات الاسماء في مختلف انحاء العالم.

وقال الاطباء السويديون الذين اعدوا التقرير انهم كانوا يعرفون بدقة متزايدة مظهر الاطفال الذين تأثروا بتناول امهاتهم عقاقير «البنزوديازيبين» خلال فترة الحمل.

ولم يجد الاطباء اي تشوه للاطفال الذين كانت امهاتهم يتعاطين عقاقير مسكنة ومضادة للكآبة من غير هذا العقار المذكور.

وقالت المجلة ان حالات الاطفال المشوهين ظهرت عند اطفال كانت امهاتهم يتعاطين عقاقير مهدئة خلال فترة الحمل وقبل هذه الفترة بمدة من الزمن وبكميات تفوق الحد الاقصى الذي يوصي به الاطباء.

واشارت الى ان شركات صناعة الادوية الكبرى تنصح عادة الاطباء بعدم وصف عقاقير مهدئة خلال فترة الحمل نظرا للمخاطر التي قد تنجم عنها.

وذكر في المستشفى السويدي الذي اجريت فيه الدراسة على عدد من الحالات ان طفلا واحدا فقط من بين كل الف طفل يولد وهو مشوه نتيجة تناول امهاتهم الحوامل لعقاقير مهدئة واعرب الاطباء عن شكوكهم بأن يكون لدى الاطفال الاخرين اي تشويه في الامخاخ وذلك بعد اجراء فحوصات لتطورهم.

الشتاء المعتدل خسائره تجارية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

الشتاء المعتدل الذي يسيطر على معظم انحاء الولايات المتحدة يهدد الكثير من المتاجر المتخصصة في بيع مستلزمات الثلوج والبرد القارس بالخسارة.

وقد بدأ البعض منها بالاغلاق فعلا لعدم وجود زبائن على الاطلاق. ويقول فيك بولكيا صاحب احد المتاجر المذكورة في بافالو بولاية نيويورك: «اننا نعاني من قلة شديدة في الزبائن». ومن جهة اخرى فان اعتدال الطقس في فصل الشتاء هذا العام قد جعل الحياة اسهل للكثير من المشردين الذين يجوبون الطرقات في المدن الكبرى بحثا عن مأوى دافىء يقيهم من شدة البرد. وقد أدلى ناطق باسم احدى شركات الكهرباء الامريكية ان اعتدال البرودة لتاح للكثير فرصة التوفير في فواتير الكهرباء وذلك لاستغنائهم عن استخدام الحرارة المركزية بكثرة والاكتفاء بالسخانات المتحركة.

رفع سن التقاعد بلبنان الى ٦٤

بيروت - كونا : رفع لبنان امس سن التقاعد الى ٦٤ عاما بدلا من ٦٠ عاما.

وافاد مصدر رسمي امس ان رئيس الحكومة اللبناني رشيد كرامي وقع مرسوما بتعديل سن نهاية الخدمة للموظفين من ٦٠ الى ٦٤ عاما.

واحال المرسوم الذي يستفيد المضمون بموجبه من حق تصفية تعويضه الى القصر الجمهوري لتوقيعه من رئيس الجمهورية امين الجميل لوضعه موضع التنفيذ.

نكتة اليوم

الموعد

حاول ممرض إيقاظ مريض بالمستشفى فرشه بالماء وبلا صحا المريض قال : لماذا فعلت ذلك ؟

المرض : جاء موعد حبوب النوم.

من القارئة : لمياء محمد يعقوب

مع قهوة الصباح

الكتاب والناشر!!!

مشكلة اي كاتب.. خاصة اذا كان مبتدئا.. ليس ان يكتب.. ولكن ان ينشر.. فالكتاب في جميع انحاء العالم.. على قفا من يشيل.. ولكن الناشر - اي ناشر - ليس على استعداد للمغامرة بريالاته او دولاراته او جنيهاته او ليراته او درخماته.. الى آخر قائمة انواع واشكال وقيمة العملات.. ليس على استعداد للمغامرة «بفلوسه» والقائها بين تروس المطبعة لاخراج ورق مكتوب قد لا يبيع منه ورقة واحدة.

وجميع الكتاب - بلا استثناء - عاشوا رحلة اللف والدوران على دور النشر في محاولة اقناع الناشرين بماكتبوا وابدعوا شعرا ونثرا. وكلهم.. كلهم.. بلا استثناء تلقوا كلمة «آسفين» او على الأقل.. «اتركها وتوكل وسوف نرى»..

والوقت اضيق من ان اعود الى مراجعي واوراقي لأروي قصص ونوادر وحكايات المؤلفين الذي اشتهر منهم والذي طواه النسيان.. الوقت اضيق من ان يتسع لحصرهم او على الأقل تقديم نماذج منهم.. وارجو ان يتسع وقتي لمثل هذا البحث الطريف..

آخر من وقف في طابور الانتظار اسم لامع جدا ولكن ليس في عالم التأليف ولكن في عالم السينما وهو النجم «توني كيرتس».. الممثل الذي لمع في الخمسينات والستينات والسبعينات ثم انطفأ في الثمانينات بعد ان ادمن المخدرات وبلغ من العمر الستين..

توني كيرتس الذي مثل ٥٠ فيلما، وعاش في قصر قيمته ثلاثة ملايين دولار.. وتزوج ثلاث مرات وانجب نصف دستة من الأولاد.. هذا النجم الذي تهافتت عليه فاتنات هوليوود.. دخل مستشفى «بيتي فورد» للعلاج من الادمان.. وخرج برواية عرضها على الناشرين فرفضوها لضعفها رغم اسمه وشهرته.

يقول توني: «العيب ليس في الرواية - العيب في نشرها».. وقد قالها قبله كل المؤلفين.. وسيقولها بعده كل المؤلفين ايضا وهم يحاولون صعود سلم الشهرة.. او سلالم ناشري الكتب!!

عبد الله باجبير